تسلق جبل تشيلبو

تسلق جبل تشيلبو

دار النشر باللغات الأجنبية
جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
٢٠٢٦

مقدمة

يسمى جبل تشيلبو بكومكانغ في هامكيونغ الشمالية نظرا لجمال المناظر الطبيعية في وديانه وغاباته وساحله مثل جبل كومكانغ.

كانت المناظر في جبل تشيلبو فاتنة جدا لدرجة أن أحد الكتاب في بلادنا الذي أتيح له فرصة تفقد هذا الجبل صدفة عام ١٥٤٢ قال ما يلي: «في يوم انتشار خبر هذا الجبل المشهور في كل أنحاء البلاد والذي بقي مستورا على مدى ألف ومائة عام، سيرتاده من يتلذذون بمشاهدة المناظر الطبيعية من جميع فجاج الأرض».

ظهر جبل تشيلبو الذي لم يعرف جماله كثيرا خلال حقبة طويلة من الزمن بمظهره الجميل الفريد في عصر حزب العمل الكوري فقد تحول إلى مقصد سياحي متميز يشهد إقبالا كبيرا للشعب.

يقدم هذا الكتاب عرضا للمعالم الشهيرة على طول مسارات السياحة بقصد مساعدة سياح جبل تشيلبو على تسلقه، بالإضافة إلى الأساطير المرتبطة بكل الأماكن الخلابة الشهيرة والتي تتحدث عن العادات الجميلة لشعبنا.

فهرس

لمحة موجزة < ٣

تشيلبو الداخلي < ٩

منطقة كايسيمسا < ١٠

منطقة سانغمايبونغ < ٣٧

منطقة نايواون < ٤٦

منطقة إيسونآم < ٥٦

تشيلبو الخارجي < ٦١

منطقة زانغسوبونغ < ٦٢

منطقة مانمولسانغ < ٧٠

منطقة دوكغول < ٨٢

منطقة روزوك كاريبونغ < ٩٠

منطقة كانغسونمون < ٩٤

منطقة دابوكدونغ < ٩٨

منطقة حمة هوانغزين < ١٠٢

تشيلبو البحري < ١٠٧

منطقة سولدو < ١٠٨

منطقة تشايهوابونغ < ١١٩

منطقة تابكوزين < ١٢٣

منطقة دالمون < ١٢٦

منطقة موغيهو < ١٣٠

مرافق الخدمات < ١٣٢

- الأسطورة -

ظهور القمم حديثا	>	١٣
صبي اقتلع الإنسام البري في وادي كومكانغ	>	١٩
الثري مان المطمور تحت كعك الأرز	>	٢٢
سحر غير موروث	>	٢٤
الشابان الناجحان في صقل مهارتهما	>	٢٦
تحول العريس والعروس إلى صخرة	>	٣١
مياه ينبوع التعمير المخبأة	>	٣٥
شاب أنقذ الفتاة	>	٣٨
العجل والنمر في ممر مونآم	>	٤٠
قصة الأرنب	>	٥٠
صخرة قوم	>	٥٣
تحجر التابع مع الحوري والحورية	>	٥٩
لقاء فتاة وشاب عند سفح قمة زانغسو	>	٦٦
تدرب الشاب من الفتاة المعلمة على فن القتال	>	٧١
دون أن ينتبه إلى مرور الزمن	>	٧٣
ينبوع مانسو	>	٧٥
ملك السماء ينزل إلى جبل تشيلبو	>	٧٨
البقرة تشق طريق الممر لأول مرة	>	٧٩
حمة في حقل سيبكيونغ	>	٨٣
بعد انتظار الدجاجة	>	٨٤
التنين الأصفر نال جزاء من إله الجبل	>	١١٠
مرجان غير موجود في قصر التنين	>	١١٣
المارد تشاي قهر تنين البحر	>	١١٥
الراهب البوذي والمرأة المتحجرتان	>	١٢٠
شجار لا نهاية له	>	١٢٧
بقاء الحوري والحورية في جبل تشيلبو	>	١٢٨

لمحة موجزة

جبل تشيلبو الواقع في شمال شرقي بلادنا يعد مكانا مشهورا بأجمل مناظره الطبيعية.

يتاخم لبحر كوريا الشرقي ويغطي أكثر من ٢٥٠ كيلومترا مربعا من المساحة الفسيحة بين نهر أورانغ شمالا ونهر هواداي جنوبا.

يقال إن هذا الجبل أطلق عليه اسمه الحالي لأنه يحتضن الكنوز السبعة مثل الذهب واللؤلؤ، إلا أنه اشتق، في الواقع، من معنى أنه جبل جميل أشبه بالكنوز لكونه يتميز بجمال الجبال الشاهقة والصخور غريبة الأشكال والوديان والشلالات والبرك والغابات والسواحل وغيرها.

يمكن القول إن تغير ملامح الجبل بشتى أشكالها هو أحد المناظر الفريدة التي يتميز بها.

عندما يحف بالجبال في باكورة الصبح الضباب الكثيف على امتداد الوديان من جهة البحر، يوحى للناظر بأنه يلج قصر التنين الأسطوري في الحال، بينما تبدو القمم المتجلية فوق السحب الرقيقة التي تلف سفح الجبال كأنها عملاق سحري يبتعد أو يقترب أمام البصر.

يتميز كل واد من وديانه بالمناظر الفريدة لاشتماله على الشلالات والبرك البديعة وعالم النباتات بأنواعها المتفاوتة وأشكالها المتباينة المتعددة، كما أن ملامحه تتغير حسب الفصول وأحوال الطقس.

من هنا، أطلق أسلافنا على مناظره الطبيعية المزدانة حسب الفصول مختلف الأسماء، مثل كوتدونغسان (جبل الأزهار بشتى أنواعها) في الربيع، وروغومسان (جبل بخضرته) في الصيف، وهونغآسان (جبل مزدان بحمرة الأوراق) في الخريف، وسولبايكسان (جبل مغطى بالثلوج البيضاء) في الشتاء.

تتميز منطقة جبل تشيلبو بكثرة الأيام الغائمة والضبابية نسبيا بتأثير المناخ البحري لأن شمال غربيها

محاط بسلاسل جبال هامكيونغ المرتفعة وأن شرقيها محاذ للبحر.

يبلغ معدل درجة الحرارة السنوية المتوسطة في منطقة جبل تشيلبو ٧,٤ درجة مئوية ومعدل كمية هطول الأمطار السنوي ٨٠٠ ملم.

يشكل جبل تشيلبو بيئة إيكولوجية متنوعة لما يتمتع به من الظروف الطبيعية والجغرافية وظروف الاستيطان الصالحة.

تم تصنيف منطقة جبل تشيلبو ضمن المحمية البيولوجية العالمية في الدورة السادسة والعشرين لمجلس التنسيق الدولي لبرنامج الإنسان والبيولوجيا لمنظمة اليونيسكو.

تستوطن هذا الجبل ٣٩ نوعا من الحيوانات مثل الدب والراكون والغرير، و١٩٢ نوعا من الطيور مثل العقاب الأوراسوي والشحرور والبلبل وغيرها، بالإضافة إلى أكثر من ٢٧٠ نوعا من الحيوانات والأسماك بما فيها مختلف أنواع القوازب والزواحف والحشرات وأسماك المياه العذبة.

يزخر البحر قبالة تشيلبو البحري بالموارد السمكية مثل البلوق، الأخطبوط، قنفذ البحر وخس البحر وما إليها.

وتنمو فيه أكثر من ٨٠٠ نوع من النباتات المختلفة وهي تعادل ٧٧ بالمائة من أنواع النباتات النامية في محافظة هامكيونغ الشمالية، ومن بينها عشرات أنواع الأشجار ذات القيمة الاقتصادية الكبيرة مثل الصنوبر واللاركس والبلوط، وعشرات أنواع النباتات الطبية مثل الإنسام البري والكردهان ووردة المنثور، وأشجار الثمار البرية مثل الصنوبر الجوزي والشيزاندرا والعنب البري والكيوي، وعدد كبير من البقول البرية مثل فطر الصنوبر والسرخس والخنثار.

وإن الأشجار التي تنمو فيه مثل الكستناء الدوائية في معبد كايسيم وصنوبر كوزين وصنوبر بوزونغ قد تم تسجيلها كنباتات محمية لتكون موضوع الاعتناء بها. وعلى الأخص، يحتل فطر الصنوبر في جبل تشيلبو مرتبة أولى بين ٨٠ نوعا ونيف من الفطر القابل للأكل

في بلادنا نظرا لذوقه ورائحته الفريدة ونجاعته كالمقويات.

يوجد فيه عدد غير قليل من الآثار التاريخية والقطع الأثرية ومنها قلعة الحاضرة والقلعة الجبلية والبنايات والمقابر والنصب والإسطبات. يمكنك أن تمضي وقتا سارا على طريق تسلق هذا الجبل لأن مناظره الطبيعية جميلة ويرتبط كل من القمم والأماكن المشهورة فيه بالأساطير الطريفة والمشوقة.

علاوة على ذلك، يعتبر منتجعا ثقافيا مفرحا للسياح لأن في مختلف أماكنه ينابيع المياه المعدنية الساخنة مثل ينبوع هوانغزين وبنيت دار تشيلبوسان للراحة بصورة رائعة.

تنقسم المعالم الشهيرة في جبل تشيلبو من إطار منظوري إلى مناطق تشيلبو الداخلي والخارجي والبحري، وبتفصيل أدق، يمكن تقسيمها إلى ١٦ أجزاء في مجموعها بضم ٤ معالم في تشيلبو الداخلي و٧ معالم في تشيلبو الخارجي و٥ معالم في تشيلبو البحري.

يمكنك تسلق مناطق المعالم المشهورة في جبل تشيلبو بدءا بترتيب السلم من تشيلبو الداخلي ثم الخارجي والبحري بعد وصولك إلى دار تشيلبوسان للراحة عبر ممر باكدال مرورا بمركز قضاء ميونغتشون بركوب الحافلة في محطة ميونغتشون لسكك الحديد، وعلى العكس من ذلك، الصعود إلى تشيلبو الخارجي والداخلي بعد التنزه أولا في تشيلبو البحري بركوب السفينة من مرفأ أودايزين أو مرفأ تشونغزين.

كل من يتسلق جبل تشيلبو سيستنشق الهواء النقي الأشبه بالإكسير بكل جوارحه من خلال مشاهدة هذا الجبل بجماله الفريد ومناظره الخلابة المتميزة، ويشعر بالمتعة التي لا تنسى على مدى الحياة وهو يتذكر الأساطير المشوقة المقترنة بكل مكان من الأماكن المشهورة.

خارطة الدليل
الخارجي
الداخلي
تشيليبو
تشيليبو
تشيليبو البحري
شلال سوريانغهوا
قمة كواولمون
قمة ريونغكون
قمة واولراك
قمة مانزانغ
قمة سونغتشون
صخرة تشيمسانغ
فندق وايتشيلبو
صخرة تشونغكاك
صخرة تشونيو
صخرة ماي
صخرة زويباك
صخرة توقي
هوانغزين
صخرة زانغسو
صخرة نايكيونغ
جزيرة سول
صخرة بونغهوا
صخرتا بيانو
صخرة مانواول
صخرة كيوازيب
صخرة تانكوم
قمة تشونبول
صخرة ريمون
صخرة تشوغازيب
مدخل معبد كايسيم
قمة مانسا
صخرة كاما
صخرتا بوبو
قمة روزوك كاري
صخرة كايسيم
مشرب الشاي
صخرة سونغسون
صخرة كيواون
معبد كايسيم
صخرة موزيغاي
صخرة نونغبو
صخرة موسونغ
قمة كومكانغ
صخرة كونزول
صخرة زانغكون
قرية بوتشون
صخرة يونزوك
شلال دوكغول
صخرة أوكنيو
جوسق أوكي
بوابة كانغسون
الأنزال
البلاج
صخرة أوكون
صخرة هاينغريول
صخرة مونبيل
تابكوزين
صخرة كوقيري

تشيلبو الداخلي

تشيلبو الداخلي هو منطقة المعالم المشهورة المنبسطة نحو البر داخل منطقة جبل تشيلبو.

إنه محاط بالجبال المرتفعة ويتكون من الطوبوغرافية الصالحة للتفقد لأن سلاسل الجبل قصيرة ووديانه غير عميقة. تقع في وسطه قمة تشونبول التي يقال إن ألف بوذي نزلوا من السماء وتحجروا على الأرض.

في كل من القمم الغريبة الأشكال المحيطة بقمة تشونبول تنتصب الصخور المتناسقة على شكل الإنسان والحيوان والمبنى والخردوات وغيرها حتى تشكل مناظر متميزة، لذا، يقال منذ القدم إن هذه الملامح في تشيلبو الداخلي توحي بالجمال الأنثوي.

ينقسم تشيلبو الداخلي إلى مناطق معبد كايسيم وقمة سانغماي ونايواون وإيسونآم، وقد بنيت طرق السياحة ودروب التسلق الرائعة التي تربط بينها، بما يسهم في ضمان تسهيلات السياحة.

منطقة كايسيمسا

منطقة كايسيمسا هي منطقة المعالم المشهورة في تشيلبو الداخلي التي تضم نجد هان وقمة أوكتاي وقمة سيزون جنوبا بدءا من جسر كايسيم، وقمة

صخور هوين

كاغي شرقا، ومدخل وادي كومكانغ شمالا. توجد في هذه المنطقة أودية غير عميقة مثل وادي كومكانغ ووادي سودوآم ووادي تشونغكي، وتتركز فيها الأماكن الشهيرة حول قمة تشونبول.

إذا أردت أن تذهب إليها، عليك عبور ممر باكدال ذي ٩٩ منعطفا، وقبل عبوره، تطالعك صخور هوين باعتبارها مكانا شهيرا يؤذن أولا بالمناظر الطبيعية في جبل تشيلبو.

تنتصب صخور هوين البالغة ارتفاعها ١٠- ١٥ مترا بشموخ في صف واحد على شكل أسنان المنشار على إمتداد ٢٠٠ متر شرقا وغربا، حتى تبدو كأن الثلوج البيضاء متراكمة دائما على مدار السنة. من هنا، تسمى هذه الصخور بصخور هوين.

إذا عبرت ممر باكدال وأنت تنظر إلى صخور هوين، تبلغ جسر كايسيم في وادي تشونغكي، المؤدي إلى منطقة كايسيمسا.

نجد هوانهوي

ينبطح هذا النجد مثل صهوة الحصان في مدخل الدرب المتجه إلى معبد كايسيم.

إذا ألقيت نظرة إلى الشرق من على هذا النجد، تلوح أمام عينيك لأول وهلة الجبال الصخرية العملاقة الشامخة.

كل من يتأمل هذه المناظر الضخمة يصيح تلقائيا «واه، يا للروعة» فتسمى بنجد هوانهوي (ابتهاج).

صخور هوانهو

تقع هذه الصخور عند منحدر الجبل شمالي نجد هوانهوي.

تبدو أشكالها كرتل زوار تشيلبو الداخلي. توحي الصخرة المرئية أولا من الشمال بمن يحمل عبئا ثقيلا، والثانية بكهل طويل القامة والثالثة بصبي ضعيف الجسم.

جاء اسم صخور هوانهو (هتاف) لأنها تبدو كأن الأشخاص قطعوا مسافة طويلة بعد سماعهم بخبر أن تشيلبو الداخلي أجمل في العالم وأطلوا من قمة الجبل على مناظره الطبيعية الفاتنة وتجمدوا صخورا في أماكنهم أثناء إطلاق صيحات الهتاف.

صخرة بوتاك

تقع هذه الصخرة على شمال شرقي قمة الجبل على بعد معين على امتداد

الوادي الصغير من جنوب شرقي نجد هوانهوي وهي تبدو كأن الكنز النادر والغريب الشكل موضوع بالتفاخر على الطاولة. بخصوص هذه الصخرة، تتناقل القصة بأن من يقع في الجشع يرى الحجر ذهبا.

معبد كايسيم

يقع معبد كايسيم على جبل بوتاك بتشيلبو الداخلي، وبني عام ٨٢٦ في عهد بالهاي (٦٩٨- ٩٢٦) وبعد ذلك، أعيد بناؤه وترميمه عدة مرات.

لقد صنف ضمن الآثار ذات قيمة الكنوز الوطنية وهو يتألف من دير دايوونغ، المبنى المحوري، ودار سيمكوم، ودير وومهيانغ، ودير كوانوووم ودير سانسين وغيرها.

يحتفظ معبد كايسيم بالتمثال البوذي وغيره من مختلف القطع الأثرية، ومن بينها ناقوس من خشب السنديان ينبعث منه صوت غريب عند قرعه، وكان يستعمله الرهبان في غابر الزمان

كما يوجد فيه هاون فريد من نوعه لا يمكن رؤيته في أي معبد آخر، وقد صنع على شكل الأسد بحفر الخشب.

يوجد في محيط المعبد النصب والإسطبات المتعلقة بالدين البوذي في قديم الزمان.

يقع النصب على درب الصعود إلى معبد كايسيم على بعد نحو ٥٠٠ متر

معبد كايسيم

عن صخرة بوتاك وقد سماه الناس في العهود التالية بنصب هاما (النزول من صهوة الخيل) لأنه يشير إلى وجوب نزول ركاب الخيول من صهوتها أمامه.

على الجانب الأيمن من الدرب بعد المرور بنصب هاما ثلاث من إسطبات مختلفة الحجم على شكل البرج وهي قبور الرهبان القدماء.

قمة تشونبول

تشمخ بجلال في وسط تشيلبو الداخلي ويبلغ ارتفاعها عن سطح البحر ٦٥٩ مترا.

تتناسق حولها قمة مانسا، وقمة زونغكاك، وصخرة راهان وصخرة واونسونغئي وغيرها من القمم والصخور حتى تضفي مزيدا من الضخامة والجلال عليها.

إن القمم الخمس المؤلفة من قمة تشونبول، وقمة مانسا، وقمة زونغكاك، وقمة راهان وقمة روزوكاري ترتبط بالأسطورة القائلة بأن إله تشونبول نزل من السماء إلى هذا المكان وبنى المعبد والقمم.

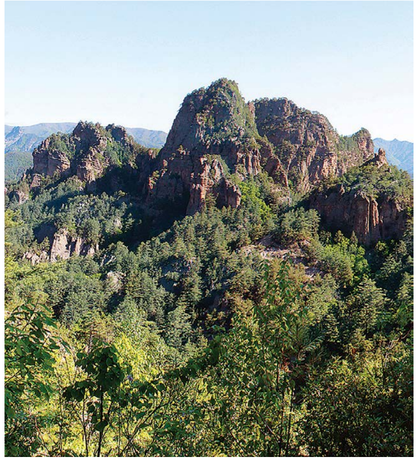

قمة تشونبول

- الأسطورة -

ظهور القمم حديثا

كان ما كان يطير من سماء غربي جبل تشيلبو عدد كبير من العربات التي تجرها التنانين الخمسة.

كان ذلك موكب ألف بوذي سمعوا خبرا بأن جبل تشيلبو القائم في هايدونغ سونغكوك (دولة في الشرق حيث تبزغ الشمس) أشهر معلم في الدنيا.

عندما نزل ألف بوذي من السماء إلى جبل تشيلبو، وجدوه أنسب مأوى لهم، فضلا عن كونه أشهر معلم في العالم، ولكن كانت المشكلة هي انعدام المعبد فيه.

ناقش ألف بوذي عن كيفية معالجة القضية في كل من القمم. حين خططوا لمغادرة هذا المكان، ساورتهم فكرة أنهم لن يجدوه في أي بقعة من العالم، وحين عزموا على البقاء فيه، لم يكن لديهم معبد يأوون إليه. والحال هذه، مضى النهار وخيم الظلام على الدنيا.

فجأة رعدت السماء مصحوبة بالبريق، إذا بأشياء مجهولة تنهض واحدة بعد الأخرى حتى خرجت إلى الوجود عشرة آلاف معبد في لمحة البصر.

خرج ألف بوذي عن طورهم من شدة السرور ظنا منهم أن الآن مناسب لإقامتهم في هذا المكان، إلا أنه انتابهم قلق جديد وهو من يتولى جباية حبوب القربان.

في ذلك الوقت، اندفع سرب من الغيوم البيضاء من السماء ونزل ٥٠٠ تابع لغوتاما بوذا على متنها إلى جانب ألف بوذي.

منذ اليوم التالي، راح هؤلاء التابعون يتجولون في كل أرجاء البلاد لجباية حبوب القربان حتى شكلت كومة عظيمة في وقت قصير.

أراد إله تشونبول أن يعلن هذا الحدث المبروك في العالم متسائلا في نفسه (ليت ثمة ناقوس كبير يهز الدنيا...) عندما كان يفكر على هذا النحو، هبط الناقوس الكبير ببطء من السماء ليعلق على قمة الجبل.

صاح من شدة الفرح وهو يقرع الناقوس:

«انبثق إلى حيز الوجود بجبل تشيلبو في هايدونغ سونغكوك قمة تشونبول، وقمة مانسا، وقمة راهان، وقمة روزوكاري وقمة زونغكاك.»

إن هذه القصة اصطنعها الرهبان في الماضي لحث الناس على عبادة الديانة البوذية، بيد أنها أسطورة تدل على غرابة أشكال قمم جبل تشيلبو.

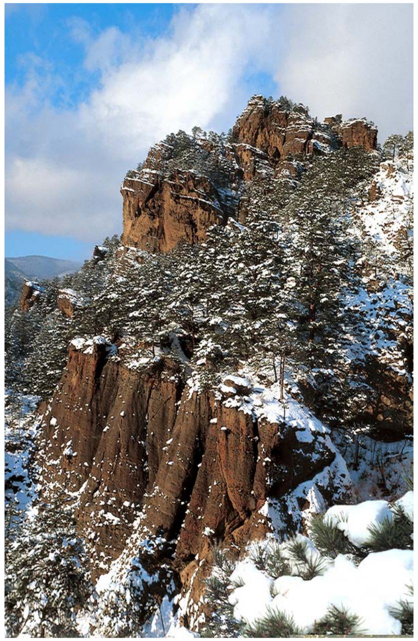

قمة مانسا

صخرتا بوبو

صخرتان بارتفاع ١٥ مترا متلازمتان وشكلهما غريب جدا حتى يجتذب أنظار الناس.

تبدو الصخرة الغربية كرجل يلبس الخوذة والدرع والأخرى الشرقية كامرأة رشيقة القامة بارتداء تشيما وزوغوري (الفستان والبلوزة الكورية التقليدية).

كما توحيان بأن زوجين يعانقان بعضهما بعضا لشدة السرور بلقائهما بعد الفراق الطويل، بحيث تسمى الصخرتان بصخرتي بوبو (الزوجين).

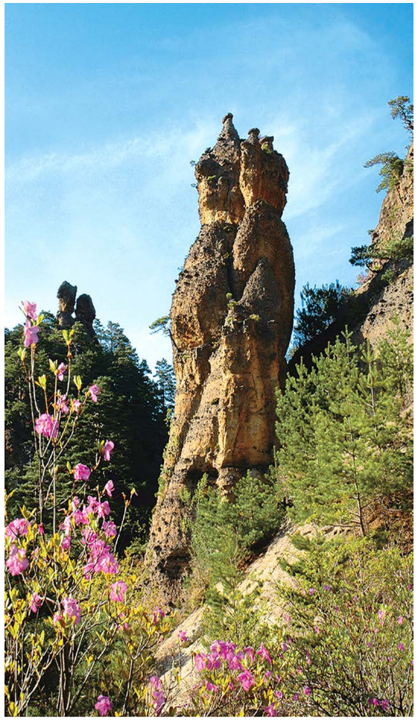

صخرتا بوبو

إذا حدقت النظر في الصخرتين، يبدو الوجهان المتلاصقان كأن الذكر والأنثى فركا خديهما.

مما يضفي مزيدا من الغرابة على تلك الصورة التي تنتزع الضحكات أن تتفتح أزهار الأضاليا قرنفلية اللون يانعة على رأس امرأة حتى تبدو كأن عروسا ترتدي تاجا من الجواهر في يوم زفافها.

كيف تشكلت هاتان الصخرتان الغريبتان في هذا الجبل النائي؟ ترتبطان بالأسطورة القائلة بأن الزوجين تحجرا أثناء تبادل بهجة اللقاء.

صخرة واونسونغي

تقع هذه الصخرة في جنوبي قمة تشونبول، فيمكن رؤيتها بوضوح من على صخرة سونغسون.

جاء هذا الاسم بمعنى أن الصخرة تبدو كأن القرد يفكر في شيء ما وذراعه تسند ذقنه.

صخرة سونغسون

تقع هذه الصخرة عند السفح الشمالي لقمة كومكانغ وهي منصة بإطلالة.

جاء هذا الاسم لأنه قيل إن حوريات السماء في قديم الزمان نزلن إلى جبل تشيلبو المتميز بجمال المناظر الطبيعية لقضاء وقت الراحة وعدن إلى السماء من على الصخور الموجودة في هذا المكان.

عندما يتأمل الناس تشيلبو الداخلي من على صخرة سونغسون، يطلقون الصيحات من غير وعي منهم افتتانا بالصخور غريبة الأشكال التي تصطف بشموخ على سلاسل الجبال في شرق وشمال غربي وادي كومكانغ.

قمة كومكانغ

تقع قمة كومكانغ بارتفاع ٦٤٢ مترا على بعد نحو كيلومتر جنوبا من صخرة سونغسون.

تتكون من الأجزاء الأعلى والأوسط والأسفل.

إذا صعدت على الجزء الأعلى، يمكنك الإطلال على المنظر العام لتشيلبو الداخلي بنظرة واحدة كما لو أنك تجد نفسك في كبد السماء.

تكون قمة كومكانغ عبارة عن القمة الصخرية المكونة من التراكيت القلوي والريوليت وتسمى بأشهر قمة منذ القدم لما تتميز به من الهيئة الرجولية والشكل السحري الغريب.

يبدو الجزء الأسفل أصفر اللون والجزء الأعلى قرمزي اللون مما يوحي للناظرين بأن النار تشتعل.

صنفت هذه القمة ضمن الآثار الطبيعية المحمية، لأنها ذات قيمة في بحث عملية ثوران البركان وعوامل الحت والتعرية بسبب وضوح حالة الصخور أثناء ثوران البركان.

كما يسمى الجزء الأسفل من قمة كومكانغ بكومكانغداي، ويوجد فيه صخرة تشونها ميئين وصخرة دونغزا.

كومكانغداي

صخرة بيسوك

تقع هذه الصخرة البالغ ارتفاعها أكثر من ١٠ أمتار على منتصف الجبل، على الجانب الأيمن من الطريق بعد المضي نحو ١٠٠ متر على طول درب التسلق في سطح المنحدر الشرقي من قمة كومكانغ.

تبدو كأن رجلا طويل القامة يقف مديرا ظهره وهو يرتدي معطفا فضفاضا على منكبيه العريضين.

كهف كومكانغ

هذا كهف صخري طبيعي يبعد ٤٠٠ متر من أسفل صخرة بيسوك.

تشكل الكهف بعرض ١٢ مترا وعمق ٨ أمتار وارتفاع ٢،٥ متر بفعل التعرية من قبل مياه المطر المنسابة من قمة الجبل.

عند المنعطف داخل الكهف يوجد الإفريز الصخري على شكل الكرسي بحيث يمكن لزواره أن يأخذوا الراحة جالسين عليه.

وفي مدخل الكهف ينبوع المياه الصافية الذي يروي ظمأهم. وتنتصب إلى جانب مدخله صخرة مفلطحة رطبة دائما.

بالرغم من وقوعها على قمة الجبل، لا تجف مطلقا حين تذبل الأعشاب والأشجار في جبل تشيلبو بسبب القحط الشديد.

صخرة هوايسانغ

هذه صخرة بإطلالة تبعد نحو ٨٠ مترا من شرقي كهف كومكانغ.

تطل هذه الصخرة على المناظر الطبيعية بأشكالها المتباينة المتعددة بكل معنى الكلمة، فإذا صعدت على هذا المكان، تلوح أمام ناظريك المناظر البديعة كراحة اليد من جميع جهات الشرق والغرب والشمال والجنوب. وخاصة، إن المناظر الخريفية المطلة من على هذه الصخرة تجل عن الوصف.

صخرة يونزوك

هذه صخرة موجودة على شكل الرحى في جنوب غربي صخرة هوايسانغ، أي على صخرة مخروطية الشكل بارتفاع ٥ أمتار.

عند التطلع إليها من الأسفل، تبدو كأن الرحى الكبيرة موضوعة على المخروط.

صخرة يونزوك

صخرة نايكيونغ

هذه صخرة بإطلالة تقع في شمالي قمة كومكانغ وشرقي قمة تشونبول.

يسمى هذا المكان بصخرة نايكيونغ لأنها تربض في مكان صالح لمشاهدة جميع الصخور الغريبة الأشكال والأماكن الشهيرة من كل الجوانب.

من على صخرة نايكيونغ، يمكن مشاهدة ما يبدو بعيدا من صخرة سونغسون في مكان قريب مما يوحي للناظر بالجديد.

عند شمال شرقي هذه الصخرة، ينتصب الجرف العالي علو السماء.

يظهر ما وراء قمة تشونبول الذي كان يبدو بسيطا من معبد كايسيم

المنظر الثلجي على صخرة نايكيونغ

بالمظهر الجبلي الجميل الضخم كما لو أنه يدعم السماء لشموخ عشرات آلاف الصخور.

بركة كوريونغ

هذه بركة موجودة في وادي كومكانغ تحت أقدام صخرة نايكيونغ، وتسمى هكذا لأن التنانين التسعة كانت تعيش فيها في قديم الزمن على ما يقال.

تقترن بركة كوريونغ بالأسطورة القائلة بأن صبيا بارا نجح قديما في اقتلاع الإنسام البري بشق النفس بعد التغلب على تهديد التنانين التسعة.

- الأسطورة -

صبي اقتلع الإنسام البري في وادي كومكانغ

في قديم الزمان وسالف الأوان كان في وادي روزوك بتشيلبو الداخلي صبي يدعى واون سيم في أسرة فقيرة تمتهن جيلا بعد جيل بصنع الفحم الخشبي.

عندما صار واون سيم في الثانية عشرة من عمره، توفي والده بالمرض في الربيع وقد عاش حياته بصنع الفحم الخشبي، ثم باتت أمه أيضا طريحة الفراش.

سعى واون سيم جاهدا بحرص بالغ لعلاج مرضها، إلا أن صحتها ازدادت سوءا يوما بعد يوم.

ذات يوم عرج عليه كبير شيوخ القرية ليقول له إن تعاطي الإنسام سيكون مفيدا لشفاء والدته على ما يبدو.

قام واون سيم بإعداد عيدان الشجر وكرات من الأرز وتوغل في وادي كومكانغ.

كان موسم الخريف المبكر أنسب لاقتلاع الإنسام البري حيث تنضج ثماره كامل النضوج بحمرتها الفاتحة على خلفية أوراقها الخضراء القاتمة مما يسهل العثور عليه نسبيا حتى وسط الدغل الكثيف.

ولكن قيل منذ القدم إن الإنسام البري لا يكاد يتراءى لأعين الناس إلا عندما يمن إلاه الجبل بالمعروف عليهم إذ أنه إكسير.

بيد أن واون سيم أراد أن يثق بأن إلاه الجبل سيهبه الإنسام البري حتما تقديرا لبره. تغلغل باستمرار في أعماق الوادي شاقا عرائش العنب البري والكيوي.

حينما وصل إلى قلب الدغل سمع صوتا صاخبا فرفع رأسه ووجد نفسه

أمام الشلال الكبير الذي تتساقط مياهه من على الجرف العالي مصحوبة بالسديم الأبيض كأنه ضفائر متدلاة من الحرير.

في أسفل الجرف كانت تربض بركة كبيرة مستديرة يتعذر سبر غورها.

لم يسع واون سيم سوى أن يقف مشدوها برهات وقد أخذ بلبه منظر الشلال الجليل

في هذه اللحظة بالذات، راحت مياه البركة تفور وترغو مطلقة القرقرة إلى أن يطفو على سطحها شيء غامق عامودي الهيئة.

حين تفرس فيه، تبين له أن التنانين التسعة تلوح بروؤسها كل على حدة كما لو أنها تفاخر بجبروتها الضاري.

عيونها الجاحظة، وقرونها الحمراء الناتئة على الجبهة القبيحة البارزة، ورقباتها المبقعة بالزخارف اللازوردية، والحراشف الكبيرة التي تكسو ظهورها الداكنة... كل هذه تثير القشعريرة بمجرد النظر إليها.

سأله تنين كبير ذو شارب يبدو أنه أكبرها:

- من أنت يا صبي، كيف دخلت هذا الجبل النائي؟

أجابه واون سيم بصوت مختلط بالخوف والبكاء:

- أنا صبي ساكن في وادي روزوك. أتيت إلى هنا للحصول على الإنسام البري بغية إنقاذ أمي المريضة وهي على حافة الموت.

قال مظهرا أسنانه الرمادية المدببة كنصل الرمح ولسانه الطويل:

- إيه، يعجبني برك. ولكن، تعرفت علينا حين أوشكنا أن نطلع إلى السماء بعد قضاء مائة يوم لتدريب المواهب هنا دون أن نكشف عن أمرنا أمام عامة الناس، فعلينا أن نأكلك لإنجاح قضيتنا.

توسل واون سيم إليه باكيا بحرقة:

- إياكم وأكلي. لن أخشى موتي أنا، إلا أن عدم رجوعي دون الحصول على الإنسام البري سيؤدي إلي الإخفاق في إنقاذ أمي. أطلب منك الرأفة بي وأمي والسماح لي بالعودة إلى بيتي.

تبادلت التنانين التسعة نظراتها فيما بينها وهي ترأرأ بعيونها الجاحظة وعلى وجوهها علامة الحرج. ثم قال أولها:

- لن نأكلك لأن برك صادق بالفعل وأسرتك في حالة يرثى لها. بدلا من ذلك، قم بحراسة الدرب الأمامي تحت الجرف لمدة ثلاثة أيام كيلا يدنو منه الغرباء ريثما ننهي الطلوع إلى السماء.

لم يكد يكمل قوله هذا حتى تلاشت التنانين التسعة تحت مياه

البركة دون إثر لها.

لم يكن أمام واون سيم خيار آخر سوى حراسته وهو يتناول كرات الأرز التي أعدها لأنها أمر صارم للتنين الضاري.

في صباح اليوم الثالث، أصبحت السماء قاتمة فجأة وأطلق دوي الرعد كأنه يفلق الأرض، وما عتمت أن تعالت التنانين التسعة العملاقة السوداء من مياه البركة نحو السماء حتى تلاشت بين السحب.

بعد قليل، انقشعت الغيوم عن السماء وراحت الشمس تشيع أشعتها الخريفية الدافئة لتنير وادي كومكانغ بوضوح.

صعد واون سيم على الشلال مجتازا الدرب الصخري بقلب مطمئن لزوال الخطر.

ظهرت أمامه أرض الخلاء الفسيحة التي تلقي فيها أشجار الصنوبر الباسقة بظلالها العليلة وينبسط النجيل الذهبي كبساط السندس.

إذا بنظرته وقعت على سطح المروج المكثفة حيث يستقيم الإنسام البري بثماره الكروية الحمراء على السويقة المحمولة بالأوراق البيضوية الخضراء القاتمة.

«واه، ها هو ذا الإنسام البري!»

سارع إلى اقتلاعه في سرور غامر لإمكانية إنقاذ أمه، ثم عاد إلى بيته حاملا إياه في صرته.

قام بقلي الإنسام البري وقدمه لأمه حتى تماثلت للشفاء سريعا.

بفضل بره الفائق، شفيت أمه من فورها وعاشت عمرا مديدا إلى أن تجاوزت التسعين، بينما تزوج هو أيضا ورزق بالأبناء حتى تمتع مطولا بالحياة السعيدة في وادي روزوك على ما يقال.

صخرة دايمو

هذه صخرة كبيرة موجودة في جنوبي صخرة نايكيونغ. تسمى بصخرة دايمو لأنها تبدو كأن امرأة تنزل نحو شاطئ النهر حاملة رضيعا على ظهرها وحزمة كبيرة على رأسها.

صخرة دايمو

صخرة بوسال

تتراءى هذه الصخرة خلف صخرة دايمو. يمثل شكلها قديس بوذا ويبدو قبيحا جدا لأن وجهه مستطيل وعينيه مقعرتان وأنفه منتفش وذقنه بارز.

صخرة توك

إن صخرة توك تقوم وحيدة في وادي كومكانغ إلى جهة جنوب صخرة نايكيونغ. يبدو منظرها مثل كعك الأرز الغروي الممزوج بالدخن لأن لونها أصفر وهي مرصعة بالكوارتز الأبيض في وسطها.

يشبه شكلها بنتوء كعك الأرز اللين بسبب فرط تراكمه حتى يبدو كأن عدة كعك جافة موضوعة على كومة منها.

ترتبط هذه الصخرة الغريبة بالأسطورة عن ثري كنيته مان تم طمره تحت كعك الأرز جزاء لطمعه المفرط.

- الأسطورة -

الثري مان المطمور تحت كعك الأرز

في العهد القديم كان ثمة ثري بكنية مان ذاع صيته بشدة البخل.

رغم أنه كان يحب أكل كعك الأرز واللحم أكثر من الآخرين، إلا أنه جعل نفسه محروما من أكل كعك الأرز قدر الإمكان ظنا منه أن عملية صنع كعك الأرز تستوجب لصق قطع الأرز على المدقة والطاسة والملوق وحتى على العودين والأسنان، فلا يتم ابتلاع كمية الأرز فعلا عبر الحنجر إلا قليلا.

لا عجب أنه لم يكن أبدا يشتري السمك من السوق مدعيا أن السمك أيضا يزيد شهيته لتناول كمية كبيرة من الأرز، فضلا عن رمي حتى السمك المحصول عليه مجانا إلى خارج السور. لذا، أدار أهالي القرية ظهورهم للثري مان.

ذات يوم، انتشر الخبر بأن شابا حطابا يسكن في هذه القرية قصد إلى جبل تشيلبو لجمع الإنسام البري بغية استعمالها لعلاج مرض أمه، وفي هذه الأثناء، صادف صخرة توك حتى تناول كعك الأرز حتى الشبع ونجح في إشفاء أمه.

وما لم يكد يستمع الثري إلى هذه القصة حتى استأجر رجلين قويين يحملان الإزميل العملاق وانطلق معهما نحو جبل تشيلبو بهدف نقل صخرة توك إلى بيته، ذلك لأنه يستطيع بذلك أن يأكل كعك الأرز حسب مشيئته دون مقابل، فضلا عن صيرورته أكثر ثراء عن طريق بيعه.

نزولا على طلب الثري مان، شرع الرجلان في كسر حوافي صخرة توك بواسطة الإزميل.

في ذلك الوقت، فوجؤوا بظهور امرأة بالرداء الطويل تسألهم بنظرة صارمة: من أنتم الذين تجرؤون على تحطيم صخرة توك في جبل تشيلبو؟

بادر الثري مان بقوله:

- أفضل كعك الأرز بصورة خاصة فأردت نقل هذه الصخرة من كعك الأرز إلى بيتي كي أتناول كعك الأرز حتى الشبع بدلا من تركها في الجبل دون جدوى.

- حرام عليكم البتة، إن ما تستطيعون فعله هو تناول كعك الأرز ملء بطونكم ومغادرة هنا حاملين على ظهوركم حزمة منه.

قالت المرأة حتى تلاشت دون إثر لها.

لم يجد الثري مان بدا من أن يطلب من الرجلين أن يحملا قطع كعك الأرز على ظهريهما.

قال الرجلان : يكفينا هذا أيها السيد، لسنا قادرين على حمل المزيد.

غير أن الثري مان صرخ في وجههما مطالبا بزيادة الحمل. ازدادت كومة كعك الأرز ارتفاعا بمستوى الركبة ثم البطن والصدر وحتى الكتف حتى يتعذر على الرجل النهوض بثقلها وإن كان أشد قوة.

بيد أن الثري مان حثهما بإلحاح على القيام حتى ذهب به الأمر إلى ضربهم بالهراوة. لم يكن بوسع الرجلين أن يصبرا أكثر من ذلك، فدفعا كومة كعك الأرز إلى جانب الثري قائلين: «اللعنة عليك، يا طماع. يجدر بك العيش داخل كومة كعك الأرز». وعادا أدراجهما إلى حيث جاؤوا. في نهاية المطاف، لم يتخلص الثري مان البخيل والجشع من تحت كومة كعك الارز إلى الأبد على ما يقال.

قمة كاغي

تتنصب هذه القمة الصخرية في شرقي قمة كومكانغ، ومن بينهما يقع وادي كومكانغ.

تمثل الصخور في هذه القمة

مختلف أشكال السلع التي تبدو كأنها تعرضها للبيع.

صخرة سوتشايك

توجد هذه الصخرة على السفح الشمالي لقمة كاغي ويخترق جدارها شقان طويلان متوازيان مما يوحي للناظر بأنها رف الكتب المؤلف من الطوابق الثلاثة.

سماها الأقدمون بصخرة بالمان دايزانغكيونغ (المجموعة الكاملة للأسفار البوذية المطبوعة بثمانين ألف لوح خشبي) سوتشايك لأنها تشبه بهذه المجموعة المصطفة.

تحتوي هذه الصخرة على أسطورة تقول بأن الكتب تحجرت إلى الأبد بفعل السحر المطبق لمنع فقدانها.

- الأسطورة -

سحر غير موروث

في أحد الأيام السحيقة، استدعى ملك السماء العلماء وأمرهم بتأليف سجل التاريخ العريق الذي يبلغ عدد كتبه أكثر من مليون على ما يقال.

ولكن لم يكن هناك مكان مناسب للاحتفاظ بهذا العدد من الكتب. بعد التشاور عن هذه المسألة، وقع الاختيار على جبل تشيلبو لكونه مناسبا للمطالعة

صخرة سوتشايك المطلة من صخرة هوايسانغ

بسبب توافد كثير من الناس إليه لحسن المناظر الطبيعية.

أسند ملك السماء كل الأعمال الخاصة ببناء المكتبة ونقل الكتب وعرضها وحفظها والاعتناء بها إلى صهره ووصيفه هاكسون. قام هاكسون بنقل مليون كتاب جميعا إلى جبل تشيلبو وتكديسها ثم انتظر وصول العامود النحاسي الضروري لبناء المكتبة.

بعد وقت تناهى إليه خبر بأن ذلك العامود النحاسي تم استعماله لغرض آخر. ولكن حدثت مشكلة لأن الناس الذين جاءوا لتفرج جبل تشيلبو يخرجون الكتب المكدسة في الخلاء على هواهم، والأدهى من ذلك، يأخذونها معهم عند رجوعهم.

بعدما عانى الهموم بشأن حفظ الكتب، توصل إلى حيلة بارعة وهي استخدام فن السحر الملقن في بلد السماء والذي يتمثل في جعل كومة الكتب متحجرة في الوقت العادي بغية منع تعرضها للفقدان وإعادة تحويلها إلى كتب حقيقية إذا ما أتى الزبون لمطالعتها.

مرت به الأيام وتعاقبت السنين حتى بات هاكسون على حافة الموت. ذات يوم، أدرك أن مرضه خطير فعزم على نقل سحر تحويل الكتب إلى ابنته البكرة. أوصى رعاياه باستدعاء ابنته فلم يكن بإمكانهم جميعا إيجادها في أي مكان، ولم يحضروها إليه من بلد السماء إلا حين كان على شفا الموت.

حرك فاهه في محاولة منه لإخبار ابنته بسر السحر، إلا أنه لفظ أنفاسه الأخيرة بعد أن ترك كلمات «نحو صخرة سوتشايك....» فقط بصعوبة.

هكذا، لم تعد كتب التاريخ العريق لبلد السماء تتحول إلى كتب حقيقية بعد تحجرها على ما يقال.

كهف كانغسون وكهف دايزانغ

يقع كهف كانغسون في أسفل صخرة سوتشايك، أما كهف دايزانغ فهو يوجد أدنى منه على بعد قرابة ٥٠ مترا.

أمام هذين الكهفين، تكون حافة الصخرة مقعرة وعلى أرضيتها طبقة من الرمال. هذان الكهفان مرتبطان بأسطورة عن الشابين الناجحين في صقل مهارتهما.

الشابان الناجحان في صقل مهارتهما

كان الشابان بكنية كل منهما تشواي وري يقطنان في وادي كايسيم. كان كل منهما فقد والده في سنواته المبكرة ويعيش حياة فقيرة مع والدته الأرملة. ونظرا لتماثل وضعيهما وعمريهما وسكنهما في بيتين قريبين في القرية الواحدة، كانت صداقتهما استثنائية لدرجة أن يصطحبا لجمع الحطب في الجبل وصيد الأسماك في النهر أو البحر.

كما كانا متشابهين في الفكر والطابع، ويتميزان بضخامة البنية البدنية، فضلا عن تحليهما بالواجب الأخلاقي والروح الوطنية الرفيعة.

كان والداهما يغادران موطنهما من حين لآخر للقيام بحراسة الحدود وغرس في قلبي ابنيهما الصغيرين روح الوطنية الداعية إلى الذود عن حياض البلاد ومسقط الرأس بعد سحق الغزاة الأجانب، إلا أنهما استشهدا في القتال لسحق الغزاة في أحد الأعوام.

عندما كبر الشابان، ما انفك الغزاة يتسللون من حين لآخر إلى المناطق غير البعيدة عن جبل تشيلبو واقترفوا المذابح الوحشية لاغتصاب ممتلكات الناس وإضرام بيوتهم وقتلهم.

في باكورة صيف أحد الأعوام، وعد الشابان بعضهما بعضا بصقل مهارتهما خلال مائة يوم بغية أداء الأعمال الكبيرة لحماية أمن البلاد وسلامة عامة الشعب.

قرر الشاب بكنيته تشواي، من خلال صقل مهارته، استيعاب الأسلوب البارع القادر على اكتشاف الأعداء المهاجمين من بعيد وهو يغمض عينيه، أما الشاب بكنيته ري فقد عزم على اكتساب فن استخدام السماء والأرض لسحقهم بإنزال السحاب والمطر والرعد والبريق من السماء على رؤوسهم.

حمل الشابان على ظهريهما حزما من الكتاب والسلاح والزاد وأدوات الحياة وتوجها إلى وادي كومكانغ عبر صخرة سونغسون وهما يستمتعان بمشاهدة المناظر الطبيعية الأخاذة في جبل تشيلبو في أوائل موسم الصيف.

اتخذ الشاب تشواي مقرا له في كهف كانغسون الموجود في الجهة العليا من صخرة تاكزا، بينما استقر الشاب ري في كهف دايزانغ الأدنى منه الذي يفصل

بينهما الربو الواطئ حيث تنمو أشجار الصنوبر القزم كثيرا.

أثناء تحديد مقر الإقامة، اتفقا على ألا يلتقيا بعضهما ببعض خلال مائة يوم من بدء صقل مهارتهما إلى نجاحهما.

منذ اليوم التالي من استقرارهما، انهمك كل منهما في صقل نفسه عن طريق التدريب على فن القتال مثل رماية السهام واستخدام السيف والعدو قبل الظهر، والتنوير الروحي بالجلوس في هدوء أمام الصخرة المهجورة أو الشجرة الباسقة بعد الظهر. وفي الليل، قرأ مختلف الكتب العسكرية ومؤلفات المشاهير داخل الكهف على ضوء قدة من خشب الصنوبر حتى ساعة متأخرة من الليل.

كان الدخان المتصاعد عند تحضير وجبتهما صباحا ومساء هو وحده أداة صامتة لتوصيل المودة بينهما، كما أن الدخان الرقيق المنبعث من فوهة كل من الكهفين الأعلى والأسفل إشارة إلى أن برنامجهما اليومي يسير بصورة متيسرة دون تغيير في الحياة.

مر الوقت وخرت الأيام حتى أوشكا أن يصلا أخيرا إلى موعدهما الأصلي.

كان الخريف في جبل تشيلبو آخذا بالنضوج كما لو أنه يرمز إلى نجاحهما في صقل المهارة العائد إلى مائة يوم.

قبل نجاحهما بعدة أيام، لمع البريق الأزرق ودوت أصوات الرعد فجاة كما لو أن السماء الصافية أرسلت صاعقة، ثم انطلق صوت تدحرج الصخرة الكبيرة على صخرة تاكزا، بينما نزلت الحية الغليظة كالعامود وذات الحراشف القشيبة صوب أسفل كهف كانغسون.

وضعت الحية رأسها الطويل على صخرة يقعد تحتها الشاب تشواي مغمض العينين كالنائم، وراحت تنضنض لسانها مطقطقة.

غير أن الشاب المنهمك في تركيز قوته الروحية بقي يجلس بهدوء في صمت مطبق ودون أن يرف له جفن كما لو لم يحدث أي أمر.

أحدثت الحية العملاقة ضوضاء لبرهات في مسعى لتخويف الشاب، إلا أنه لم يبد أي رد فعل حتى تلاشت نحو كهف دايزانغ الذي يستقر فيه الشاب ري.

دارت الحية حول الشاب ري مطلقة صوتا مريعا، حين كان يعكف على تركيز القوة الروحية تحت شجرة الصنوبر القائمة أمام الكهف.

في هذه المرة أيضا، لم يبد الشاب ري

أي رد عليها غارقا في التأملات العميقة إلى أن اختفت الحية نحو الغابة دون إثر لها. بعد تلاشي الحية، خيم السكون المطبق على وادي سوتشايك هنيهة.

في هذا الوقت بالذات، ظهر النمر بحجم الثور على خاصرة جبل تشيلبو المشهور مطلقا هدير «د.... دج!» ثم قفز يربض على صخرة تاكزا.

ألقى نظرة ضارية شزراء على الشابين الجالسين في وادي سوتشايك كأنه يبتلعهما فورا لقمة واحدة، ولحس لعابه السائل من على شفتيه بلسانه الأحمر.

وبعدها، أخذ النمر يتنقل ذهابا وإيابا بين صخرة تاكزا ومتن صخرة سونغسون وهو يطلق صوت الصفير.

في كل مرة من ذلك، هزت أصداء زماجره أرجاء وادي سوتشايك. على الرغم من ذلك، لم يحدث أن يفتح الشابان أعينهما وينقلا مجلسهما كأنهما لا يسمعان أي صوت. هكذا، بلغ تفكيرهما الساعي إلى اكتساب الحقيقة وفن القتال شأوا عميقا وبعيدا بتلك الدرجة.

ارتعب النمر الضاري الذي أثار ضجة لبرهات، أمام وقارهما حين انكبابهما في صقل نفسيهما دون أدنى تردد، وولى هاربا نحو قمة أوكتاي عبر صخرة سونغسون.

في مساء ذلك اليوم، طبخ كل منهما وجبة العشاء كما لم يحدث أي أمر، ودخل الكهف وأنار قدة من خشب الصنوبر ليفتح آخر صفحة من الكتاب العسكري ومجموعة الأسفار البوذية.

كانت تلك ليلة أخيرة لإكمال صقل المهارة على امتداد مائة يوم.

حين كان الشاب تشواي يحفظ عن ظهر قلب آخر فقرة من الكتاب العسكري مقاوما النعاس المهاجم، دخلت فتاة جميلة كهفه وقالت بصوت رنان ينم عن الارتباك:

- لقد ضللت الطريق أثناء نزهتي في تشيلبو الداخلي، فأرجوك السماح لي النزول هنا هذه الليلة.

فوجئ الشاب تشواي بوجود حركة الإنسان والتفت إلى مدخل الكهف ووجد فتاة بديعة كالحورية واقفة بعينين صافيتين صفاء اللؤلؤ، وشفتين حمراوين مملوءة بالبسمة، ووجنتين ضاربتين إلى الحمرة مثل أزهار الأضاليا المتفتحة توا، حتى اجتذبت نظرته كالمغنطيس.

قال الشاب بجزم مفكرا بأنه لا يجوز الرأفة بها:

- أرجو المعذرة، لا أستطيع الموافقة على طلبك. يؤسفني لأنه لا يسمح لي

بمعاملة إنسان وأنا الآن على قيد الصقل الروحي.

- من غير المعقول أن أخرج بوحدي وأنا فتاة إلى الغابة التي تعج بالنمور في منتصف هذا الليل.

ثم، دخلت الفتاة الكهف غير مبالية بما إذا كان الشاب يأذن أم لا، وأخذت مكانها واستلقت أرضا. كان داخل الكهف ضيقا حتى وضع صدرها في مقربة من فخذ الشاب يقرأ الكتاب جالسا.

استغرقت الفتاة في نوم عميق من شدة التعب والإعياء وهي تطلق الهذيان وتضع حينا إحدى ساقيها على ركبة الشاب وترمي حينا آخر إحدى ذراعيها على فخذه لتقربه من صدرها.

في كل مرة من ذلك، صحح الشاب وضعية ذراعها ورجلها في سكون.

كلما التصقت بشرتها الناعمة بجسمه، أحس كأن كل أطرافه تشتعل بالنار.

مهما كان الأمر، صب الشاب جماع روحه على حفظ آخر صفحة من الكتاب العسكري عن ظهر قلبه مقاوما إغراء الفتاة، لأنه لم يستطع الثني عن عقيدته النقية منساقا إلى المشاعر اللحظية كونه رجلا، ما دام سيصعد قريبا على آخر قمة، نتيجة لمواصلة صقله الروحي دون مخالفة لبرنامجه اليومي طوال ١٠٠ يوم بعد دخوله إلى الجبل بدافع من الغاية الكبيرة لخدمة البلاد.

بفضل تصميمه الصارم على هذا النحو، زال انفعاله وتركزت روحه على اتجاه واحد.

طمح الشاب تشواي ببصره إلى الكتاب العسكري وحده كما لو أن أحدا لا يوجد بجانبه ومضى في القراءة حتى بزوغ الفجر.

مع انبلاج الفجر في السماء الشرقية، أتم الشاب حفظ آخر سطر من الحروف عن ظهر قلب وقام من مقعده. دار بعينيه في أرجاء الكهف متثائبا بشدة، فلم ير الفتاة التي كانت مستلقية قرب ركبته قبل لحظات.

في نفس الليلة، كان الشاب ري هو الآخر تغلب بصمود على إغراء الفتاة الذي لا يطاق حين ظهرت فجأة في منتصف الليل، حتى أفلح في رص آخر حجر على برج الصقل.

بعد أن نجح الشابان في صقل نفسيهما، انطلقا إلى المنطقة الحدودية حيث اجترحا المآثر الكبيرة في المعارك لسحق الغزاة الأجانب بممارسة فن القتال السحري، على ما يقال.

صخرتا بيانو

هاتان الصخرتان موجودتان في الجهة العليا من صخرة سوتشايك. كان ما كان بوذا يأخذ الكتاب من صخرة سوتشايك ويقرأه وهو يجلس إلى الطاولة وعلى المقعد بعد وضعهما على قمة هذا الجبل التي تهب فيها الرياح العليلة فقد سميتا بصخرتي تاكزا (طاولة).

صخرتا بيانو

بعد مرور السنوات، أطلق عليهما حينا تسمية صخرتي كيووي لأنهما تبدوان مثل المقعد وصخرتي بونغكوم حينا آخر، لأنهما تبدوان كالأرغن، واليوم تسميان بصخرتي بيانو.

صخرة ريمون وصخرة كاما

توجد هاتان الصخرتان في مكان غير بعيد من صخرة كومزوك.

تقوم صخرة بارتفاع ٨ أمتار وعلى شكل حرف «٨» في مكان يبعد حوالي ٦٠ مترا من صخرة كومزوك وهذه تحديدا صخرة ريمون.

يقال إن البوابة الصخرية كانت واسعة لصالح مرور المحفة عند تسمية هذه الصخرة هكذا في البداية.

ولكن أصبحت ضيقة كما نراه اليوم لسبب معني.

شاعت في هذه المنطقة منذ قديم الزمان قصة بأن العروسين يتمتعان بالعمر المديد والحياة السعيدة في وئام، إذا مرا بهذه البوابة، لذا، اعتبر العرس والعرائس عبور هذه البوابة واحدا من الطقوس. نتيجة لانتشار هذا الخبر على نطاق واسع، بلغ الأمر إلى حد جاء معه حتى الشيوخ والعجائز الذين جلل الشيب رؤوسهم إلى هذا المكان من منطقة بعيدة وتسابقوا في عبور هذه البوابة.

والحالة هذه، ضحك حارس البوابة لسخافة موقفهم قائلا: «يا لها من الغرابة في الدنيا!»، وبعدها، ضيق عرض البوابة لدرجة عبور شخص واحد بصعوبة وذهب إلى مكان ما، على ما يقال.

صخرة ريمون وصخرة كاما

ولكن في وقت لاحق أيضا، لم تتغير «الطقوس» في يوم الزفاف.

هناك صخرة أشبه بالمحفة التي استقلتها العروس قديما عند الزواج، على بعد نحو ٥٠ مترا قبالة صخرة ريمون.

فيما يتعلق بصخرة ريمون وصخرة كاما، تتناقل الأسطورة بأن العروسين ومرافقيهما والمحفة كافة تحجروا افتتانا بالمناظر الطبيعية الخلابة لجبل تشيلبو أثناء مجيئهم لمشاهدته في يوم الزفاف.

- الأسطورة -

تحول العريس والعروس إلى صخرة

ذات يوم من فصل الربيع المفصح في أحد الأعوام القديمة، تزوج الشاب الساكن في هوداي والفتاة الساكنة في أورانغ بعد عقد خطوبتهما.

قرر العريس الذي ذهب إلى أورانغ لإحضار العروس أن يشاهد جبل تشيلبو أثناء عودته باتخاذ ذلك نزهة بعد الزواج. أراد مرافقو العريس أن يتوجهوا إلى الجبال التي تصطف فيها صخرة مانواول وصخرة كيوازيب وصخرة باي وغيرها، مرورا

بصخرة سونغسون، حاملين محفة العروس.

عندما وصلوا إلى مدخل الجبل الذي يحتضن صخرة كاغي، ظهرت بوابة حجرية كبيرة على شكل حرف «八» أمام الشعب، فقد ترددوا أمامها متطلعين إلى شكلها الغريب.

آنذاك، قال قائد الفرس المثقف بين المرافقين مازحا:

- هذه البوابة الحجرية هي صخرة ريمون التي تقام فيها مراسم الزفاف.

يبدو شكلها كهيئة الإنسان فيعني أنها تستقبل بحفاوة العريس والعروس اللذين يزوران هذا المكان بعد زواجهما، كما يبدو كرقم ثمانية من منظور آخر وهو يبشر بأنهما سيتمتعان بمديد العمر وموفور الصحة حتى يتجاوزا الثمانين من عمرهما بعد أن رزقا بدستة من البنين والبنات.

انفجر المرافقون بالضحك أمام تفسيره المقنع.

إذا بتلك البوابة التي كانت مفتوحة بشكل عريض راحت عندئذ تتقلص شيئا فشيئا حتى تحولت إلى ثغرة ضيقة لدرجة أن شخصا واحدا ينفلت منها بصعوبة.

عقد حملة المحفة جباههم لاستحالة مرورها.

- يا أصدقائي، لا تقلقوا على ضيق البوابة. هذا ما يدعو العروس أيضا إلى النزول من المحفة، أي يعني أننا ملزمون بعبورها ببطء مشيا على الأقدام واحدا فواحدا ومشاهدة

كافة المناظر الطبيعية المتنوعة في تشيلبو الداخلي دون استثناء بالتفصيل.

بما أن قائد الفرس المضحك شرح الأمر هذه المرة أيضا بصورة عذبة للسمع، اضطر حملة المحفة إلى حطها أمام صخرة ريمون، فقد ترجلت العروس منها وانطلقت إلى طريق مشاهدة المناظر الطبيعية ممسكة بيد العريس.

بعد أن جالا في كل أرجاء تشيلبو الداخلي وتشيلبو الخارجي، توجها إلى شاطئ البحر لمشاهدة تشيلبو البحري. صعدا أولا على جزيرة سول حيث تأملا الجروف الساحلية القائمة وبحر كوريا الشرقي.

كانت مناظر جزيرة سول رائعة جدا لأنها تشمخ على مياه البحر الزرقاء متعممة بأشجار الصنوبر الباسقة الخضراء، بينما كانت مناظر السواحل والبحر البادية من الجزيرة أكثر إثارة للدهشة والإعجاب.

عند إلقاء نظرة باتجاه اليابسة، لاحت أمام أعينهما الجروف الشاهقة الممتدة

كالقلعة على طول الساحل، والصخور المتنوعة الغريبة الأشكال في أسفلها.

كانت هناك صخرة تبدو كلوحة مرسومة على الجرف بالألوان المائية، وصخرة كوقيري على شكل الفيل الذي يدلي خرطومه الطويل على سطح البحر، وصخور تشوكسوك الأشبه بمئات الشمعدانات المنيرة وصخور زيكسوك على شكل سياج من الأعمدة الحجرية.

حقا، كانت مناظر تشيلبو البحري أيضا لا تقل جمالا عما في تشيلبو الداخلي.

عندما كان العريس منتشيا مع العروس على جزيرة سول بروعة المناظر في تشيلبو البحري، وردت إلى ذهنه فجأة صورة مرافقيهما الذين جاؤوا إلى جبل تشيلبو لاصطحاب نزهتهما بعد الزواج .

قال العريس:

- يا زوجتي، من غير المعقول أن نشاهد أنا وأنت فقط هذه المناظر الجميلة في تشيلبو البحري. سأركض إلى تشيلبو الداخلي لإحضار أصدقائنا فأرجوك أن تنتظريني هنا بعض الشيء.

ثم، انطلق العريس نحو تشيلبو الداخلي.

في منتصف الطريق إليه، وقع عينه على صخرة غريبة الشكل في غابة الصنوبر عند مدخل وادي وونبو.

وقف لوقت طويل مفتونا بجمالها الطبيعي وقد غابت عن ذهنه العزيمة على العدو نحو تشيلبو الداخلي والفكرة عن العروس التي تركها في تشيلبو البحري، حتى تحول إلى صخرة.

يقال إن صخرة سوكثين في وادي وونبو صخرة تمثل العريس، أما صخرة كاكسي التي تقوم بهدوء على مياه البحر في أسفل صخرة تشوكسوك في تشيلبو البحري فقد تحولت العروس إليها والتي كانت تنتظر عودة العريس بفارغ الصبر.

كما أن قائد الفرس المثقف استعار كتاب الأسفار البوذية من معبد كايسيم، وصعد إلى الهضبة الصخرية التي تطل على محيطها لمسافة بعيدة، ويقرأ الكتاب على الصخرة باتخاذها طاولة حتى تحول إلى صخرة تاكزا، أما المحفة التي حطها حملتها فقد تحولت إلى صخرة كاما الموجودة أمام صخرة ريمون، على ما يقال.

صخرة سامبودو
(صخرة نونغبو)

هذه صخرة موجودة على منحدر الجبل المرئي من غربي قمة كاغي.

جاء هذا الاسم بمعنى أن شكلها أشبه

صخرة نونغبو

بالإسطبات الثلاث القائمة أمام معبد كايسيم.

كما تسمى بصخرة نونغبو لأنها تبدو كأن ثلاثة فلاحين يمشون بقوة معتمرين قبعات فلاحية.

ترتبط صخرة سامبودو بالأسطورة عن مياه ينبوع التعمير المخبأة.

- الأسطورة -

مياه ينبوع التعمير المخبأة

في قديم الزمان، حل بوادي كومكانغ الجفاف النادر حتى يعاني أهالي هذه القرية من نقص شديد للمياه.

ذات يوم، زار شيخ طاعن في السن بيت أحد الفلاحين في هذه القرية وطلب منه ماء الشرب.

سكب الفلاح ماء تركه لاستخدامه كالماء الزلال وقدمه للشيخ إشفاقا عليه.

بعد أن روى الشيخ ظمأه، روى له هذه القصة.

في سالف الزمان، كان في وسط القرية ينبوع التعمير الذي ينبع من الوادي العميق لجبل تشيلبو على حد قول الناس. كانت القرية صغيرة، إلا أن جميع أهاليها الذين ترعرعوا على مياه هذا الينبوع كانوا عمالقة ومن بينهم، كان الفلاحون الثلاثة أشد قوة.

في أحد الأعوام، تقاطر الغزاة الأجانب إلى جبل تشيلبو كسيل جارف.

عندما هم الفلاحون الثلاثة بالانطلاق إلى ساحة القتال، طلب منهم أهالي القرية طمر الينبوع كيلا يشرب الأعداء من مياهه في حالة اعتدائهم على القرية. نزولا على طلبهم، وضع الفلاحون الثلاثة الصخرة الضخمة كالبيت عليه.

فيما بعد، صار الينبوع في طي النسيان مع مرور السنوات.

وفي النهاية، قدم الشيخ نصيحة متكررة بإدراك القصة المرتبطة بمياه ينبوع التعمير إدراكا عميقا وحمايته جيدا وفاء لغايات الأجداد إذا تم اكتشافه، ثم توارى عن الأنظار كالضباب.

عملا بنصيحته، انطلق جميع أهالي القرية لاكتشاف الينبوع واقتلعوا صخرة ضخمة بارزة في وسط الحقول حتى وجدوا مياه الينبوع الباردة كالجليد، حسبما قاله.

من خلال شربها لبعض الوقت، تلاشت الأمراض المزمنة العائدة إلى عشر سنوات، بينما أصبح الناس يزاولون الزراعة بمعنويات عالية لجيشان قوتهم.

هذا ونمت المزروعات جيدا في الحقول المروية بتلك المياه.

من هنا، صار أهالي القرية يعيشون في فرح غامر دون أن يعرفوا قلقا إزاء المياه.

استغرق فلاح القرية في تفكير عميق وقد تقدمت به السن ورزق بالحفيد مع مرور الزمن.

خطر بباله أنه لأمر جدير بالثناء حقا أن قاتل الفلاحون الثلاثة في ساحة الوغى بعد طمر الينبوع في حين اعتداء الغزاة الأجانب.

لذا، عقد عزما على الصعود إلى الجبل للإشارة إلى موقع الينبوع وفي الوقت نفسه، نصب الصخرة تخليدا لمشاعر الإخلاص الوطني للفلاحين الثلاثة الذين لم يعودوا من القتال ضد الغزاة الأجانب.

صعد الفلاح إلى وسط الجبل الأمامي حاملا على ظهره أدوات العمل وعمد إلى تشذيب الصخرة من الصباح إلى المساء وهو يتصبب عرقا.

يقال إن صخرة نونغبو هذه تم تشذيبها في ذلك الحين.

صخرة مانواول وصخرة موهوي

في مكان يبعد ١٠٠ متر من شمال صخرة كيوازيب، توجد صخرة مسطحة يكون جزءها العلوي مائلا بعض الشيء وهي تسمى بصخرة مانواول لأن الحوريات نزلن قديما إلى جبل تشيلبو واستمتعن بمشاهدة القمر من على هذه الصخرة في الليل المقمر.

هناك الصخرة المستديرة والمفلطحة في شرقي صخرة مانواول، وهي تسمى بصخرة موهوي لأنه قيل إن الحوريات يقضين فيها طول الليل بالرقص والغناء وهن يشكلن دائرة.

هكذا، يمكنك أن تتأمل القمم والصخور المتنوعة الغريبة الأشكال بمنطقة كايسيمسا في مناص المشاهدة المتفرقة، وتشعر ببهجة التسلق من خلال تفرجها سائرا على دروب التسلق.

صخرة كيوازيب

تبعد هذه الصخرة بـ١٥٠ مترا عن صخرة سونهواي في شمال قمة تشانغكو.

صخرة كيوازيب

أطلق عليها هذا الاسم لأنها مماثلة للمعبد أو البيت المسقوف بالقرميد.

منطقة سانغمايبونغ

منطقة سانغمايبونغ هي منطقة المعالم الشهيرة في تشيلبو الداخلي التي تضم ممر باكدال وهو مدخل لتسلق جبل تشيلبو، وممر مونآم وقمة سانغماي وقمة زورونغ.

ممر باكدال

يعتبر ممر باكدال بارتفاع ٧٦٢ مترا عن سطح البحر مدخلا لتسلق جبل تشيلبو.

يقال إن اسم ممر باكدال اشتق من كثرة أشجار السنديان في هذا الممر أو بإدغام صوت كلام ممر بانواول، شعب باندال الذي سمي بمعنى أنه يقع في وسط سلاسل جبل تشيلبو على شكل الهلال.

يربط الممر بين المنطقة الداخلية والقرية المحاذية لساحل البحر الشرقي.

ويتألف من ٩٩ منعطفا لم يعبرها حتى النمر إلا بقضاء ثلاثة ليال على ما يقال منذ القدم.

على قمة هذا الممر لوحة الدلالة الكبيرة لسياحة جبل تشيلبو، المرسومة بالأحجار الكريمة. إذا نزلت حوالي كيلومترين من تلك القمة، ستصل إلى جوسق دولمون الذي يمكنك الإطلال منه على الصخور الغريبة الأشكال والقمم المنتصبة في وسط تشيلبو الداخلي.

جاء اسم دولمون (بوابة حجرية) بمعنى أن الجدار الصخري ظهر على جانبي الطريق العريض أثناء شقه باختراق خاصرة سلسلة الجبل، أما الجوسق المبني على هذا المكان فيسمى بجوسق دولمون.

عندما تصعد على هذا الجوسق المستدير، تتراءى أمام عينيك الصورة الضخمة لتشيلبو الداخلي.

قمة سانغماي

اشتق هذا الاسم لأن حالة القمة أشبه بالصقر. هذا وسميت بقمة سانغوونغ لأن شكلها يشبه شكل الصقر الذي يريد أن يبسط جناحيه للطيران، كما تسمى بجبل وونمو لأن الغيوم والضباب تلفها من حين لآخر.

تطل قمة سانغماي على المنظر العام لجبل تشيلبو تقريبا ومن أبرز إطلالة

فيها طلوع الشمس في بحر كوريا الشرقي وملامح الجبال عند الغسق.

ممر مونآم

تعني مونآم أن الصخرة قائمة على جانبي الطريق مثل بوابة.

في شمال شرقي ممر مونآم ربوة تدعى هاندوك وقد تم استصلاحها في الماضي بحرق الغابة وهي مقترنة بالأسطورة القائلة بأن الشاب بكنيته هان أنقذ فتاة يحملها النمر بفمه وتزوج منها وعاش بسعادة معها.

– الأسطورة –

شاب أنقذ الفتاة

كان الشاب بكنيته هان بارا وطيب القلب ومجتهدا وقوي البنية.

بحلول السنة الجديدة، بلغ عمره ٢٥ عاما فقد كان أعزب كبير السن في ذلك الحين.

كان وسيما وذكيا ووقورا، إلا أنه لم يتزوج بعد بسبب فقره. على الرغم من ذلك، راحت مشاعر الحب الشديد لفتاة تستقر في قلبه وهي تحديدا كانت بنتا وحيدة للطبيب الساكن في القرية السفلى.

أصبح يتعرف على تلك الفتاة من خلال نقل حزمة من الحطب أحيانا إلى بيت الطبيب، بينما صارت الفتاة أيضا تكن مشاعر الحب الفريد له مع والديها اللذين يشعران بالامتنان له.

لم يجهل والدا الشاب ما يجول في خاطره، إلا أنهما لم يبادرا بالحديث عن زواجه بسبب فقرهم المدقع.

في شتاء أحد الأعوام، غادر الشاب بيته لجمع الحطب وعلى ظهره حمالة.

عندما كان يصعد إلى قمة سانغماي من وادي ممر مونآم وهو يدندن بأغنية، فوجئ بسماع أنين غريب من فوق الجرف الأيمن.

- ما هذا الصوت؟

في تلك اللحظة، صعق الشاب جدا حين رأى النمر المخطط بحجم الثور يكتفي على الجرف بابتلاع لعابه الجاف أمام إنسان حمله بفمه.

ذهل النمر من وجود علائم حياة ورفع رأسه عاليا، ثم وجد شابا في هذا المكان وأشار بقائمته الأمامية إلى فمه طالبا منه إنقاذه.

قبل نصف شهر، ذهب النمر الذكر إلى جبل زانغدوك الواقع في كيلزو دفعة واحدة للترويح عن نفسه والتقى بالنمر

الأنثى حين كان يقضي أيام الشتاء في جحره بقمة سانغماي، وفي طريق عودته، عض امرأة متوسطة السن وأكلها لقمة واحدة بسبب الجوع أثناء عبورها للممر.

عندما كان يزدرد رأسها بعجلة، نشب في حلقه دبوس شعرها البرونزي الغليظ والطويل.

لذا، لم يستطع أن يأكل أي شيء لعدة أيام فقد خرج من الجحر للصيد. حين كان يتربص تحت عريشة الكيوي في نهاية الوادي، اختطف فتاة جاءت لنقل مياه الينبوع الدوائية.

صعد النمر بسرعة الريح إلى هذا الجرف حاملا إياها بفمه، إلا أنه لم يسعه سوى أن يذرف الدموع لعجزه عن الابتلاع بسبب دبوس الشعر الذي يقف عقبة في حلقه.

استنادا إلى إيماءة النمر، قدر الشاب أنه يطلب منه المساعدة. أصبح جريئا إلى أن دنا من النمر بشكل أقرب وقال:

- أيها الغبي، أنت حيوان ذكي ممتلئ الجسم في الجبل فمن المقبول أن تفترس الحيوانات الضارة في الجبل ولكن لماذا تلحق أذى بالإنسان حتى بالنزول إلى القرية؟

عندما صرخ الشاب هكذا بصوت مهيب، فغر النمر فمه كأنه يتوسل إليه.

شمر الشاب عن ساعده ووضع يده بعمق في حلقه لإخراج الدبوس البرونزي. عندئذ فقط، هز النمر عنقه وجرب فتح وإطباق فمه مع ابتلاع ريقه، ثم أطلق زفرة طويلة لأنه نجا من الخطورة.

حياه عرفانا بجميله وهو يهز رأسه الكبير مرتين أو ثلاث مرات ربما كأنه يعرف فضائل إنقاذه، واختفى في الغابة.

بعد أن تردد الشاب خائفا من أن يلمس جسم الفتاة، رفع رأسها في حذر وتفرس في وجهها.

في تلك اللحظة، اعتراه ذهول شديد لأنها بنت الطبيب بلا شك والتي لم ينبس ببنت شفة عن حبها على الرغم من حنينه إليها في قلبه للتزوج منها.

في صباح ذلك اليوم، تعرضت تلك الفتاة البارة لهذا المكروه، حين صعدت إلى ينبوع المياه الدوائية شاقة الطريق المغطى بالثلوج، من أجل طبخ الأرز لوالديها بتلك المياه النقية.

وضع الشاب أذنه بحذر على صدر الفتاة وشعر بأن قلبها كان يخفق ببالغ الصعوبة.

ما لبث أن ركض إلى البيت بسرعة حاملا إياها على ظهره ووضعها في ركن دافئ من الغرفة.

بعد قليل، ثابت إلى رشدها. طفرت الدموع كاللؤلؤ من عينيها الصافيتين مثل نجمة الصبح امتنانا لمنقذها وتعبيرا عن سرورها.

تم اعتقاد أنه لمشيئة الأقدار أن أنقذ الشاب فتاة وبالمقابل، نجت الفتاة من شدقي الموت بفضله.

أخيرا، تعهد أباهما وأماهما بزواجهما. أعرب والدا الفتاة عن سرورهما قائلين إن قبول منقذ الحياة كصهر هو مقابلة المعروف بالمعروف، كما أن زواجهما مناسب تماما لأن العلاقة التي أقيمت على حافة الموت تربط بينهما.

في ربيع ذلك العام الذي يفوح منه أريج الأزهار المسكر، أقيمت حفلة الزفاف بين الشاب هان وبنت الطبيب حتى تهز أرجاء وادي كايسيم.

فيما بعد، رزقا بالبنين والبنات وعاشا حياة سعيدة مع والديهما من خلال مزاولة الزراعة بجد واجتهاد على ما يقال.

كما قيل إن الربوة شرقي ممر مونآم وهو أحد مداخل جبل تشيلبو سميت بهاندوك منذ ذلك الحين.

صخرة ناتكاري وصخرة هوانغسو وصخرة نونغبو

توجد صخرة ناتكاري على منحدر شمال شرقي قمة سانغماي وهي تبدو كأنها كومة عالية من الحبوب الغذائية.

تقع صخرة هوانغسو وصخرة نونغبو في أسفل صخرة ناتكاري.

توجد في الأمام كومة عالية من الحبوب، ثم الثور الذي يجر بقوة العربة المحملة بحزم الحبوب مرفوع الرأس نحو كومة من الحبوب، وصورة الفلاح ذي البنية الجسدية القوية الذي ينظر إليه بالرضا خلفه.. تبدو مجموعة التماثيل الحية هذه كمنحوتات متقنة، أي كما لو أن الفلاح الذي زاول الزراعة باجتهاد طوال العام يفخر ببهجة جني الحصاد الوافر.

ترتبط هذه الصخور بالأسطورة عن إنقاذ العجل من النمر.

- الأسطورة -

العجل والنمر في ممر مونآم

كان ما كانت أرملة شابة تعيش مع ابنيها في وادي مونآم على سفح

قمة سانغماي بعد فقدان زوجها مبكرا. دأبت على الزراعة في الأرض المحروقة وفي الوقت نفسه، باعت في السوق الأواني الخزفية المصنوعة في وادي تشونغكي.

إن هذه الأواني الخزفية الخاصة بجبل تشيلبو، المصنوعة من الطفال في هذا الوادي بيعت جيدا لأنها خفيفة ومتينة وأنيقة. أصبح بيع الأواني الخزفية رائجا فقد تركت الأرملة الزراعة تقريبا.

كانت تعاني من المتاعب الجمة بسبب عبورها لممر مونآم العالي والوعر بقطع ٤٠ كم ذهابا وإيابا وهي تحمل سلة من الأواني الخزفية الثقيلة.

كان من عادتها أن تغادر البيت في باكورة الفجر وعلى رأسها الأمتعة بعد تناول الفطور قليلا وتعود إليه في ظلمة المساء.

لفرط الصعوبة في التنقل ذهابا وجيئة للتجارة، قررت شراء الثور بعد تفكير عميق تحسبا لتسهيل العمل عند تحميل الأواني الخزفية على ظهر الثور والقيام بالتجارة على أوسع نطاق لإمكانية نقل كمية كبيرة منها.

اشترت المرأة عجلا واحدا من السوق بدفع النقود التي جمعتها قرشا قرشا. في يوم إحضاره، فرح جميع أفراد أسرتها بسبب ازدياد عددهم. بيد أنه تعذر تحميله الأمتعة إلا بعد إطعامه جيدا خلال عام أو عامين.

اضطلع ابناها الصغيران بتربية العجل.

بفضل جهودهما المخلصة، سمن العجل وطالت قامته بعد عام واحد حتى أصبح ثورا متوسطا على وجه التقريب.

في أواخر الخريف من العام الثاني لشرائه، حين حصد الابنان فول الصويا في الحقل المحروق عند سفح الجبل بعد ربط العجل بالوتد في حقل النجيل في نهاية الوادي، وقعت المصيبة غير المتوقعة.

تناهى إلى سمعهما فجأة خوار العجل من الجهة العليا للوادي. ذهل الابنان حتى طرحا منجل الحصاد جانبا وركضا إلى مكان يسمع منه صوت تكسر الأغصان الجافة حيث وجدا النمر بحجم الثور يدخل بالعجل إلى غابة الصنوبر.

كاد قلبهما يتوقف عن النبض فورا لأن العجل كان حصيلة لممتلكات أسرتهم، كما كان أشبه بحبل حياة جميع أفرادها.

لم يفعلا هنيهة سوى أن ينظرا إلى ظهر النمر الذي يصعد إلى منحدر الجبل ببطء كما لو أن العجل السمين ثقيل.

صرخ الأخ الكبير الظريف ذو البنية القوية:

- كيف يمكننا أن نبقى مكتوفي الأيدي. لا نستطيع أن نترك العجل الغالي يكون طعاما للنمر. علينا انتزاع العجل حتما حتى ولو بصراع النمر باستماتة.

ركض الابنان فورا وراء النمر وهما يشدان قبضاتهما.

اقترب منه أولا الأخ الصغير الرشيق وقال له متوسلا:

- يا نمر، أرجوك أن تترك ذلك العجل لأنه أشبه بحياة أفراد أسرتنا. كيف نستطيع أن نعيش إذا أكلته مهما كنت حيوانا؟ الرجاء إطلاقه من فضلك.

غير أن النمر هز ذيله وصعد إلى منحدر الجبل كأنه لم يسمع قط.

آنذاك، اختفى أثر النمر الذي كان يمشي أمامهما مع صوت طراق.

هرول الابنان إلى الأمام وقد سيطر عليهما الذهول ووجداه وقع مع العجل في هوة عميقة حفرها أهالي القرية لصيد الدب.

لم يستطع النمر أن يأكل العجل لأنه على شفا الموت بوقوعه في الهوة. وضع العجل على الأرضية من فمه وقفز مرارا في محاولة منه للخروج من الهوة من دون جدوى، إذ أنها عميقة جدا.

قال الأخ الأكبر لأخيه الصغير:

- يا أخي، سأراقب النمر هنا لمنعه من أكل العجل، وأنت اركض إلى القرية لإخبار الكبار بهذا الأمر.

ما إن أبلغهم الأخ الصغير بهذا الخبر حتى صعد رجال القرية إلى الهوة وفي أيديهم الهراوى.

بعد أن ألقوا نظرة على داخل الهوة، بدا الأمر حائرا لهم لأن النمر سيخرج أولا من الهوة في حال إخراج العجل حيا منها، وبالمقابل، سيتضرر العجل أيضا وهو يدهس أو يتعرض للضرب أثناء تهور النمر الرهيب في حال اصطياده أولا.

حين كانوا يناقشون الطرق واقفين حول الهوة، أرخى الليل سدوله.

اتفقوا على أن يراقب بعضهم النمر كيلا يأكل العجل وهم يضرمون النار في هذا المكان، ويصيد بعضهم الآخر النمر غدا بالرماح بإحضار صياد الدب المشهور في وادي كايسيم.

في ذلك اليوم، كادت الأرملة التي عادت من السوق في ساعة متأخرة من المساء تسقط فاقدة الوعي بعد أن سمعت خبرا بأن النمر اقتنص العجل.

في تلك الليلة، سهرتها قلقة من فقدان العجل إلى أن أخلدت إلى النوم عند الفجر وآنذاك، حلمت حلما غريبا في الغفوة العابرة وهي ترى أن زوجها المتوفى يجلس في الهوة وفي ذراعيه العجل وقال:

- يا حبيبتي، وجدت نفسي على شفير الموت لوقوعي في الهوة.

حاولت أن أغادر هذا المكان بعد أكل الثور التاسع كوني صاحبا لقمة سانغماي، ولكن وقعت في هذه الورطة يا للأسف، أثناء اقتناص العجل الذي حصلت عليه بالدم والعرق.

لو قتلني الناس بالرماح لسقطوا صرعى بالجملة في وادي مونآم، فأرجو منهم ألا يوجهوا الرماح إلي مطلقا.

ارتكبت هفوة دون وعي مني، فلن ألحق أذى بالعجل لأنني عرفت أنه ملك لأسرتنا يعتني به ولدانا بحرص بالغ.

بعد برهات، نصحها الزوج كما يلي:

- ينزل النمر أحيانا إلى الوادي ويشكل إساءة إلى الناس والحيوانات الأليفة لأن الصخرتين على جانبي ممر مونآم مفتوحتان، فمن الضروري هدم إحداهما أولا.

ومن ثم، يتعين تشذيب صخرة بيغي(وسادة) الواقعة على قمة الجبل المقابل لممر مونآم وتحويلها إلى صخرة هوانغسو (ثور) لأن أهالي هذا الوادي يعيشون في عسر وإملاق بسبب صورة الأولى الكسولة والمتراخية.

عندئذ، سيعيش أهالي وادي مونآم حياة سعيدة متخلصين من الأضرار الناجمة عن النمر.

سأعيد العجل حيا إلى البيت،

أريدك أن تساعديني على الخروج من الهوة.

استيقظت المرأة من النوم مندهشة من صياح وخفق أجنحة الديك إيذانا بانبلاج الفجر- كوكو ريكو.

راودتها فكرة أن هذا الحلم لا يمكن المرور به بصورة عابرة، فأسرعت إلى أكبر الشيوخ سنا الساكن في الجهة العليا لإخباره بكل ما رأته في المنام.

قال الشيخ:

- آه، يا له من حلم غريب. ذلك الحلم، في رأيي، كلام قاله زوجك المتوفى قلقا من أمور قريتنا بمسخ نفسه إلى نمر، فمن الجيد أن نعمل بنصيحته.

ما لبث أن استدعى الشيخ أهالي القرية وأمرهم بوضع السلم الخشبي ليخرج النمر من الهوة بدلا من استخدام الرماح أولا.

وفقا لأوامره، وضعوا جذع الخشب الكبير في الهوة وابتعدوا من المكان لبرهات.

في ذلك الوقت، قفز النمر عبر الخشب ليخرج من الهوة، ثم حرك جسمه وتمطى به على مداه ربما بسبب سروره للخروج من شدقي الموت، وصرخ «د..دج-» وتوارى باتجاه الغابة في قمة سانغماي.

بعدها، أخرج الابنان وأهالي القرية العجل الحي من الهوة وعادوا إلى القرية. اهتزت المرأة فرحا باستعادة العجل وامتنانا لروح زوجها الذي يهتم بأسرته حتى بعد وفاته.

في وقت لاحق، هدم أهالي القرية صخرة من الصخرتين في أعالي ممر مونآم بجمع قوتهم كما لو أن بوابة الممر مغلقة، وطلبوا من الحجار تحويل صخرة بيغي الموجودة في قمة الجبل المقابل إلى صخرة هوانغسو. هذا السبب يعود إلى تشوه إحدى الصخرتين القائمتين اليوم على جانبي قمة ممر مونآم كبوابة القلعة وظهور صخرة هوانغسو على قمة الجبل المقابل لهذا الممر.

صخرة سامري

تقوم هذه الصخرة في الغابة وسط الجبل الأيسر في مكان أعلى قليلا من وادي مونآم.

يبدو شكل الصخرة كأن الرجل يقف في الوسط وعلى جانبيه الطفلان

ليقدموا التحية معا، فتسمى بصخرة سامري.

إسطبة في معبد كومزانغ

تقع هذه الإسطبة في وادي ممر باكدال. كان معبد كومزانغ في مكان يبعد بـ٣٠٠ متر على طول الطريق الواسع من جنوب غربي مدخل وادي وانغزوك.

بني هذا المعبد في حوالي عام ١٧٠٠ وتلاشى في عام ١٨٥٠ تقريبا ولا تبقى فيه الآن إلا أطلاله.

لذا، يسمى هذا المكان بكومزانغتو، ولوجود الإسطبة في أول مداخله، يمكن استرجاع الذكريات عن آثار المعبد الذي ازدهر في وقت من الأوقات.

قمة زوررونغ

تعني قمة زوررونغ سلاسل الجبل الصغيرة الأربع التي تمتد من قمة تشوندوك لتصل إلى أعالي نهر بوتشون على طول الطريق العريض من غربي جسر نايتشيلبو.

جاء اسم قمة زوررونغ بمعنى أن عديدا من الصخور الصغيرة مدلاة من هذه القمة. فيما يلي بعض منها:

صخرة دوسا: صخرة موجودة في ذروة أول منحدرات قمة زوررونغ وهي تشبه راهبا يعتمر القبعة.

صخرة هاكدو: تقع في أسفل صخرة دوسا وهي تبدو كأن المبتدئ يتعلم الطريقة الحربية من الراهب لصقل فن القتال.

صخرة توغو: تقع في أسفل صخرة هاكدو وهي أشبه بمن يجلس مديرا ظهره وعلى رأسه الخوذة حتى تبدو كأنه يتخذ مظهر القائد باستيعاب فن القتال تقريبا.

صخرة تشايك: صخرة شبيهة بالكتب في أسفل المنحدر الثاني في قمة زوررونغ وهي تبدو كأن مئات الكتب متراكمة بسبب كثرة التخددات العرضية على الشكل المستطيل.

في أعالي الصخرة حجر ناتئ مثل الظلة يبدو كأنه يقي الكتب من الثلوج والأمطار.

صخرة ساسو: تقوم بجلال قرب صخرة تشايك كأنها صاحب المكتبة.

صخرة كوئين : صخرة على شكل امرأة ممتلئة الجسم تقف وبين ذراعيها الحفيدة.

صخرة آكو

صخرة آكو: تبدو كأن التمساح يلتصق بجرف تتدلى منه أوراق الصنوبر.

صخرة زانغسو: تسمى بهذا الاسم لأن شكل هذه الصخرة الكبيرة بارتفاع ١٠ أمتار شبيه بالقائد.

في السلسلة الثالثة من قمة زوررونغ صخرة كوداي البارزة، وفي منحدر الجبل الرابع صخرة كيميو التي تبدو كأن زواياها عدة أهرام ثلاثية.

منطقة نايواون

منطقة نايواون هي منطقة المعالم الشهيرة في تشيلبو الداخلي بين صخرة يونغتشون في الجنوب، وقمة كومسو في الشرق، والجهة الشرقية لصخرة مانوول في الغرب وقمة سيوانغ في الشمال.

يجتاز طريق السياحة الرئيسية منطقة نيواون إلى تشيلبو الخارجي. على جانبي الطريق المؤدي إلى هذه المنطقة كثير من المعالم المشهورة مثل صخرة بيونغبونغ وصخرة ميونغكيونغ وصخرة ميونغروك وبركة بيريو

وصخرة زوموك وصخرة كيونغسونغ وصخرة مال وغيرها.

صخرة بيونغبونغ

يمكنك أن ترى هذه الصخرة لأول وهلة في الجهة اليسرى عند دخولك طريق السياحة عبر جسر كايسيم. يبلغ ارتفاعها ٣٠٠ متر وطولها ١٠٠ متر وهي تبدو كأنها بارافان كبير بسبب ميلها بعض الشيء.

صخرة ميونغكيونغ وصخرة ميونغروك

إذا مشيت قليلا وأنت تتأمل صخرة بيونغبونغ في اليسار، تظهر أمامك في اليمين صخرة ميونغكيونغ وصخرة ميونغروك.

يقال إن صخرة ميونغكيونغ صخرة مسطحة أشبه بالمرآة، أما صخرة ميونغروك فهي صخرة جلس عليها أحد الأدباء لتسجيل الأماكن الشهيرة في جبل تشيلبو .

بركة بيريو

إذا مررت بمنعطف واحد بعد مشاهدة صخرة ميونغكيونغ وصخرة ميونغروك، تلوح أمام ناظريك بركة غريبة الشكل في أسفل الرابية. أطلق عليها هذا الاسم بمعنى أن مياه النهر تغلي لسقوطها في البركة. تنساب المياه الصافية بسرعة إلى البركة عبر الصخور العريضة حتى تتطاير قطراتها مثل مئات ملايين اللآلئ.

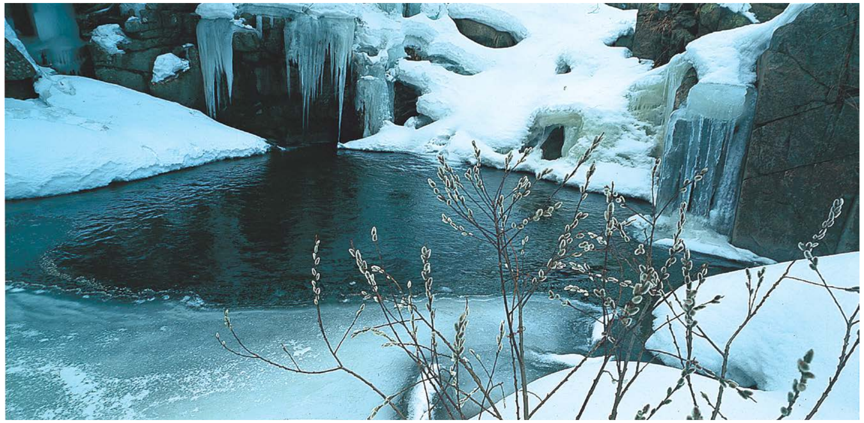

بركة بيريو

صخرة سانغاو

قمة بانواول

هذه قمة واطئة تبعد نحو ١٥٠ مترا من جسر آنسيم على امتداد الطريق الرئيسي. تسمى بهذا الاسم بمعنى أنها جميلة كالهلال.

توجد على هذه القمة صخرة سانغاو التي تبدو كأن اثنين من القرش يقفزان إلى أعالي السماء، وصخرة مونكوان على شكل الأديب الجالس.

صخرة دوبو

هذه صخرة موجودة في وسط قمة بانواول تتراءى في الجهة اليمنى عند دخولك إلى جسر آنسيم من طريق السياحة.

توجد على الصخرة الكبيرة المستطيلة صخرة أخرى ذات سطوح ستة يبلغ طول ضلعها ١,٥ متر وهي تبدو كأنها متقنة مثل تشذيبها من قبل الإنسان.

أمام صخرة دوبو صخرة على شكل

السكين القائم وقد جاء في الأسطورة أنها سكين لقطع جبنة الصويا.

ترتبط صخرة دوبو بالقصة التالية :

في قديم الأزل، كانت امرأة تبيع كعك الأرز وجبنة الصويا في مدخل الطريق المزدحم بزوار جبل تشيلبو على ما يقال.

ذات يوم، بيع كعك الأرز تماما ما عدا قطعة واحدة من جبنة الصويا.

قررت المرأة أن تعود قبل الغروب فوضعت تلك الجبنة في مكان مرئي جيدا ليأكلها أي مار.

ولكن في اليوم التالي وبعده أيضا، بقيت جبنة الصويا على حالها لأن الناس لم يمسوا بها قط لأنها بلا صاحب.

فيما بعد، ازدادت تلك الجبنة شيئا فشيئا حتى تحولت إلى صخرة.

قمة كومسو

تنتصب هذه القمة في شرقي مدخل وادي نايواون. جاء هذا الاسم بسبب كثرة الصخور على أشكال مختلف أنواع الحيوانات الجبلية والطيور.

إذا صعدت على قمة كومسو، تطالعك صخرة زودو لأول وهلة وهي تبدو تماما كأنها رأس الخنزير الذي يأكل بنهم.

عندما تمشي على طول النهر الذي تجري فيه المياه الصافية، ستجد صخرة على شكل الأسد الجريء.

و في يمين هذه الصخرة، توجد صخرة بوأونغئي الأشبه بالبوم ذي الصدر الأبيض.

إذا نقلت بضع خطوات، سترى صخرة كوم التي تبدو كأن الدب يشرأب برأسه لإجراء المسابقة بالقوة.

وبعدها، تظهر صخرة سونبيوك (تصفيق) على شكل تحكيم قدرة الحيوانات المختلفة.

في أسفل هذه الصخرة صخرة بوري (منقار) التي تبدو كأن الطير سينقر شيئا في الحال، ومن ثم، تربض صخرة بوكوكي(وقواق) بأناقة.

وفي نهاية القمة صخرة دونغزا كما لو أنها تشاهد هذه الزمرة من الحيوانات.

وادي بانوا

يقع هذا الوادي على جنوب شرقي قمة ياكتاي التي تبعد عن شمال غربي منطقة نايواون.

جاءت تسمية قمة ياكتاي بمعنى أنها تبدو كأن أكياسا صغيرة من الدواء النباتي مكدسة واحدا تلو الآخر.

قيل إن اسم «وادي بانوا» جاء بمعنى أن هذا الوادي كان مكانا تصنع فيه القراميد الخشبية في الماضي.

وتوجد على متن الجبل الشمالي من الوادي صخرة كوبوغي (السلحفاة) وصخرة تال (القناع) وصخرة كوتوك (كعكة الأرز على شكل الزهرة).

صخرة كوبوغي

توجد هذه الصخرة على ظهر الجبل الشمالي من وادي بانوا، مرورا بصخرة دوبو.

يبدو شكل الصخرة كسلحفاة تجمدت ملصقة بالصخور بعد تعبها في الصعود.

إذا شاهدت هذه الصخرة فإنها تجعلك تفكر في أسطورة «قصة الأرنب».

فيما يلي مضمونها:

- الأسطورة -

قصة الأرنب

كان ما كانت ابنة ملك التنين في البحر الشرقي تصاب بمرض البطن، فنصح الطبيب باستخدام كبد الأرنب مع الدواء في العلاج.

ولكن لم يكن الأرنب في البحر، فقلق ملك التنين دون إيجاد الحل. حينذاك اقترحت عليه إحدى السلاحف بأنها ستحضر الأرنب.

ثم خرجت السلحفاة إلى البر وقابلت الأرنب وقالت له:

- توجد في عرض البحر جزيرة حيث عين صاف وغابات مكثفة وفواكه لذيذة والجو فيها غير بارد وحار، كما لا تعتدي عليها طيور كاسرة وحيوانات مفترسة. لذا، يمكنك أن تعيش فيها حياة ميسورة دون أن تعرف أي هم.

بعد أن سبحت السلحفاة نحو ألف متر وعلى ظهرها الأرنب، قالت له:

- أنا ذاهبة الآن إلى قصر التنين، حاملة إياك على ظهري، بغض النظر عن تعبي، لأن كبدك لازم لعلاج مرض ابنة ملك التنين.

عندئذ قال الأرنب:

- أوه! إني ابن الإله. فأنا قادر على أن أخرج خمسة أعضاء من جسمي وأغسلها ثم أعيدها إلى مكانها. هذه الأيام شعرت بالألم القليل في البطن، فأخرجت كبدي وقلبي لبعض الوقت وغسلتها ووضعتها على الصخرة. لقد انطلقت معك بدون كبدي فور استماعي إلى كلامك المعسول. وما رأيك أن نرجع معا لإحضار كبدي؟ عندئذ، يمكنك أن تحصل على الدواء، طالما أنني لا بأس بأن أعيش دون كبدي، أرى أن هذا يصلح لكلينا.

صدقت السلحفاة كلام الأرنب وأعادت الأرنب إلى البر. نزل الأرنب من على ظهر السلحفاة وفر إلى الغابة قائلا:

- يا لك من سخيف. يا سلحفاة، من يمكنه أن يعيش بدون الكبد في هذه الدنيا؟

انسحبت السلحفاة دون أن تنبس بكلمة.

صخرة توقي وصخرة هوغو

توجد هاتان الصخرتان على جانبي الطريق السياحي الممتد إلى تشيلبو الخارجي.

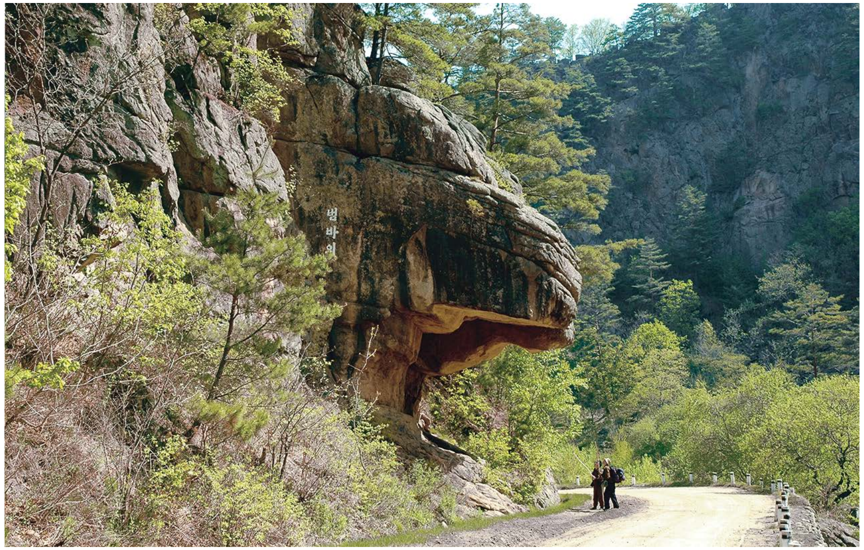

صخرة هوغو

إذا مررت بقمة كومسو، فتجد صخرة توقي الموجودة في الجانب الأيسر من الطريق.

شكل الصخرة مشبه بالأرنب الذي ينزل في حذر إلى الأسفل وهو يراقب حوله بحرص شديد، قلقا على مهاجمة الحيوان المفترس.

إذا سرت قليلا، مرورا بمنعطف تتراءى عليه صخرة توقي، ستظهر أمامك صخرة هوغو وتسمى أيضا بصخرة بوم (النمر).

شكله مشبه تماما برأس النمر الذي فتح فمه بسعة، حتى يتراءى طقم الأسنان وحافتها وأنفه المنخفض، بينما التصق فكه السفلي بأرضية الطريق العام وبرز فكه العلوي إلى الطريق.

وادي باي

سمي هذا الوادي بوادي باي لأنه واقع بين قمتي ياكتاي وسونوانغ في الشمال حيث تكثر أشجار الإجاص.

إذا نزلت نحو ٢٠٠ متر إلى الأسفل عبر صخرة هوغو، تجد الوادي الضيق وهو مدخل وادي باي. وتوجد فيه الصخور الغريبة مثل صخرة بونغهوا (شعلة) وصخرة زوكداي وصخرة بوك (طبل) وصخرة سانغما (جوادان).

تقع صخرة بونغهوا على جانب الطريق في شرق وادي باي وشكلها يشبه بشعلة تلتهب نارها.

إذا دخلت وادي باي نحو كيلومتر واحد، تجد صخرة زوكداي الموجودة على سلسلة الجبل الممتد من قمة سونوانغ وهي تبدو كعساكر يهاجمون على موقع العدو. وإذا دخلت نحو كيلومترين على امتداد الوادي مرورا بصخرة زوكداي، تجد صخورا غريبة الأشكال على منحدر الجبل الشمالي.

ومنها صخرتان من العامودين أو الأعمدة الثلاثة العالية والمنخفضة ووراءهما توجد الصخرة العامودية وفوقها حجر مستدير كبير وتسمى هذه الصخرة بصخرة بوك (الطبل).

تقول الحكاية القديمة إن الطبل الذي يعلن عن النصر في المعركة قد تحول إلى حجر بعد مرور الزمان.

وفي مكان قريب من صخرة بوك، توجد صخرة سانغما التي تبدو كجوادين توأمين.

صخرة قوم

توجد هذه الصخرة مستلقية على ضفة الجدول الكثيفة بأشجار الصنوبر في وادي نايواون حيث يبعد حوالي ٣ كيلومترات عن قمة كومسو.

إنها صخرة غير متميزة من حيث حجمها وشكلها ولكن ما زالت تتناقل الألسن حتى الآن الأسطورة التي تروي حيثية تسميتها بصخرة قوم.

- الأسطورة -

صخرة قوم

في قديم الزمان، عاش رجل يدعى دو واول جين وابنه الوحيد دو سونغ جي في وادي نايواون.

ماتت أم سونغ جي حين كان هو في السن الصغير وكان أبوه مريضا. ومن أجل علاج مرضه، تجول في أرجاء جبل تشيلبو لجمع الأعشاب الطبية لإعداد الدواء وقدم لأبيه ثلاث وجبات من الطعام الدافئ كل يوم.

ذات يوم، أثناء عودة سونغ جي إلى بيته حاملا على ظهره الحطب، شعر بالجوع فوضع حمله من الحطب بجانب الصخرة وصعد عليها ليستريح ولكنه استغرق عليها في النوم دون وعي منه.

وفي المنام، رأى سونغ جي شيخا شيب رأسه يجيئ إليه راكبا على السحب البيضاء أثناء غفوته، وهو يقول له:

- ها أنا الجد ملك السماء. سأساعد عليك لأني متأثر ببرك لأبيك. تعال إلى هذه الصخرة غدا. لا تخاف من أي أمر، بل كن شجاعا.

صحا سونغ جي من الحلم وشعر بأنه حقيقة، ففي اليوم التالي جاء إلى تلك الصخرة.

حينذاك، تلبدت السماء بالغيوم السوداء مع دوي الرعد والبرق كأنها تجتاح كل الأشياء في وادي نايواون.

على ضوء البرق، وقعت عيناه فجأة على امرأة مذعورة تهرب ونمر يتبعها قريبا جدا منها. قفز سونغ جي من على الصخرة وانقض على النمر رافعا فأسه في اليد وحاول ضرب رأس النمر الذي يطير فوق رأسه. وأخيرا، اضطر النمر إلى أن يهرب.

بعد ذلك، ذهب سونغ جي إلى امرأة مذعورة ساقطة وأنهضها وفوجئ بفتاة جميلة.

حين وقفت الفتاة والشاب وجها لوجه، وقعا في حيرة. طلب سونغ جي منها أن تغادر بعد توقف الأمطار الغزيرة، وأحضرها إلى بيته.

كانت الفتاة قد عاشت في شمال جبل تشيلبو ولكنها الآن على طريق الزيارة إلى الخال في هوواداي بعد موت أمها من المرض.

انتظرت الفتاة توقف المطر جالسة في بيت الشاب وهي تطرق رأسها، وجالت ببصرها في أرجاء الغرفة ووجدت الوضع سيئا جدا.

فقررت أن تعيش في بيته لعدة أيام لتساعد شؤون أسرته، ومنذ ذلك اليوم بدأت ترتيب الغرفة مثل غسل الملابس وأوعية الطعام.

تجدد كل ما مست يداها به وأصبح نظيفا. وكل الأطعمة التي تطبخها كانت لذيذة رغم أن موادها لا تختلف عما في السابق.

ذات يوم، طلب أب سونغ جي منها أن تغادر البيت بعد الآن رغم أنه متأسف بذلك.

صارحته الفتاة قائلة والدموع تملأ عينيها:

- يا أبي، نجوت من الموت بأعجوبة بفضل ابنك، فكيف أغادر البيت دون أن أرد على معروفه. أود أن أكرس طول حياتي في هذا البيت، بدافع من رغبتي في الرد على جميله.

وقدمت له التحية بانحناءة شديدة.

فرح ابنه سونغ جي فرحا شديدا فيما يسمعها، لأنها بقيت في قلبه كامرأة لا تنسى أثناء ذلك.

بعد ذلك، تزوج سونغ جي بها وبذلا لعلاج مرض الأب كل ما لديهما من العناية والإخلاص حتى شفي في العام التالي وساعد شؤونهما العائلية وعاش الأب عمرا مديدا حتى مئة سنة.

هكذا، قيل إن هذه الصخرة سميت بصخرة قوم بمعنى أنها صخرة قدمت له حلما وحظا سعيدا.

صخرة هوايبول

هذه الصخرة توجد على ذروة قمة كوانوم. وضع حجر مستدير وقطرها ١ متر على صخرة

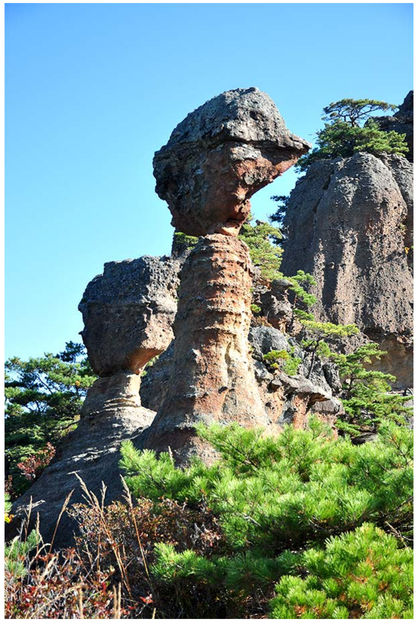

صخرة هوايبول

أسطوانية يبلغ ارتفاعها ٥ أمتار. وبين الصخرة الأسطوانية والحجر المستدير تكون رقبة رقيقة وطولها ٠,٤ متر وهي تبدو كأنها تسقط أو تكسر فورا إذا من دفعها.

تتراءى هذه الصخرة من جهة أخرى كمشعل يتقد لهيبه فوق المسماك حتى تسمى بصخرة هوايبول.

صخرة سونغساي وصخرة زانغسو

توجد هاتان الصخرتان في غرب نهاية وادي نايواون حيث

صخرة سونغساي

يقرب من منطقة كايسيميا.

تتراءى صخرة سونغساي كما لو أنها قلعة عالية وفيها بوابة وفي داخل هذه الصخرة يمكن رؤية صخرة زانغسو العالية.

تبدو هاتان الصخرتان كأن العساكر يخرجون عبر البوابة تحت أمر القائد.

كهف سونيو

يوجد هذا الكهف في أسفل صخرة سونغساي وشكله يشبه بالهلال.

تقول الأسطورة إن الحوريات زرن جبل تشيلبو في يوم ريودو في الشهر السادس القمري وعيد تشوسوك في الشهر الثامن القمري واستمتعن بمناظر الجبل في النهار وفي الليل، صعدن على صخرة موهوي ليقضين الليل بالغناء والرقص تحت القمر في كبد السماء. وبعد ذلك، إذا ظهر الإنسان فسرعان ما اختفين في هذا الكهف.

لذا، فإن هذا الكهف الذي كان يدعى بكهف بانواول (الهلال) تم إعادة تسميته بكهف سونيو (الحورية).

من هنا، يمكن للزوار أن يتجهوا إلى منطقة كايسيمسا أو يعودوا إلى مدخل وادي نايواون ليخرجوا إلى منطقة تشيلبو الخارجي.

منطقة إيسونآم

هذه المنطقة هي أحد المعالم المشهورة في تشيلبو الداخلي والذي تحده قمة سيزون في الشمال وقمة دوك في الشرق وقمتا سانغماي وأوكتاي في الغرب وصخرة نامسان في الجنوب.

بما أن جميع الصخور في منطقة ايسونآم الواقعة في جنوب تشيلبو الداخلي تتميز بالضخامة ذات الروح العالية وتعكس صورا بشتى أشكالها، فيمكن القول إنها صخور مختلفة الأشكال والغريبة.

يمكنك أن تصل إلى هذه المنطقة بعد المرور بـ«بوها» و«بوزونغ» في تشيلبو الخارجي.

إذا دخلت الطريق صعودا على طول نهر بوها، ستجد وادي مايمي (زيز الحصاد) في الجهة اليمنى.

يتميز هذا الوادي بكثرة زيز

الحصاد حتى أصمّ الآذان طنينه في فصل الصيف.

ساتكاتسول

(شجرة صنوبر بوزونغ)

يمكنك أن تجد هذه الشجرة المتميزة في مدخل وادي مايمي بعد صعودك نحو ٣ كيلومترات إلى أعالي نهر بوها الحالي، واسمها مشتق من أن تاج الصنوبر يشبه قبعة مصنوعة من القصب.

شجرة صنوبر بوزونغ

يزيد عمر الشجرة عن ٢٠٠ سنة ويبلغ قطر جذعها ٠,٩ متر وقطر تاجها الأشبه بالمظلة المفتوحة ٢٠ مترا.

أوراقها الحواء القصيرة والمكثفة تبدو كالحرير الأخضر المفروش.

تتميز هذه الشجرة بشكلها الفريد فيتم حمايته والاعتناء به كنبتات محمي.

صخرة سوكنيو

إذا صعدت نحو ٤ كيلومترات إلى أعالي نهر بوها من ساتكاتسول ستجد هذه الصخرة على خاصرة الجبل اليمنى ويبلغ طولها قرابة ٢٠ مترا وتبدو كأنها امرأة مشوقة القد.

صخرة زامو

في مكان يبعد نحو ٣٠٠ متر عن صخرة سوكنيو توجد صخرة تجذب أنظار الناس وهي صخرة زامو التي جاء اسمها بمعنى أن شكلها يشبه بالأم الواقفة التي تحتضن ابنها.

إذا صعدت إلى أعالي نهر بوها أكثر بقليل من صخرة زامو، ستصل إلى هانسامبو.

قمة زونمانغ

هذه القمة الصغيرة توجد في شمال سلسلة الجبل من هانسامبو.

هنا يطل في رؤية واحدة على الصخور الغريبة الأشكال المنتصبة هنا وهناك. الصخرة التي تتراءى

لأول مرة عند الطريق الممتد إلى قمة زونمانغ هي صخرة كوانغداي.

صخرة كوانغداي

إذا صعدت حوالي كيلومترين على متن سلاسل قمة زونمانغ في شمال هانسامبو، ستجد صخرة كوانغداي وهي تشمخ بارتفاع أكثر من ٢٠ مترا على وسط الجبل المغطى بأشجار الصنوبر والجنب. وتبدو هذه الصخرة كأن المهرج اللابس بقبعة من القش يرقص.

صخرة زونغ

تكون هذه الصخرة وحيدة وسط أيكة أشجار الصنوبر القريبة من غرب قمة زونمانغ. شكلها يشبه بالراهب البوذي الواقف الذي يتلو بهدوء الأسفار البوذية بضم يديه.

صخرة إيسون

تم تسمية هذه الصخرة بمعنى أنها تحمل روح الملاكين. انتصبت عاليا علو السماء في اتجاه الشمال الغربي من منطقة إيسنآم. يمكن اعتبارها أروع صخرة في تشيلبو الداخلي من حيث ضخامتها وغرابتها.

صخور كونسون

توجد هذه الصخور في نهاية سلسلة الجبل وراء صخرة إيسون. إنها تبدو كأن الحوريات في السماء مفتونات بجمال المناظر المختلفة في تشيلبو الداخلي، فيصطفن أمام صخرة إيسون بلباسهن الجميل ثم يغنين ويرقصن. توجد في مقدمة صخور كونسون صخرة تتراءى كحورية وضعت على رأسها زوكدوري (زينة الرأس للعروس عند حفل الزفاف) فتسمى بصخرة زوكدوري.

قيل إن في قديم الزمان، ارتدت إحدى الحوريات زي الزفاف لحضور حفل الزفاف ولكنها حين سمعت الحوريات الأخريات يزرن جبل تشيلبو، تقدمت في الاستمتاع بمشاهدة جبل تشيلبو دون تفويت هذه الفرصة بعد تأجيل زواجها.

صخرة سينسون

صخرة سينسون كبيرة وهي

تشبه بالدمية وتقع فوق صخرتي إيسون و صخور كونسون. جاء اسمها بمعنى أن ملاك السماء الذي نزل من السماء ويرى بعين الرضا الحوريات يغنين ويرقصن.

تقترن صخرة سينسون بالأسطورة التالية:

- الأسطورة -

تحجر التابع مع الحوري والحورية

أطل الحوري والحورية في البلد السماوي على الأرض بحثا عن مكان ذي مناظر خلابة فيها، وأخيرا، اعتبرا جبل تشيلبو أجمل مكان ولكن تأسفا جدا لأنهما لم يعرفا هذا الجبل من قبل. ثم نزلا إلى الجبل واستمتعا به دون انتباه إلى مرور الأيام.

استشاط ملك السماء غضبا وبعث تابعه الجديد بالثقة الأكبر لإحضارهما.

امتثالا بأمر الملك، نزل التابع إلى جبل تشيلبو، ولكنه بعد رؤية مناظره الجميلة الفريدة لغناها هنا وهناك بالصخور العجيبة والأخاذة لا يستطيع أن يغادر مكانه. ثم انهمك في مشاهدة جبل تشيلبو وقد غاب عن ذهنه أوامر ملك السماء.

ذات يوم، قابل تابع الملك الحوري والحورية أمام المناظر الجميلة. فقال لهما:

- لنغادر بعد الاستمتاع هنا لمدة ثلاثة أيام، طالما أن الملك ينتظرنا.

ولكن جعلتهم مناظر جبل تشيلبو التي تبدو ساحرة وجديدة كل يوم، يخالفون اتفاقهم على المغادرة بعد ثلاثة أيام فبقوا فيه لمدة ثلاثة شهور ثم ثلاث سنوات حتى تحولوا إلى صخور إلى الأبد.

صخرة رانغكون و صخرة آنهاي

هاتان الصخرتان تقعان على الجزء العلوي من غرب منحدر الجبل الممتد متوازيا مع سلسلة الجبل الممتدة من شمال قمة سيزون.

تبدو صخرة «الزوج» كرجل طويل القامة ونحيف بينما تبدو صخرة «الزوجة» كامرأة ممتلئة الجسم وصغيرة الرأس.

تشيلبو الخارجي

تشيلبو الخارجي هو منطقة المعالم المشهورة التي تشمل جوانب الطريق المتجه إلى البحر، بدءا من جسر وايتشيلبو الموجود بعد النزول من تشيلبو الداخلي.

يقال إن تشيلبو الخارجي يتميز بالجمال الرجولي، نظرا لضخامته ونشاطه وانفتاحه، خلافا لتشيلبو الداخلي الذي يتسم برقته، مما يشكل مناظر طبيعية خلابة.

ينقسم تشيلبو الخارجي إلى منطقة زانغسوبونغ ومنطقة مانمولسانغ ومنطقة روزوك كاريبونغ ومنطقة دوكغول ومنطقة كانغسونمون ومنطقة حمة هوانغزين ومنطقة دابوكدونغ بموجب خصائصه الإقليمية ودروب التسلق.

ويوجد الجوسق على صخرة زوياك الواقعة في وسط تشيلبو الخارجي وتم تركيب المنظار فيه حتى يمكن الاستمتاع بمشاهدة المناظر الطبيعية الخلابة بنظرة واحدة.

يمكن تسلق منطقة المعالم الشهيرة في تشيلبو الخارجي بطريقتين إحداهما بدءه من منطقة زانغسوبونغ بعد مشاهدة منطقة نايواون في تشيلبو الداخلي، والأخرى هي على النقيض من ذلك إجراؤه بالتتابع من منطقة دابوكدونغ على الطريق السياحي الرئيسي بعد تفقد تشيلبو البحري.

منطقة زانغسوبونغ

تشمل منطقة زانغسوبونغ منطقة وادي سيمواون ووادي كازون باعتبارها المعالم المشهورة المنتشرة في جنوب قمتي زانغسو ومواينغسو.

يمكن مشاهدة معظم الصخور العجيبة والأماكن المشهورة الموجودة في منطقة زانغسوبونغ ما عدا وادي سيمواون، مرورا بها على امتداد الطريق السياحي.

تبدأ هذه المنطقة بعد عبور جسر نايواون الواقع على منطقة نايواون في تشيلبو الداخلي.

قمة ويئين

هذه القمة قمة صخرية تنتصب شمالا من وسط منطقة زانغسوبونغ. وتوجد فوق أيكة الصنوبر صخرة وارتفاعها ٦٠ مترا. إذا ألقينا نظرة من

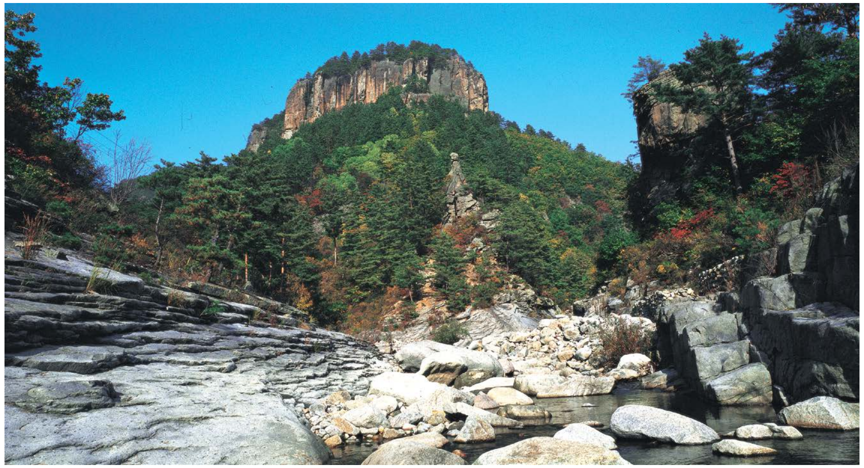

قمة سوري

وسط وادي سيمواون إلى قمة ويئين، فإنها توحي بأنها قمة جونغ إيل في جبل بايكدو.

قمة سوري

تنتصب هذه القمة الصخرية على الشكل العامودي في مدخل وادي سيمواون. سميت بقمة سوري بمعنى أن النسور تتكاثر على الجرف الصخري لهذه القمة منذ قديم الزمان.

قمة سونوانغ

انتصبت هذه القمة في الاتجاه الغربي من قلب وادي سيمواون. هذه القمة تكون حادة كسيف، حتى لا تستطيع حتى الحيوانات البرية أن تستقر فيها.

وعلى سفحها الجنوبي يوجد كهف زانغسو وعين زانغسو المشهوران منذ قديم الزمان. على امتداد سفحها يمكنك أن تسمع الخرير الذي يطلق من مكان ما. ولكنك لا تراه.

إذا اقتربت من منبع الخرير بانتباه ، ستجد مغارة صغيرة تسمى بكهف زانغسو ومن داخلها ينبعث الخرير.

وعلى السقف الأيسر في داخل المغارة بيضوية الشكل تصب المياه بحجم الذراع دون توقف. ولكن لم تبقى على أرضية المغارة إلا كمية قليلة من المياه ولم يعرف أحد

كهف زانغسو

إلـى أيـن يتسـرب معظمهـا. هـا هـي بالـذات ميـاه عيـن زانغسـو.

حقـا، إن كلا المغـارة والعيـن همـا سـر.

قيـل إن اسميهما اشـتقا مـن أسـطورة تقول إن شـابا عـاش فـي وادي سيمـاوون كثيـرا مـا شـرب ميـاه العيـن فـي هـذه المغـارة فاشـتدت قوتـه وتضخـم جسـمه حتـى صـار عملاقـا.

وادي سيمـاوون

قبـل عبـورك جسـر سيمـاوون سـتجد وادي سيمـاوون فـي اتجـاه يسـارك. إذا دخلـت عمـق الـوادي علـى امتـداد نهـر بوتشـون، يمكنـك أن تـرى القمـم والصخـور علـى جانبـي النهـر. يوجـد شـلال مانكيونـغ وشـلال دادان علـى السـفح الشـمالي مـن قمـة سـونوانغ المنتصـب فـي أعلـى وادي سيمـاوون، وتوجـد صخـرة دونغسـونغ

وكهـف أوزوك علـى الجهـة اليمنـى مـن وادي سـيمـاوون.

شلال مانكيونغ وشلال دادان

إذا صعـدت قرابـة ٣٠٠ متـر علـى امتـداد النهـر الـذي ينسـاب علـى سـفح قمـة سـونوانغ، سـتجد فيهـا شـلال مانكيونـغ الـذي يبلـغ ارتفاعـه ٩ أمتـار.

وإذا دخلـت كيلومتريـن مـن ذلـك الشـلال، سـتجد شـلال دادان تتسـاقط مياهـه علـى مراحـل.

تسـقط ميـاهـه علـى الصخـور المشـبهة بالدرجـات الحجريـة وتنمـو أشـجار القيقـب حولهـا ممـا يضفـي مزيـدا مـن الجمـال عليـه.

صخرة دونغسونغ وكهف أوزوك

إذا دخلـت نحـو ٣ كيلومتـرات علـى طـول الطريـق السـياحي الممتـد إلـى عمـق وادي سـيمـاوان سـتجد صخـرة منتصبـة شـمالا وجنوبـا كجـدار فـي منحـدر الجبـل الأيمـن بجانـب الطريـق.

إنهـا تسـمى بصخـرة دونغسـونغ لأنهـا تبـدو كأسـوار مبنيـة حـول القريـة.

إذا صعـدت علـى هـذه الصخـرة سـتتراءى مسـاحة فسـيحة مـن أيكـة الصنوبـر حيـث يختبـئ الكهـف الـذي يسـمى بكهـف أوزوك.

قمة زانغسو

تقـع هـذه القمـة فـي شـرق منطقـة زانغسـوبونغ وارتفاعهـا ٣٤٦ متـرا. تبدو كأنهـا قمـة فـوق القمـة وصخـرة فـوق الصخـرة تدعمهـا غابـة الصنوبـر الكثيفـة ممـا يزيـد ضخامتهـا.

صخرة تشونيو وصخرة تشونغكاك وصخرة كويانغئي

تنتشـر هـذه الصخـور الواقعـة علـى سـفح قمـة زانغسـو بيـن مسـافة معينـة فـي مكـان قريـب مـن الطريـق العـام.

إذا سـرت علـى الطريـق المتجـه إلـى جسـر كازون انطلاقـا مـن قريـة المدرسـة فـي تشـيلبو الخارجـي، سـتجد صخـرة تشـونغكاك المنتصبـة بشـموخ علـى الجـرف الشـاهق المقتـرب مـن ضفـة النهـر المنسـاب

بجانب الطريق، وصخرة تشونيو التي تبعد عنها نحو ١٠٠ متر.

وتحت صخرة تشونيو مباشرة، توجد صخرة كويانغئي يشبه شكلها بقطة تتطلع إلى الفتاة.

تتراءى صخرة تشونيو بمثل فتاة تقف خجولة مرتدية بمعطف مطر وهي تمسك بيدها أطراف التنور المبللة بالمطر، بينما تبدو صخرة تشونغكاك كفتى متواضع وقليل الكلام والذي يصارح الفتاة بالحب.

بما أن هذه الصخور الطبيعية تشبه تماما بملامح الفتى والفتاة والقطة لم ينقل جميع السياح خطواتهم أمامها ويتفحصونها في فكاهات.

ثمة أسطورة تقول إن الفتى في وادي نايواون والفتاة في وادي كازون تحجرا كصخور في لحظة يقطعان فيها على نفسيهما عهود الحب.

- الأسطورة -

لقاء فتاة وشاب عند سفح قمة زانغسو

كان يعيش شاب بعمر ٢٠ عاما في بيت معلم المدرسة بوادي نايواون، بعد أن فقد والديه مبكرا في طفولته.

في فصل الصيف، جمع الشاب القصب بمقدار الكيس الواحد كعلف الثور لصاحب البيت وفي الشتاء دخل وادي قمة زانغسو مجتازا الثلوج التي تنغرس فيها رجلاه حتى ركبتيه لإحضار الحطب كل يوم.

كان سروره مشاهدة المناظر الجميلة في جبل تشيلبو كل يوم ولكن في هذه الأيام كان يشتاق إلى الفتاة المسماة ببونغ إيم التي تعيش في قرية كازون ويتصورها في ذهنه ويرغب في رؤية صورتها الجميلة حينا لآخر.

ماتت أم الفتاة بسبب المرض عند طفولتها. فترعرعت في ظل رعاية أبيها الأرمل ولكن الآن، هي تعتني بأبيها.

في آن معا، الفتاة هي أيضا اشتاقت إلى ذلك الشاب الرزين

والبسيط الساكن في بيت المعلم بوادي نايواون.

لم يكد أبوها يستطيع الخروج بسبب السعال الشديد في شتاء العام الماضي.

بدلا منه، صعدت بونغ إيم الى الجبل المغطى بالثلوج السميكة لجمع الحطب.

ذات يوم، صعدت إلى قمة زانغسو وجمعت الحطب ولكنها سقطت إلى تحت الجرف عند رجوعها إلى البيت ودفنت في الثلج العميق.

في هذا الوقت بالذات، كان ينزل الشاب العامل في بيت المعلم في وادي نايواون من الجبل، وتناهى إلى سمعه الأنين وتحركت أمام عينيه حزمة من الحطب وكومة من الثلج في أسفل أي جرف.

سرعان ما هرول الشاب إلى هناك ونبش الثلج ونقل الحطب إلى جانبه وأخرج من يقع تحته وحمله على ذراعيه. حين عرف أنه فتاة كزهرة، شعر بسخونة قلبه.

التقت عيناه بعينيها. قالت الفتاة:

- شكرا لك. أين تسكن؟

- العفو. إني أعيش في وادي نايواون. كدت تعرضين نفسك لمصيبة. ألا تخافين سقوطك في هذه الغابة الكثيفة المغطاة بالثلج إلى الأبد. أ ليس في أسرتك رجل؟

هذا اليوم، نقل الشاب حزمة الحطب للفتاة إلى جسر كازون القريب من بيتها ثم عاد إلى بيته.

منذ ذلك اليوم، نقشت في قلبيهما العواطف التي لا تمحى، فاشتاق بعضهما إلى بعض. ولكن لقاءهما في الخلسة كان أمرا صعبا مثلما تقوله أسطورة كيون وو وجيك نيو، بموجب الأعراف الأخلاقية الكونفوشيوسية الإقطاعية التي تطلب من «حرام الصبيان والبنات منذ سن السابعة من الجلوس في جلسة واحدة».

في أحد أيام الصيف حين كانت تمطر السماء المعكرة، أتيح لهما اللقاء بالمفاجئة. إليكم قصة تالية عن ذلك.

كانت في بيت الفتاة بقرية كازون قطة تحبها بكثير.

وفي صباح أحد الأيام، تلاشت القطة فجأة. إذ في الفجر المبكر، خرجت القطة مطردة الفأر الهارب

من المطبخ حتى صعدت على ظهر الصخرة الموجودة في قمة زانغسو.

لبست الفتاة التنورة القديمة كالمطرية وصعدت إلى الجبل بحثا عن القطة.

في هذا الوقت بالذات، كان يصعد الشاب أيضا إلى قمة زانغسو لجمع الأعشاب كعلف الثور، غير عابئ بهطول الأمطار.

بينما يتسلق الشاب على سفح الجبل، وجد الفتاة الواقفة على الصخرة عند خاصرة الجبل.

نادت الفتاة : «يا قطة زايدونغ المحبوبة.»

تأكد الشاب من أن صاحب صوت المناداة هو بونغ إيم، فناداها بصوت عال: يا بونغ إيم. ... رأت الفتاة إلى الوراء مذعورة من صوت مألوف.

ووجدت أن ذلك الرجل الذي ينادي اسمها هو شاب كانت مشتاقة إليه وصرخت مرتعدة.

- آه! أهذا أنت!؟

- هل أنتِ بخير يا بونغ إيم؟ لقد تحرق قلبي بينما أشتاق إليك. إنني أرى أن لقاءنا في هذا اليوم الممطر في المكان المجهول الهادئ كأمر حصل في الشتاء الماضي هو مشيئة الأقدار.

بعد أن ارتبك الشاب للحظة بماذا سيقول أمام الحبيبة، صارح بما يدور في خلده قائلا إنه كان مشتاقا إليها.

وأرادت الفتاة أيضا الحديث عن مشاعرها السارة، ولكنها طأطأت رأسها خجولة لما سمعت ما صارحه الشاب بالحب الملتهب.

كادت تتوقف نبضات قلبيهما من شدة التأثر حين يتلقيان بعد الفراق الطويل وشعرا بالدفء يجتاح جسديهما.

وأخيرا، تحجر الشاب والفتاة كصخور على شكل الحبيبين الصادقين على سفح قمة زانغسو.

في لحظة الحب السعيدة هذه، تحجرت القطة أيضا والتي كانت تتطلع إلى الفتاة.

هكذا تتناقل حتى اليوم الأسطورة عن صخرة تشونغكاك وصخرة تشونيو وصخرة كويانغئي الموجودة في خاصرة جروف قمة زانغسو.

صخور هيونغزي

صخور هيونغزي

تقع هذه الصخور على رابية الجبل الجنوبية من قمة ماينغسو. وتبدو كأنها شقيقان عزيزان ولكن ارتفاعهما يختلف عن بعضهما بعضا. وتتراءى الصخور منقولة إلى هنا من مكان آخر من قبل مارد.

صخرة ماي

هذه الصخرة هي قمة صخرية منتصبة في جنوب شرقي نهر بوتشون في وادي كازون. شكل واجهتها مشبه تماما بالصقر.

منطقة مانمولسانغ

تضم منطقة مانمولسانغ في تشيلبو الخارجي قمة مانزانغ وقمة مونسو والصخور المتباينة المتعددة الأشكال في جروف صخرية من جنوب قمة كواولمون ومناظر محيطها.

إنها تشكل مناظر طبيعية ساحرة بسبب التآلف والتوافق بين الصخور والقمم ذات ١٠ آلاف أشكال بكل معنى الكلمة.

ثمة طريقان سياحيان إليها، أحدهما طريق مباشر بعد مشاهدة منطقة زانغسوبونغ والآخر بعد تفقد منطقتي دوكغول وروزوك غاريبونغ.

كما يمكن الذهاب إليها على الطريق السياحي الذي يبدأ من شلال ذي ست مراحل في منطقة روزوك كاريبونغ إلى ممر سايغيل.

صخرة يونغسون

إذا وصلت إلى مدخل منطقة مانمولسانغ على امتداد الطريق السياحي تجد صخرة طويلة القامة المنتصبة إلى الجانب الأيمن من الطريق العام والتي تسمى بصخرة يونغسون بمعنى أنها تبدو كدليل يستقبل السياح في منطقة مانمولسانغ.

صخرة زوياك

صخرة زوياك

إذا صعدت ١,٥ كيلومتر إلى وادي ممر سايغيل الجبلي من صخرة يونغسون يمكنك أن تجد هذه الصخرة وعليها منصة المشاهدة.

تشكل هذه الصخرة منصة المشاهدة التي تطل بنظرة واحدة على المناظر الطبيعية الخلابة المنتشرة كالبرافان.

برزت صخرة كبيرة كظلة على ارتفاع ٤٠٠ متر. إذا نظرت واقفا عليها إلى الأسفل ستشعر بالدوار.

ترتبط هذه الصخرة بالأسطورة التالية.

- الأسطورة -

تدرب الشاب من الفتاة المعلمة على فن القتال

قيل إنه في قديم الزمن كان في الغابات الكثيفة بجبل تشيلبو كوخ حيث تعيش الفتاة واسمها سونآ وهي تتدرب على الفنون القتالية، متنكرة بثوب الرجل.

كان أبوها مشهورا بمعلم الفنون القتالية أونهاك وذات عام، حين اعتدى الغزاة الأجانب على المنطقة الشمالية حارب ضدهم بشجاعة وسقط في المعركة.

انهمكت سونآ في التدريب على الفنون القتالية، بدافع من الإرادة للانتقام لأبيها.

في أحد الأيام، جاء إلى المعلم أون هاك شاب يدعى هان بايك هو الذي يتحلى بروح الوطنية الغيورة للدفاع عن البلاد ليتعلم منه الفنون القتالية وعرج على الكوخ الذي تعيش فيه سونآ.

قدمت سونآ نفسها له بأنها العازب تشواي، وأثناء الحديث معها، عرف الشاب أن المعلم وونهاك قد توفي، فعزم على التدرب على الفنون القتالية من العازب تشواي الذي كان تلميذا للمعلم وونهاك، فقد أصبح تلميذا للعازب تشواي.

في جبل تشيلبو المكون من الصخور العملاقة والغريبة ذات الأشكال المختلفة، أنميا قوتهما الفولاذية من خلال التدريب على الفنون القتالية مثل القفز من الصخرة إلى الأخرى وقطع الصخور بالفأس ورمي السهام إلى الصخور.

في سياق التدريبات المكثفة لهما، كسرت وثقبت الصخور بالفأس والسهام، حتى صارت تسمى تلك الصخور بصخرة بوواول وصخرة تشوكهيول وصخرة زوياك (القفز).

خلال ثلاثة أعوام من التدريبات، ما كان يعرف الشاب هان أن معلمه هو فتاة، رغم أنه استغرب عادة معلمه الذي يمنع دخول كوخه ومشاطرة النوم. لم يكن يتصور أن تعيش الفتاة وحدها في الغابة الكثيفة. والأكثر من ذلك، لم يستطع أن يباري معلمه في الفنون القتالية والذكاء.

بعد مرور ثلاثة أعوام، حين غزت البرابرة الشماليون مناطق حدود البلاد واقترفت الفظائع، أصبح يكشف هان هوية العازب تشواي.

قاتل سونآ وهان بايك هو ضد العدو والأول كقائد للوحدة والثاني نائبا له.

حين رأت سونآ هان بايك هو يقاتل بصعوبة مع العدو الذي يهاجمه كتدفق السيول، شهرت السيف واندفعت بسرعة النمر إلى صفوف العدو لسحقهم.

قبيل إبادة العدو، أصيبت سونآ بسهم العدو وسقطت. حين فتح هان بايك هو سترتها، تأكد من أنه فتاة وابنة وحيدة لمعلم أونهاك على ما يقال.

قمة مانزانغ

إنها منتصبة في شمال صخرة زوياك. تتكون واجهتها الجنوبية من الجروف الشاهقة ويقال إنها تسمى بقمة مانزانغ بمعنى أنها تشمخ بارتفاع عال جدا.

أبرز صخور فيها صخرة توغو وصخرة ريونقوت وصخرة بونغداي وصخرة ريونغما وصخرة آبائي وغيرها.

صخرة آبائي تنتصب على المنحدر الجنوبي من قمة مانزانغ على شكل المسن.

هذه الصخرة مقترنة بالأسطورة التي تحكي أن أحد المسنين قال مطلقا تنهيدة: «متى أصبحت طاعنا في السن؟».

- الأسطورة -

دون أن ينتبه إلى مرور الزمن

جاء أحد الشبان في العقد الثالث من عمره إلى جبل تشيلبو لأنه سمع أن مناظره جميلة. حقا، إنها أكثر خلابا مما سمعه وتوقعه.

لذا، خطط لتجول جبل تشيلبو لمدة شهر تقريبا.

فتسلق من قمة إلى أخرى مفتونا بمنظر الجبل الطبيعي الجميل في نسيان مرور الأيام. حقا، إن مناظره وجميع الأشياء فيه كانت جديدة ورائعة.

في أحد أيام الصيف، شرب الماء الصافي كاللؤلؤ في أحد الجداول وغسل وجهه به، وفي لحظة تالية، رأى صورة وجهه المنعكسة على سطح الماء وذهل، لأنه وجد أن رأسه قد تشيب تماما بينما تكثر التجاعيد في وجهه. فقال في نفسه: أهذا أنا؟

إلى هذا الحد، مرت سنوات كثيرة على مغادرتي الموطن رغم أنني أشعر بذلك كما لو كان أمس.

ثم فكر في زوجته التي تنتظره بلهفة في البيت. ولكن، ساوره القلق، إذ أن زوجته لن ترحب به لأنها قضت عز حياتها لوحدها.

وأخيرا، قرر الرجل المسن أن يقضي بقية حياته في جبل تشيلبو فاستمر في قضاء أيامه وشهوره وهو يستمتع بمشاهدة المناظر ثم تحجر أمام مناظر الطبيعة الجميلة، من أجل التفرج على مناظر جبل تشيلبو حتى بعد الموت.

قمة كوالمون

هذه قمة تتلو قمة مانزانغ، وأعلى قمم في منطقة مانمولسانغ، ويبلغ ارتفاعها ٧٨٧ مترا.

إذا رأيتها من جهة جنوب شرقيها، تبدو لك مثل بوابة السور لأن جزءا من الصخرة في منتصف الناحية الفسيحة لها أزيح منها، ولذلك، تسمى بقمة كوالمون بمعنى أنها بوابة موصدة بالترباس.

قمة مونسو

هذه هي قمة صخرية واقعة في جنوب قمة كوالمون، ويبدو كأنها ارتمت في حضن قمة كوالمون، كما تلاحظ كحارس قمة كوالمون لأنها واقفة أمامها.

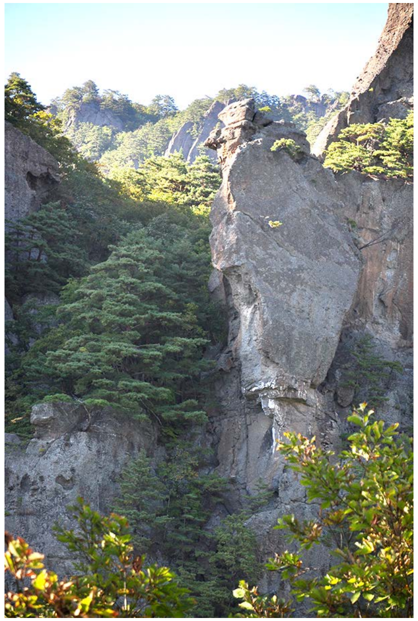

صخرة سوتاك

صخرة سوتاك

هذه صخرة واقعة في منتصف سلسلة الجبل الممتدة إلى أمام قمة مونسو. تبدو كأن الديك يقف على الرف بعد أكل العلف توا بكفاية.

يبدو أن النحات الشهير صنع الديك بمهارة لأنه يلاحظ ثمة المنقار القصير والصلب للديك وعرفه المنتفض إلى الأعلى وصدره الناتئ والسلح الأبيض الذي وضعه لتوه على الرف الذي يقف عليه وغيرها.

وتقع صخرة مايبوري (منقار الصقر) في الاتجاه الأسفل بعد صخرة سوتاك. يشبه شكلها بمنقار الصقر الحاد.

صخرة تشوكهيول

صخرة تشوكهيول

هذه صخرة واقعة في أسفل صخرة سوتاك. في سطوح الصخرة ثقوب كثيرة.

تقول الأسطورة إن الشاب الذي يدعى هان بايك هو كان يتدرب على الرمي بالقوس، حتى أحدث ثقوبا، ولذلك، تسمى بصخرة تشوكهيول بمعنى ثقوب السهام.

في الواقع إن هذه الثقوب الكثيفة المشبهة ببيت النحل حدثت بفعل الحمم البركانية المقذوفة من تحت الأرض في الماضي السحيق.

صخرة كونكوم وينبوع مانسو

صخرة كونكوم (الدب الكبير) صخرة كبيرة واقعة في مدخل طريق التسلق في ممر سايغيل على سفح قمة كوالمون. أمام هذه الصخرة ينبوع مانسو (العمر المديد). جاء اسمه لأن المياه تتدفق من جوف أعماق الأرض في مانمولسانغ.

إن منبع المياه مقعر ويغطيه الطحلب الأخضر. تبلغ درجة حرارة المياه نحو ١٠ درجات مئوية، وكمية تدفق المياه ٠,٣ لتر في الثانية، ومياهه صافية جدا. وحتى في أي قحط كبير، لا تجف المياه، ولا تتغير كمية تدفقها أيضا.

- الأسطورة -

ينبوع مانسو

في قديم الزمان، كانت في جبل تشيلبو دبة تتجول في كل أرجاء الجبل بملء رغبتها، وقد جربت شرب كل أنواع الماء من الجداول والعيون حتى أعجبها ذوق الماء في ينبوع مانسو أولا وقبل غيره. لذا، أقامت في هذا المكان ليشرب من مياه هذا الينبوع وحدها، بحيث شبعت بالمياه على مدى البطن.

ولكن، يا للغرابة إنها أصبحت تسمن رويدا فرويدا واشتدت شهوتها للدب.

فزارته يوميا للتمتع باللذة الشهية معه وعادت إلى مكانها وأخلدت عادة إلى النوم العميق مستلقية على الرابية.

مع استمرار هذا الأمر، ازدادت الدبة سمنا إلى حد يصعب معه تحريك جسمها حتى تحولت إلى صخرة وهي مستلقية في هذا المكان على ما يقال.

قمة ريونغكون

قمة ريونغكون

هذه ثاني أعلى القمم في منطقة مانمولسانغ، وإنها قمة تبدو من صخرة زوياك (لوحة الوثب) بعد قمة كوالمون.

اشتق اسم قمة ريونغكون من شموخ صخرة زانغكون (القائد) على هذه القمة.

قمة سونغتشون

هذه قمة تبدو من صخرة زوياك بعد قمة ريونغكون.

تسمى بقمة سونغتشون، لأن الحوريات كن يصعدن منها إلى السماء في الماضي السحيق على ما تقول الأسطورة.

على السفح الجنوبي لقمة سونغتشون، تتنصب صخرة سونغتشون الأشبه بالسلم التي تمتد سطوحها إلى الأسفل بانشراح الصدر.

قيل إن الحوريات كن يستخدمن هذا السلم عند التسلق إلى قمة سونغتشون في جبل تشيلبو.

صخرة راكسون

هذه صخرة أشبه بصهوة الخيل تقع على منحدر الجبل الجنوبي لقمة سونغتشون باتجاه صخرة زوياك.

اشتق اسم هذه الصخرة من أسطورة تقول إن الحوريات في السماء نزلن إلى هذا المكان، ويستمتعن باللعب لجمال مناظر جبل تشيلبو.

في شمال صخرة راكسون، تنتصب قمة كوالمون الناطحة السحاب ملتصقة بقمة زانغسو، وتتراءى قمة مونسو الضخمة التي تشبه بحارس قمة كوالمون.

في شرقي صخرة راكسون، تصطف مختلف أشكال الصخور العجيبة على سلسلة الجبل الممتدة من قمة واولراك .

من أبرز تلك الصخور الغريبة الأشكال صخور باكزوي (الخفاش) ودوكسا (الأفعى) ودودوزي (الخلد) وكانغآزي (الجرو) وبيدولكي (الحمام) وكيروغي (الإوز البري) ودوكسوري (العقاب) وكيما (الفروسية) وبول (القرن) وكونتوكي (الأرنب الكبير) وغيرها.

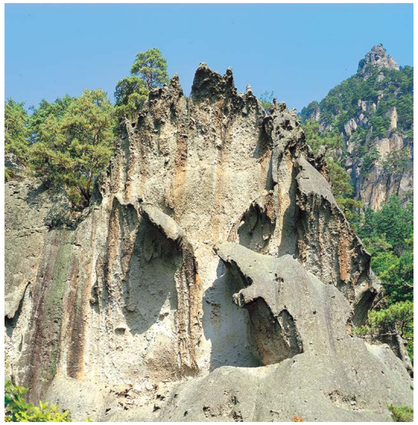

صخرة باكزوي

صخرة كيروغي

قمة واولراك

هذه قمة تنتصب في شرق صخرة زوياك. هناك بوابة دائرية مفتوحة من الشرق إلى الغرب بقطر ٤ أمتار وهي تسمى ببوابة واولتشول.

تقول الأسطورة إنه كان من عادة القمر الذي طلع في بحر كوريا الشرقي أن يخرج من بوابة واولتشول ويستمتع بمفرده بمشاهدة جمال المنظر الليلي الذي لا يمكن مشاهدته الآخرون من على قمة واولراك، ولا يخرج إلا عند

قمة واولراك في الشتاء

بزوغ الفجر من خلال بوابة واولتشول ويضطجع للنوم على شاطئ البحر.

ومن هنا، جاء اسم قمة واولراك واسم بوابة واولتشول.

تتميز قمة واولراك بكثرة الصخور غريبة الأشكال مثل صخرة أودو وصخرة سونبون وصخرة ريونغسانغ وصخرة تشيمسانغ وصخرة سازا التي ترتبط بالملك والحوريات في السماء، مما يثير فضول السياح .

- الأسطورة -

ملك السماء ينزل إلى جبل تشيلبو

في قديم الزمان، حدث أن نزل ملك السماء إلى جبل تشيلبو ذات عام، رغبة منه في مشاهدته هو أيضا بعد استماعه إلى أقوال الحوريات اللواتي يفخرن بها بعد عودتهن من مشاهدة جبل تشيلبو كل عام.

بعد نزوله إلى قمة واولراك، تعجب ملك السماء كثيرا بجمال منظر مانمولسانغ في تشيلبو الخارجي وهو يراه جالسا على

صخرة ريونغسانغ

المقعد هناك، فاعتزم على مشاهدته مرة أخرى في اليوم التالي، ثم أخلد إلى النوم باتخاذ الأسد حارسا له.

في منتصف الليل، استيقظ ملك السماء من النوم بسبب عويل النمر المدوي الذي يهز كل أنحاء الجبل واستدعى الأسد الحارس إليه غاضبا وأمره باقتناص النمر فورا.

عملا بأوامره، راح الأسد يهيم على وجهه في أنحاء جبل تشيلبو بحثا عن النمر دون جدوى.

في أثناء ذلك، صعد الملك إلى السماء وبقي الأسد لوحده حتى تحول إلى صخرة سازا. تسمى الصخرة التي تربع عليها ملك السماء في ذلك الحين بصخرة ريونغسانغ، والصخرة التي كان يستلقي عليها للنوم بصخرة تشيمسانغ.

ممر سايغيل

إذا دخلت في الغابة باتجاه الشرق بعد التفرج على المنظر العام لمانمولسانغ والصخور غريبة الأشكال، ستبلغ قمة ممر سايكيل الذي قيل إنه طريق الممر الذي شقته البقرة لأول مرة.

عندما تصعد على قمة الممر، تطل على كل شيء في الأمام ولاسيما بحر كوريا الشرقي وخليج تشوزين باتجاه الشمال الشرقي.

وفي مكان يبعد بـ٥٠ مترا باتجاه الشمال الغربي من قمة الممر، تجد نصب سيندوريونغ الذي تم تشييده لذكرى مآثر جونغ سانغ إين القادم من هوانغزين والذي شق طريقا جديدا على الجروف الصخرية المحاطة بالغابة الكثيفة في هذا المكان قبل أكثر من مائة عام من الآن.

منذ ما بعد شق طريق ممر سايغيل، أصبح بإمكان أهالي هوانغزين أن يذهبوا مباشرة إلى وادي كازون من خلال هذا الممر. يقال إن البقرة للعجوز جونغ الساكن في هوانغزين شقت هذا الطريق لأول مرة.

- الأسطورة -

البقرة تشق طريق الممر لأول مرة

كان ذلك في يوم ربيعي من أحد الأعوام قبل أكثر من مائة عام من الآن.

ذبلت أزهار الأضاليا بعد أن زينت بجمال أسفل الصخور غريبة الأشكال والجروف في مانمولسانغ باللون القرنفلي

الفاتح، بينما كانت الأودية العميقة التي تنساب فيها مياه الجدول وخاصرة الجبل مغطاة بأوراق الأشجار والأعشاب البرية الطرية ذات اللون الأخضر الخفيف كالسجاد.

ما إن تناول العجوز جونغ الفطور حتى دخل وادي تشيلسون لإطعام البقرة بالنجيل في آن مع قطع الأشجار الصالحة لصنع العربة.

بعد أن صعد لمسافة معينة على امتداد الوادي، وجد أمامه هضبة منبسطة تغطيها طبقة من الأعشاب الناعمة الضاربة ال الصفرة. قال للبقرة:

- قم بأكل النجيل هنا كما تشاء حتى الشبع، ريثما أعود بعد قطع المواد الصالحة لصنع العربة في غابة أشجار البلوط قبالة هذا المكان.

بعد مرور الوقت المعين، نزل العجوز جونغ إلى الهضبة بالمواد الصالحة لصنع العربة، قلقا على البقرة. إلا أن البقرة التي كانت ترعى الكلأ توارى عن الأنظار، فراح يبحث عن آثارها حتى وجدها في خاصرة الجبل.

اقتفى العجوز جونغ آثار أقدام البقرة عبر متن الجبل الشمالي لقمة واولراك ونزل إلى الوادي الغربي منه، حتى وجد نفسه أمام قرية كازون حيث تنساب مياه نهر بوتشون في أسفل الوادي.

حينذاك بدا له أن يتناهى إلى سمعه صوت التنفس الخشن للبقرة من جهة مجهولة، فأسرع إلى مكان الصوت ووجد بقرته تنزو على الثور الذي تم تقييده في شجرة الدردار الأبيض القائمة في طرف الحقول.

ندم العجوز على أخطائه لعدم اعتنائه بالبقرة التي أضحت في طور الهيجان الجنسي وهو يقول في نفسه:

- عجبا، لشد ما كانت شهوتها لدرجة مجيئها إلى هنا عبر تلك الهضبة الوعرة.

جلس العجوز على الصخرة وبدأ يدخن وهو ينتظر انتهاء البقرة من عملها، قائلا في سره:

- يا له من ذكاء البقرة، رغما عن بكمها. كيف عرفت عن أقصر درب مؤد إلى قرية كازون، ووجود الثور في هذه القرية؟ حقا إن هذه البقرة ذكية.

نفض العجوز غليون التبغ على ظهر الصخرة عدة مرات، من ثم عاد أدراجه على خاصرة الجبل وراء البقرة التي أنهت عملها.

كانت البقرة تعبر الممر دون أدنى

انحراف سائرة على آثار خطاها المتروكة باتجاه الاختناق الجبلي الذي يتقابل فيه الوادي الشرقي لمامولسانغ وسلسلة قمة واولراك.

فيما يتأمل لبعض الوقت البقرة التي تعبر قمة الجبل، برقت في ذهنه خاطرة بارعة:

- أحسنت، يا بقرة. يبدو لي أن البقرة قدمت فكرا أفضل من الإنسان. إذا تم شق الدرب على آثار الأقدام التي تركتها بقرتي لأول مرة، لا حاجة بأهالي قرية كازون وقرية هوانغزين إلى الالتفاف مرورا بقرية بو على شاطئ البحر، فضلا عن تسهيل أولئك الوافدين إلى هوانغزين عبر ممر باكدال أو القادمين من هوانغزين للذهاب إلى السوق.

صعد العجوز جونغ بمفرده إلى الجبل يوميا لتمهيد الدرب الجبلي الوعر الذي يربط بين وادي تشيلسون وممر قمة واولراك الشمالي دون إبلاغ أفراد أسرته أيضا بالأمر.

علم الشيخ الأكبر سنا في القرية بحقيقة أن العجوز جونغ يقوم بأعمال كثيرة لوحده خفية لتمهيد أقصر طريق من أجل أهالي القرية، وأثنى على صنيعه أكثر من مرة وأوصى بإنهاء عملية البذار تماما حتى الغد وتعبئة جميع أهالي القرية في تمهيد الدرب.

بعد قليل، هب أهالي قرية كازون أيضا في أعمال تمهيد الدرب بعد وصول هذا الخبر إليهم.

لذا، انبرى أهالي القريتين يشقون درب الممر من المقدمة والمؤخرة في آن واحد حتى تم تمهيد درب الممر في أقل من شهر واحد.

بعد انتهاء مشروع تمهيد الدرب، اجتمع أهالي القريتين على قمة الممر وأجمعوا على مدح العجوز جونغ الذي أدى دور رائد في تمهيد هذا الدرب وسألوه عن كيفية تسمية الممر وشعبه من الآن. قال العجوز:

- لا، أرجوكم ألا تمتدحونني هكذا. إذا أردتم ذلك، سلموا إلى البقرة في بيتي، لأنها بالتحديد فتحت ذهني لشق هذا الدرب.

فيما يقول ذلك، اقترح العجوز جونغ تسمية هذا الممر باسم ممر سيندو(ممر سايغيل) بمعنى أنه ممر نشأ في آن مع شق أقصر درب حديثا، وتسمية درب الممر باسم درب سايريونغ (الممر الجديد) بمعنى أنه أقصر درب يمر به مع عبور الممر.

وافق أهالي القرية بالإجماع عليه،

قائلين إن رأيه معقول.

منذ ذلك الحين، سمي هذا الممر ودربه بممر سيندو ودرب سايريونغ، وأصبح أهالي قريتي كازون وهوانغزين الذين كانوا يتعاملون فيما بينهم كأن القريتين بعيدتان تفصل بينهما سلسلة الجبل الكبيرة يتزاورون باستمرار كالجيران وكثيرا ما كانوا يتصاهرون فيما بينهم أيضا.

قمة سوكرونغ

هذه قمة تنتصب في يمين طريق السياحة قريبة من منطقة زانغسوبونغ.

من أبرز الصخور الغريبة الأشكال صخرة بونغسو وصخرة تسوك وصخرة ووسوم وغيرها.

تعني صخرة بونغسو صخرة على شكل قبوع الطواويس.

وتنتصب صخرة تسوك عالية في أجمة أشجار الصنوبر في يمين طريق السياحة مقابل صخرة بونغسو.

تقوم هذه الصخرة على ارتفاع أكثر من ١٠ أمتار مشطورة إلى شقين، وهي تسمى بصخرة تسوك لأنها تشبه بظلف ثور أو خنزير أو ماعز.

منطقة دوكغول

منطقة دوكغول هي منطقة المعالم الشهيرة في تشيلبو الخارجي، التي تم استحداثها.

تشكل هذه المنطقة مختلف أنواع المناظر الطبيعية لوجود الصخور العجيبة على جانبي منحدر الجبل والشلالات والبركات على طول الجدول الذي ينساب في الوادي، فضلا عن كثافة أشجار الصنوبر والبلوط والدردار والسنديان والقيقب وغيرها. باختصار، تعد واحدا من المعالم الشهيرة في تشيلبو الخارجي المتميز بالتحام المناظر الطبيعية مع المياه والأحجار والأحراج.

ويمكن رؤية الكثير من الأماكن الشهيرة في مسافة ممتدة من طريق السياحة الذي تم شقه حديثا إلى درب تسلق وادي دوك، المزود بموقف السيارة.

حمة مي

في أول نقطة يمينا من الطريق

المؤدي من منطقة مانمولسانغ إلى منطقة دوكغول، ستواجه رابية منبسطة تدعى بحقل سيبكيونغ الذي معناه حقل تستغرق حراسته ١٠ أيام.

حمة مي هي ينبوع المياه المعدنية الساخنة التي تنبع من بين شقوق الصخرة المنبسطة الواقعة في يسار الطريق بعد المرور بحقل سيبكيونغ، وتبلغ درجة حرارتها ٢٢ درجة مئوية. لهذه الحمة أسطورة تالية:

- الأسطورة -

حمة في حقل سيبكيونغ

قيل إن أهالي القرية في حقل سيبكيونغ كانوا يشربون في قديم الزمان من مياه حمة مي بعد نقلها، فيتميز الرجال منهم دون استثناء بشدة القوة، فضلا عن جمال النساء.

ذات عام، حدث فيضان شديد ليجتاح الحمة، وراحت فيما بعد ذلك تفور المياه الباردة منها. آنذاك، كان في وسط الينبوع شيء يشبه اليد الجلدية، مما أعاق الأهالي في غرف المياه فيه.

حاول الأهالي في حقل سيبكيونغ إزالة هذا الغول المشين، إذ أنهم قد ربطوا حبل حياتهم بهذا الينبوع سواء كانت مياهه ساخنة أو باردة، فجربوا قطعه بالفؤوس حينا وبتره حينا آخر ولكن كلها من دون جدوى.

حينذاك، تقدمت امرأة برأيها لتجربة حرقه ووضعت مشعلا عليه حتى غاص الغول في أعماق الماء ممسكا بالمشعل في لمحة البصر. ومن بعد ذلك، انبثقت المياه الساخنة كما هو الحال في الأصل.

وذات مرة فيما بعد، جاء أي شخص إلى هنا سريا بالدجاج الحي المقيد تحت جنح الظلام ووضعه في المياه الساخنة لقليه.

إذا بإله الجبل الذي كان يسيطر على جبل تشيلبو صرخ غاضبا :

- يا له من الشيطان، هل أنت تقوم بتدنيس الشيء الغالي في الجبل المشهور؟

ارتعشت فرائص الشخص الذي يقلي الدجاج فهرب إلى الجبل.

وجه إله الجبل توبيخا نحوه:

- قف، أيها الرجل القبيح! لا بد لك من أن تغدو غرابا أسود شأنه شأن باطنك الأسود لأنك لا تعرف سواك.

مع صراخه هذا، تحول ذلك الرجل في مكانه إلى صخرة على شكل الغراب.

ما زالت هذه الصخرة تبدو صحماء لحد الآن فتسمى بصخرة الغراب وقد نشأت في ذلك الحين على ما قيل.

صخرة كيواون

هذه هي صخرة واقعة في قمة الجبل تتراءى في الغرب بعد الصعود إلى الأعلى لمسافة نحو ٢٠٠ متر من مدخل وادي دوك.

تبدو هذه الصخرة كأن رجلا بالمعطف الفضفاض يقف بخشوع بعد ضم يديه على الصدر، ويتوسل شيئا ما أمام البخور لوجود صخرة واطئة تشبه باللهب المشتعل أمامه.

قمة كيميونغ

هذه هي قمة صخرية تنتصب في الشرق بعد الدخول بمسافة كيلومتر بعد المرور بصخرة كيواون.

هذه القمة تشبه في منظرها العام بالغول المخيف.

تقول الأسطورة إن الديك صاح فوق هذه الصخرة، ولذلك، تسمى بقمة كيميونغ بمعنى صياح الديك، وعلى سفحها صخرة على شكل الدجاجة وأمامها صخرة على شكل الثعبان الكبير.

ترتبط هاتان الصخرتان بقصة قديمة من قصص الأطفال مثل « بعد انتظار الدجاجة».

– الأسطورة –

بعد انتظار الدجاجة

في قديم الزمان، كان في وادي دوك دجاجة وديك متآلفتان. عزمت الدجاجة على التزوج وزيادة أفراد أسرتها، وبدأت بالبيض. ولكن، لم يكن يزداد عدد البيوض حتى بعد مرور عشرين يوما، وبل لم تبق دائما إلا بيضة واحدة.

استغرب الدجاجة والديك هذا الأمر فظلا يقومان بالمراقبة حتى وجدا الثعبان الكبير يسرق البيض عند الفجر.

أصيبا بالذهول فأثارا ضجة صاخبة.

لذا، ظن الثعبان أن حركته اكتشفت وقال لنفسه:

- تناولت البيوض حتى الآن بالشكل الكافي. فحري بي أن أنتظر من الآن لأكل اللحوم.

وبعد ذلك، ظل ينتظر تفريخ الصيصان.

في وقت لاحق، أصبح لهما أكثر من

عشرين صوصا، ولكن تلاشى كلها فجأة في اليوم نفسه والساعة ذاتها.

بذلا كل المساعي بحثا عنها وهما يقوقان بعناد، غير أن الصيصان لم تظهر ولو واحدا منها. أخيرا، عرفا أن ذلك من تصرفات الثعبان الكبير فاعتزما على الانتقال إلى مكان آخر يخلو من الثعبان الكبير، وذهب الديك العجوز مسبقا إلى مانمولسانغ في تشيلبو الخارجي.

في مانمولسانغ كانت تجتمع كل المخلوقات في الدنيا وتعيش بألفة خلافا لما كانت عليه في وادي دوك، وبدا له أن المكان يطيب العيش فيه، ناهيك عن جمال المناظر.

خطر في ذهنه ماضيه الذي عاش فيه متوحدا دون معرفة هذا المكان الرائع، فضلا عن فقدان كل أنجاله العزيزة من قبل الثعبان الكبير، بينما اشتدت رغبته في إحضار الدجاجة العجوز في أسرع وقت ممكن، حتى ندم في نفسه على عدم اصطحابها. لذا، صاح الديك بصوت عال نحو وادي دوك حيث الدجاجة:

- كوكو ريكو، يا زوجتي العجوز، هذا المكان طيب، تعالي حالا.

فهمت الدجاجة صوت الديك فردت عليه:

- كوكو ريكو، سأذهب حتما. انتظر قليلا من فضلك.

وفجأة، وقف في وجهها الثعبان الكبير رافعا رأسه وقال:

- إياك والذهاب. قد خططت لأكلكم جميعا ولكن زوجك العجوز أفلت مني بسبب هفوتي.

أثارت الدجاجة ضجيجا وصاحت خائفة- كوكو ريكو.

في ذلك الوقت بالذات، وقع عين إله الجبل على هذا المشهد حين كان يسيطر على الجبال والجداول في جبل تشيلبو، فأثار رعد السماء نحوه بالصراخ:

- أيها الوغد الماكر والشرس، لم تسنح لي فرصة القضاء عليك إلا اليوم. إليك العقاب السماوي.

وبالنتيجة، تحول الثعبان الكبير الذي عاث فسادا إلى صخرة، كما أن الدجاجة التي كانت بالقرب من الثعبان تحجرت بتأثيره غير المباشر، أما الديك العجوز فقد تحول إلى صخرة سوتاك بعد انتظار قدوم الدجاجة إلى أجل غير مسمى دون معرفة الأمور.

صخرة موسونغ

هذه هي صخرة تنتصب على قمة الجبل الصغير في الجنوب بعد

المرور بقمة كيميونغ.

تبدو كما لو أن امرأة طويلة القامة تحمل رضيعها على ذراعيها وفي جوانب أطراف تنورتها عديد من الأولاد المتعلقين بها، كما يبدو أن أي طفل يلعب بلعبة بجانبها.

قمة كيونغسونغ

تنتصب هذه القمة في اليمين مع الدخول على طول طريق السياحة الأساسية ويبدو شكلها مستديرا. ولكن، إذا صعدت هذه القمة، يمكنك تأمل كل المناظر الطبيعية في وادي دوك بكل وضوح، فتسمى بقمة كيونغسونغ.

وعلى هذه القمة يمكن رؤية الصخور غريبة الأشكال التي تنتشر في الأماكن المتفرقة، ومن أبرزها صخرة بوغام وصخرة زانغكون وصخرة يوهوي وصخرة آيدونغ وصخرة كوتبيونغ وغيرها.

صخرة باكزوك
(صخرة كازاي داري)

هذه الصخرة تشبه جدا بأرجل أربيان المياه العذبة.

يتميز وادي دوك بكثرة الأربيان، ولا يعرف أحد هل يكثر الأربيان لوجود صخرة كازاي داري أو حدثت هذه الصخرة لكثرة الأربيان.

صخرة زانغكون وصخرة كونزول

تقع هاتان الصخرتان بعد صخرة باكزوك على طريق ارتياد وادي دوك.

تبدو صخرة زانغكون كأن الفارس الباسل يتربع بوقار، وتبدو صخرة كونزول كأن امرأة مطأطئة الرأس تقدم التحية بانحناءة كبيرة نحو القائد، وإنهما توحيان بصورة القائد الذي يعود ظافرا بعد اجتراح المآثر الكبيرة في المعارك ضد المعتدين الأجانب وصورة المرأة التي ركضت حتى إلى جبل تشيليبو لتحي القائد بعد سماعها بخبر انتصاره في المعارك.

شلال دوكغول

إذا واصلت المشي على طول طريق الارتياد، فتصل إلى الشلال.

هذا الشلال مؤلف من شلالين تفصل بينهما قمة ريانغكي المكونة من الجرف الصخري.

في جنوب قمة ريانغكي، تسقط مياه شلال أوكي من الدرجتين بارتفاع

٨ أمتار، وفي الغرب، تسقط مياه شلال سانغدوك بارتفاع ١٠ أمتار مثلما يتدلى القماش الأبيض.

يسمى هذان الشلالان بشلال دوكغول. أمام هذا الشلال، يقع جوسق أوكي المبني بالخشب بصورة متميزة.

قمة هوانهو

هذه قمة مرئية في الغرب من وادي دوك. تسمى بهذا الاسم لأنها تشبه بأهل القرية الذين يرحبون بالقائد الذي يعود إلى مسقط رأسه مظفرا بعد صد المعتدين الأجانب وتحقيق المآثر الكبيرة في القتال.

وفي هذه القمة صخرة سانغزي وصخرة سوو الجديرتان بالمشاهدة لغرابة أشكالهما.

تنتصب صخرة سانغزي في جنوب قمة هوانهو، وتسمى هكذا لأنها تشبه بالأصبعين القائمتين.

ارتفاع الصخرة الضخمة منها ٤٦ مترا، وارتفاع الصخرة النحيفة ٤٥ مترا. أما الصخرة النحيفة تكون رفيعة حتى ثلاثة أمتار من سطح الأرض، ثم غليظة بعدها، إلا أن جزءها السفلي نحيف جدا

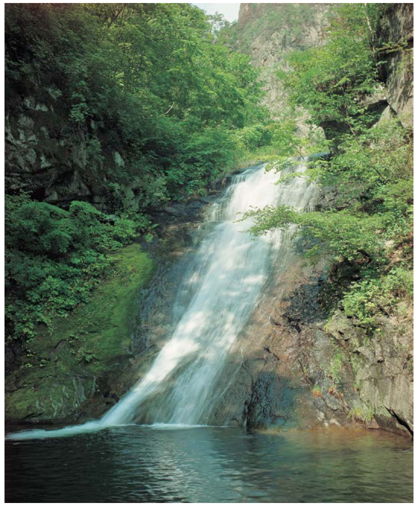

شلال سانغدوك

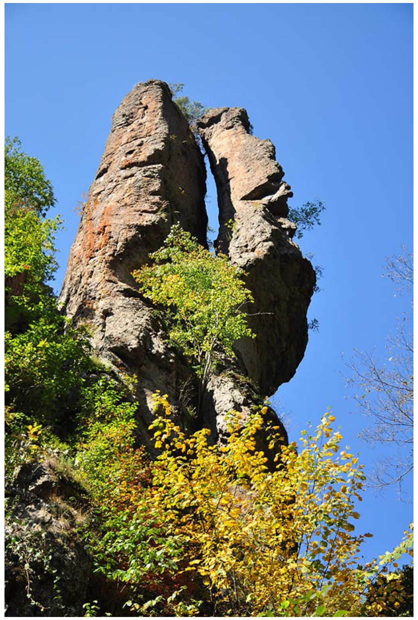

صخرة سانغزي

كما لو أنه ينقطع بمجرد دفعه باليد.

إذن، لماذا كانت اليدان قائمتين؟ لعل هذا يعني أن المنظر الطبيعي في وادي دوك يحتل المرتبة الثانية عن جدارة ولو دون المرتبة الأولى ...

في الواقع إن المنظر الطبيعي من حيث الماء والحجرة، لا بد من اختيار وادي دوك أولا بعد وادي دابوك.

تقع صخرة سوو في جنوب قمة هوانهو ويشبه شكلها بالكركدن.

يا له من أمر عجيب لأن الكركدن الذي يستوطن المنطقة الاستوائية الأفريقية تحول إلى صخرة في هذا المكان من جبل تشيلبو.

وادي وونبو

هذا الوادي تفصله القمة الواحدة الواقعة في شمال غربي وادي دوك.

يتميز هذا المكان بجمال المناظر الطبيعية حقا لأنه يتاخم لنهر بوتشون شمالا وقمة سان جنوبا، وقمة بيل غربا وقمة كيونغسونغ شرقا.

إذا دخلت الوادي مارا بصخرة

صخرة كاري

دوولول التي قيل إن الراهب البوذي استراح عليها قديما حين ضل الطريق، فتجد صخرة كاراي التي تشبه بالرفش القائم وصخرة تشاي التي تشبه بعمود النقالة على سفح الجبل الجنوبي.

إذا واصلت الدخول إلى وادي وونبو، فتطالعك صخرة روئين (العجوز) بارتفاع ١٠ أمتار عند السفح اليميني للوادي. توحي هذه الصخرة بمشهد العجوز الهزيل لأن سطح الصخرة الخارجي خشن جدا.

صخرة سونوي

هذه صخرة واقعة في عمق وادي وونبو.

بعد الدخول بمسافة نحو كيلومترين من صخرة تشاي، تظهر على متن الجبل الشرقي صخرة سوكئين الواردة في الأسطورة عن صخرة كاما والتي تقول إن العريس تحجر، وعند مواصلة الدخول قليلا مارا بصخرة سوكئين، تتراءى صخرة شاهقة في وسط الوادي، وهذه هي صخرة سونوي.

تسمى هكذا، لأن الأسطورة تقول إن الحوريات كن يعلقن لباسهن بهذه

صخرة سونوي

الصخرة عند الاستحمام في بركة أوك في وادي وونبو الذي قلما يزوره الناس الساكنون على الأرض.

وعند دخولك الوادي تحت صخرة سونوي، ستصل إلى صخور أوهيونغزي (الإخوة الخمسة) المكونة من الصخور الخمس.

شلال وون وبركة أوك

يقعان في أعماق الوادي بعد المرور بصخور أوهيونغزي.

جاء اسم شلال وون بارتفاع ٦ أمتار لأنه يبدو كأنه مستور في أعماق الوادي.

تقع فوق شلال وون بركة أوك بقطر ٤ أمتار وعمق ٧,٢ متر.

برك سانغدوك الخمس

تقع خمس برك على التوالي متباعدة بعضها عن بعض بمسافة ٣٠ مترا، ويبلغ قطر وعمق كل منها ٥ أمتار ومتر واحد.

تتراءى الصخور الواقعة في قاع المياه الصافية حتى تزيد شعورا بالصفاء.

تصلح للراحة بسبب انتشار الصخور المسطحة في جوانب البرك.

هذه تحديدا برك سانغدوك الخمس التي ترتبط بأسطورة وادي تشيلسونغ في هوانغزين حول خمس حوريات استحممن في هذه البرك.

منطقة روزوك كاريبونغ

منطقة قمة روزوك كاري هي منطقة المعالم الشهيرة في تشيلبو الخارجي التي تشكلت مستطيلة على طول وادي روزوك (أكداس المحصولات) وهي تتاخم لقمم أوتاي شمالا ونهر بوتشون جنوبا وقمة يونزاك غربا.

حينما تنتشر منطقة دوكغول في جنوبي طريق السياحة الرئيسي، تنتشر منطقة قمة روزوك كاري في شماليه.

تتميز الصخور الواقعة في منطقة قمة روزوك كاري بالبياض لتكونها من صخر الغرانيت.

وهذا المكان يمتاز بجمال منظر الشلال أيضا.

قمة روزوك كاري

هذه هي قمة صخرية واقعة في

قمة روزوك كاري

مدخل وادي روزوك في مصب نهر بوتشون. يبلغ ارتفاع القمة ٥٧ مترا. تتشكل هذه القمة من صخر الغرانيت، وتشققت سطوح الصخور مثل ذبل السلحفاة، حتى تبدو كأنها أكداس المحصولات في نظر المشاهدين.

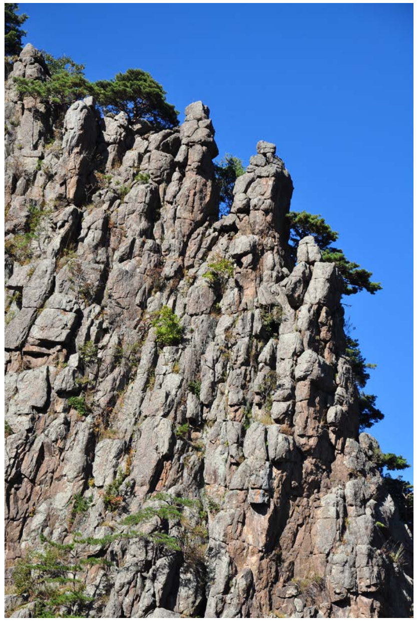

الصخور غريبة الأشكال
في قمة روزوك كاري

تستأثر هذه الصخور بأهمية كبيرة في دراسة مجرى تشكل تخددات صخر الغرانيت ومعلومات دراسة طبوغرافية لمنطقة بايكدو البركانية، وأصبحت قمة محمية لجمال منظرها حتى تتعرض للحماية والاعتناء بها.

صخرة بونغدول

هذه هي صخرة واقعة في متن الجبل المؤدي غربا إلى قمة روزوك كاري.

هذه الصخرة الغريبة تكونت من ثلاثة أحجار موضوعة طبقة على طبقة، وعلى الأخص، يتشكل الجزء السفلي من الحجر الموضوع في الطبقة العليا بشكل مدبب، حتى يبدو كأنه سيسقط بمجرد لمسه قليلا أو يدور بمجرد هبوب النسيم. ولذلك، تسمى بصخرة بونغدول.

إذا نظرت إلى هذه الصخرة من بعيد، ستحس برؤية شكل رجل، حتى تبدو كأن الفلاح يتطلع إلى قمة روزوك كاري واضعا يديه على الخاصرة وهو يفكر في تكديس المحصولات بصورة أعلى.

صخرة تشانغكو

هذه صخرة واقعة على بعد نحو مائة متر على طول سلسلة الجبل الممتدة غربا من قمة روزوك كاري.

تسمى هذه الصخرة بصخرة تشانغكو

لأنها تشبه بمستودع واقع على متن الجبل المغطى بأشجار الصنوبر.

في أسفل صخرة تشانغكو المشكلة حائطا صخريا، يوجد كهف صخري بعمق ٥ أمتار، ويسمى هذا الكهف بكهف ميغوك (الحبوب المقشورة).

اشتق هذا الاسم من الأسطورة التي تحكي أن المحصولات المكدسة تم حفظها في هذا الكهف بعد تقشيرها.

شلال إيدان (الدرجتين)

يقع هذا الشلال على بعد نحو كيلومترين باتجاه وادي روزوك من مدخل قمة روزوك كاري.

إن مياه الشلال التي تتساقط على طول حائط الجرف الصخري الشاهق في وسط النهر الجميل تشكل بركة تشبه بجرة كبيرة بعد انسيابها لمسافة نحو ٨ أمتار على طول الحائط الصخري المجوف مثل المعلف، ثم تتساقط على الجرف الصخري بارتفاع نحو ٨ أمتار.

توجد تحت الشلال بركة صغيرة تبدو مياهها صافية كالبلورة ولكن بلون أسود ضارب إلى الحمرة لأن أشجار القيقب والصنوبر القائمة في محيطها تنعكس على سطحها.

شلال كوسوك

يقع هذا الشلال بعد الصعود لمسافة نحو كيلومتر على طول طريق الارتياد من شلال إيدان.

إذا دخلت في الوادي بعد مشاهدة المنظر الجميل لشلال إيدان، ستجد الصخور العملاقة المنتشرة التي يخيل لمشاهديه أنها تقع لسد سيول النهر، وتحتها الشلال المستلقى الذي يظهر أحيانا بعد انسياب مياهه هنا وهناك مثل اللعب بالاستغماية.

يسمى هذا الشلال بشلال كوسوك (الصخور العملاقة)، نظرا لجريانه تحت الصخور الكبيرة مع إظهار المنظر الفريد.

شلال ريوكدان
(الدرجات الست)

يقع هذا الشلال على بعد نحو كيلومتر من شلال كوسوك.

تتساقط مياهه من القمة العالية علو السماء مشكلا ست درجات، ويبدو البعض منها مستقيما والآخر مستلقيا.

يبلغ الطول الإجمالي لهذا الشلال من الدرجات الست ٧٩ مترا، والأكبر منها ٢٥ مترا والأصغر منها ٦ أمتار.

لكل شلال بركة خاصة به، مما يضفي جمالا على منظر وادي روزوك إلى أبعد حد.

وبخاصة، يشكل هذا الشلال منظرا جليلا في موسم المطر من تموز/ يوليو إلى آب/ أغسطس، كما يهز صوت سقوطها كل أرجاء الوادي.

عند صعودك إلى القمة، تجد البركة بعمق ٣ أمتار تسقط المياه الراكدة فيها إلى الأسفل مشكلة ست درجات.

صخرة كويميون

تقع في خاصرة الجبل الأيمن من شلال ريوكدان.

تسمى هكذا لأنها غريبة الشكل مثل وجه العفريت بالنظر إليها على وجه العموم أو بكل دقة من مختلف النواحي، لأن الصخور ذات التخددات والحزوز يلتصق بعضها ببعض، وفي أعاليها توضع صخرة خشنة مائلة إلى الجانب، وعلى قمتها تنمو شجرة الصنوبر الصغيرة مما يزيد الغرابة.

منطقة كانغسونمون

منطقة كانغسونمون هي منطقة المعالم الشهيرة في تشيلبو الخارجي وهي تتاخم لمركز قرية بوتشون شرقا وقمة زواسانغ شمالا ووادي زول جنوبا ووادي دوك غربا.

تشكل هذه المنطقة غاية الجمال الجبلي، لأن الجروف الصخرية الشاهقة والحادة والصخور الغريبة الأشكال تنتصب كأحراج.

إن الإطلال على المعالم المشهورة في هذه المنطقة أفضل من النظر إليها من الأسفل.

قمة سوكريم

هذه قمة صخرية تنتصب بعد الدخول إلى وادي زول (المعبد) بمسافة أربعة كيلومترات من قرية هيونآم، مركز قرية بوتشون.

هذا الجبل الصخري يتشكل من الصخور الغريبة الأشكال والصخور المتميزة بجلالها وضخامتها مثل الغابة. تسمى

بقمة سوكريم بمعنى أن الصخور تشكل غابة.

في الماضي، كان ثمة على سفح قمة سوكريم معبد يسمى بمعبد سوكريم، ولذلك، يسمى هذا الوادي بوادي زول (المعبد).

تشيلكوك بالونغ
(سبع أودية وثمانية تلال)

تعني هذه التسمية سبع أودية وثمانية تلال تشكلت في قمة سوكريم في إشارة إلى مجمل تضاريسها.

لا يمكن مشاهدة صورها الحقيقية إلا بالإطلال عليها من على قمة الجبل الشاهق.

توضع الدرجات الحجرية البالغة ٢٠٠ ونيف على الجرف الصخري الشاهق بارتفاع ٧٠ مترا، ويمكن الوصول إلى ذروة قمة سوكريم بعد الصعود على هذه الدرجات مع عدها في النفس واحدة بعد الأخرى، حيث ستشاهد المنظر الطبيعي الخلاب لتشيلكوك بالونغ المتشكلة على منحدر الجبل الجنوبي.

يبلغ عرض متن التل المكون من

صخرة كوم

الصخور العجيبة ٢٠ إلى ٣٠ مترا وعرض الوادي حوالي ١٠٠ متر، ويصل الطول الإجمالي لتشيلكوك بالونغ إلى نحو كيلومتر واحد.

كما يبلغ معدل ارتفاع التلال ٥٠٠ متر عن قاع الوادي، ودرجة انحدارها حوالي ٦٠ درجة حتى ارتفاع ٤٠٠ متر من الأسفل و٨٠ درجة في ارتفاع أعلى منه. تتألف هذه التلال الشديدة الانحدار من الجدران الصخرية الملساء.

في موسم الأمطار الغزيرة من الصيف، تسقط مياه الشلالات المستلقية بصورة تنافسية في كل الأودية السبعة ويتصاعد الضباب الكثيف عبر الأودية حتى تبدو الصخور الغريبة في ثمانية تلال والتي تظهر فوقها كأنها تشكل ذروة المناظر الساحرة في هذه الدنيا.

يتميز كل تل من ثمانية تلال بالمنظر الفريد من الصخور الغريبة الأشكال.

فإن صخرة هونغتشي في التل الأول التي تبدو كفيلق أسماك ذات رؤوس كبيرة، وصخرة سويانغ في التل الثاني التي تشبه برأس الغنم وسائر قطعان من الحيوان، وصخرة بوغازي في التل الثالث، وصخرة أوونغ في التل الرابع التي تشبه بسمك القد والدب، تبدو ملامحها وكأن كلها تصعد زمرا على طول متن الجبل.

مما يميز عن الآخر في التلين الخامس والسادس صخرة كيبال التي تبدو كأنها تتقدم رافعة العديد من الرايات، وصخرة سونغريول التي يتكرر فيها ظهور مجموعة الصخور المدببة مثل سن المنشار.

بالقرب من التل السابع بعد المرور بالتل السادس، توجد بوابة كانغسون، البوابة الحجرية الطبيعية الكبيرة.

مما يلفت النظر أن تنتصب في التل السابع الصخور الضخمة بشموخ، وتصطف في التل الثامن الصخور الأشبه بأسماك الموسى التي تتسابق للصعود في خط واحد.

في نهاية المطاف بعد عبور سبعة أودية وثمانية تلال، توجد صخرة كوبوغي (السلحفاة) وبعدها صخرة كوم (الدب) التي تبدو خرقاء.

بعد أن تتفرج كافة مناظر الصخور العجيبة البادية في سبعة أودية وثمانية تلال، ستشعر بشدة بأن قمة سوكريم الضخمة والجليلة تغطيها الصخور بحق كأحراج.

في ظهر الجبل الشرقي لقمة

سوكريم، توجد صخرة تسمى بصخرة زيمسونغ بمعنى أنها تشكل صور الحيوانات المتنوعة.

إذا ألقيت نظرة من هنا على الشرق، تجد صخرة تشبه بالبومين الجالسين وجها لوجه ووراءها صخرة تبدو كأن السنجاب الكبير يرفع ذيله فخورا في الهواء.

كما تكون بعدها صخرة على شكل الثعلب الزاحف وهي توحي بطبيعة الثعلب الماكر والغنج كما هي عليه.

وعلى قمة الجبل في شمالي صخرة زيمسونغ ، توجد صخرة دونغسان (تسلق الجبل) التي تسمى هكذا بمعنى أنها تبدو كملامح الناس الذين يذهبون إلى بوابة كانغسون في آن واحد مع تفرج مناظر سبعة أودية وثمانية تلال في قمة سوكريم.

بوابة كانغسون وجسر كانغسون

بوابة كانغسون وجسر كانغسون بوابة حجرية طبيعية تقع بين التل السادس والتل السابع في تشيلكوك بالونغ.

تندر هذه البوابة من حيث حجمها وشكلها وجمالها، واشتق اسمها من الأسطورة التي تقول إن الحوريات كن يمررن بهذه البوابة عند نزولهن إلى جبل تشيلبو.

الجزء العلوي لهذه البوابة مقوس ويبدو كالجسر بسبب وجود الصخرة عرضا والتي يبلغ عرضها ٣ إلى ٥ أمتار.

وهذه تحديدا جسر كانغسون الذي قيل إن الحوريات كن يعبرنه عند

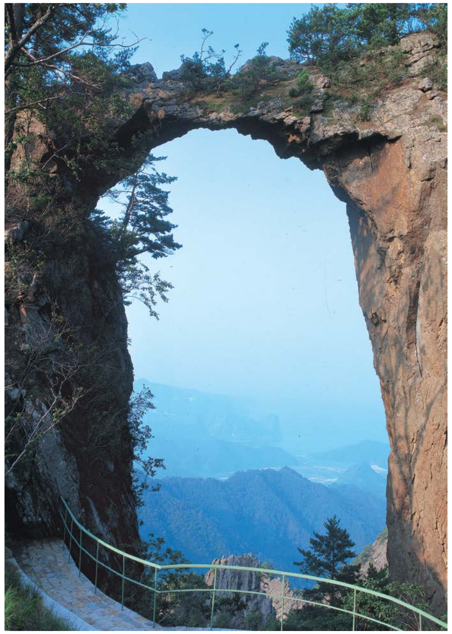

بوابة كانغسون

نزولهن من السماء.

إن الدرب المؤدي إلى جسر كانغسون يوجد في غرب بوابة كانغسون.

عند الصعود من خلاله إلى جسر كانغسون بالاستناد إلى الصخرة، يتراءى من تحت البوابة جرف صخري شاهق، فلا يمكن لأحد أن يقف مطولا هناك إلا من ذوي القلوب القوية.

ولكن، إذا صعد الناس إلى جسر كانغسون عندما تخيم الغيوم والضباب على تشيلكوك بالونغ، سيشعرون كأنهم من رجال ونساء السماء العالية.

يطل جسر كانغسون على البحر البعيد قبالة بوها وكيوزون.

منطقة دابوكدونغ

منطقة دابوكدونغ هي منطقة المعالم المشهورة الواقعة في أقصى جنوب تشيلبو الخارجي ويحدها تشيلبو البحري شرقا وجبل سوئيل شمالا وقمة سامكي جنوبا.

يمكن القول إنها تمثل جمال الوديان في جبل تشيلبو.

تغطي كلها الشلالات والبركات فقد أطلق عليها اسم دابوكدونغ(كثرة الشلالات). تتميز تلك الشلالات والبركات الكثيرة بأشكالها وجمالها الفريدة.

حقا، يمكن القول إن الجمال المتناسق بين الشلالات والبركات من سحر المياه والصخور غريبة الأشكال والغابات الكثيفة أروع جمال الوديان في جبل تشيلبو.

كما إنها تصبح مكان الاستراحة الرائعة نظرا لأن الصخور المسطحة تنتشر في كل الجداول.

تتألف هذه المنطقة أساسا من الأماكن الشهيرة في وادي ريونغسو ووادي وونمانداي.

يمكن الوصول إليها من الجهتين، إحداهما طريق مؤد إلى وادي ريونغسو عبر صخرة وونمان بعد ركوب زورق النزهة في معبر كوزين بقرية بوها، والأخرى طريق مؤد إلى صخرة ريونغسو عبر جبل سوئيل الواقع في جنوب غربي معبر كوزين.

صخرة ريونغسو وشلال ريونغسو وبركة ريونغ

توجد هذه الصخرة والشلال والبركة في وادي ريونغسو الواقع في غرب صخرة وونمان.

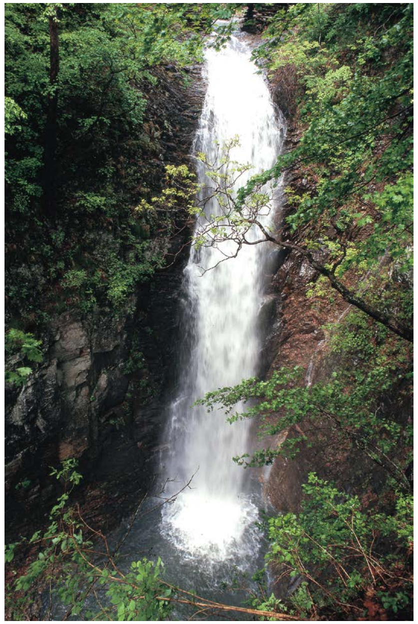

شلال ريونغسو

جاء اسم ريونغسو بسبب وجود البركة العميقة التي كان التنين يعيش فيها.

عند دخولك بمسافة حوالي كيلومترين إلى جهة مدخل وادي ريونغسو من صخرة وونمان، تجد الجبال المنخفضة على جانبي الدرب وتنساب المياه الصافية بين الحجارة المستديرة الكبيرة والصغيرة.

وإذا صعدت قليلا على طول الطريق الممتد على ظهر الجبل اليساري، تصل إلى قمة صخرة ريونغسو، المحاطة بالصخور المسطحة.

تسقط المياه الجارية في أعالي الوادي من حافة الصخرة المسطحة لتشكل شلالا قائما. ها هو ذا شلال ريونغسو. وفي أسفله بركة ريونغ المشهورة بالمعلم منذ القدم. يبلغ عمق البركة ٨ أمتار وشكلها شبيه بالسفينة.

شلال ريونغسو الذي يعد أكبر شلال على نطاق جبل تشيلبو يصم آذان الناس بصوته المدوي الذي يهز الوادي كله ويبهر أنظارهم بشكل التنين الذي يحلق إلى السماء أثناء سقوطه من الجرف.

زد على ذلك، إن المياه الزرقاء القاتمة التي تجيش في البركة كالبوتقة تشكل منظرا غريبا كما لو أن التنين يستكف فيها.

كما تنمو أشجار البلوط والقيقب والأضاليا الملكية وغيرها من الجنبات في الجرف المحيط بالشلال بعد مد جذورها بين شقوق الصخور مما يروق للنظر في كل الأوقات، وخاصة في فصل الخريف الذي تصطبغ فيه أوراق الأشجار بالحمرة.

بركة وومروك

على مسافة ٥٠ مترا تقريبا إلى أعالي الوادي بعد المرور بصخرة ريونغسو، توجد بركة أنيقة على شكل الخوخ وسط الجدول.

ها هي ذا بركة وومروك التي يقال إن زوجا من الأيل جاءا إليها منذ القديم لشرب المياه.

تقع البركة في مكان هادئ محاط بالحيطان الصخرية ويبلغ عمقها ٣,٤ متر ومساحتها حوالي ١٠٠ متر مربع.

فوقها جرف ملتو تجري عليه المياه لتشكل شلالا منبطحا على شكل المظلة بعد أن اصطدمت بالصخرة المحدبة في الوسط ثم تسقط في البركة.

شلال كومزيك

إذا دخلت بمسافة ١٢٠ مترا على امتداد الوادي، ستصل إلى ملتقى الوادي الصغير الآخر في اليسار. وإلى الأمام قليلا في ذلك الوادي، تجد شلالا بارتفاع ٩ أمتار تسقط مياهه من على الجرف عند الجدول وفي أسفله بركة بعمق ٤ أمتار.

ها هو ذا شلال كومزيك.

وعلى بعد ٥٠ مترا تقريبا بعده، تجد شلالا بارتفاع ١٦ مترا، يتكون من الشلال المنبطح بارتفاع ٦ أمتار والشلال القائم بارتفاع ١٠ أمتار.

تبدو مياه الشلال المنبطح كأنها خيوط فضية متدلية ومياه الشلال القائم في أسفله كالعامود الفضي.

وإذا صعدت حوالي ١٠٠ متر على امتداد الوادي، فتتراءى أمامك شلال مستقيم آخر تسقط مياهه من على الجرف بارتفاع ١٢ مترا.

يسمى بشلال تشونوو تيمنا بأن شكله يشبه بالبرد المتساقط من السماء.

في موسم الأمطار الغزيرة في شهري تموز/ يوليو وآب/ أغسطس، يهز صوته الوادي كالرعد.

تسمى هذه الشلالات الثلاثة بالإجماع بشلال كومزيك(نسج الحرير)، لأن الشلال الأعلى يبدو كالخيوط والأوسط كالكبة، والأسفل كضفيرة القماش حتى تشكل عملية النسج المتكاملة.

شلال إيدان (الدرجتين) وبركة سوريوم

يوجد شلال إيدان وبركة سوريوم في الوادي الرئيسي في وادي ريونغسو.

إذا صعدت نحو ١٠٠ متر على امتداد الجدول من الملتقى، تجد الشلالين المنبطحين المتساويين في الشكل والحجم على الصخرة المسطحة المنحدرة والبركتين.

وفي خلفيتهما غابة كثيفة بمختلف أنواع الأشجار. ارتفاع كل من الشلالين ٨ و١٠ أمتار وعمق كل من البركتين ٣ و٤,٢ متر.

يبدو شلال إيدان الذي تنزلق مياهه الصافية الرقيقة على الجرف الأملس بفعل المياه لسنوات طويلة كالقماش الحريري.

لذا تسمى البركة السفلى لهذا الشلال ببركة سوريوم.

حقا إن منظر الشلال المنبطح ذي الدرجتين جميل كما لو أن القماش الحريري الرقيق الأبيض الذي يتدلى بخفة يتم اصطباغه في البركة الزرقاء.

صخرة ريونغتشون

هذه صخرة تبعد عن شلال سانغريونغ بـ٥٠ مترا على ظهر الجبل اليساري. يقال إن التنين الذي أنمى مهارته وقوته في بركة بايكريونغ في قديم الزمان، حاول الصعود إلى السماء على عجل جدا فاصطدم رأسه بالصخرة الأمامية حتى نشأت ثغرة وتسمى تلك الصخرة بصخرة ريونغتشون (صعود التنين إلى السماء).

شلال وونمان

هذا شلال وراء الممر الجبلي في جنوب وادي دابوك.

تسقط مياهه باستقامة من على ارتفاع ٣٣ مترا لتضرب الصخور المسطحة تحته حتى يحدث صوت فريد.

مجموعة سينويداي
(أحد أصناف الخيزران)

ينمو هذا النبات جماعات على هضبة روغا أمام صخرة وونمان.

منذ قديم الزمان، صنع الأسلاف الكوريون بها مختلف المواد، مثل السهام وسيقان الريشة وعصا صنارة الصيد. في فصل الصيف، تتموج مجموعة سينويداي مترامية الأطراف كالبحر الأزرق ليشكل منظرا رائعا.

تكون لها قيمة كبيرة في الأبحاث العلمية والزينة، نظرا لأنها تنمو في

أقصى الحدود الشمالية من بين النباتات في فصيلة الخيزران في بلادنا، وصنفت ضمن المحمية الطبيعية.

ممر سوئيل

يشمخ هذا الممر في شمال منطقة دابوكدونغ بارتفاع ٤٣١ مترا عن سطح البحر.

من أجل مشاهدة وادي دابوك، لا بد من عبوره منذ القديم في جهة شاطئ البحر. ولكن، استغرق يوم واحد في الصعود إليه والنزول منه من شدة الانحدار في قرية بوها شمالي ممر سوئيل. لذا، أطلق عليه اسم سوئيل، على ما يقال.

منطقة حمة هوانغزين

منطقة حمة هوانغزين هي منطقة المعالم الشهيرة الواقعة في شمال تشيلبو الخارجي. يحدها بحر كوريا الشرقي شرقا وشعب سونغهو جنوبا وممر سايغيل غربا وقمة سامكاك شمالا.

تكثر فيها ينابيع المياه الساخنة بكل معنى الكلمة بالإضافة إلى الشلال والبركة المرتبطتين بأسطورة الحوريات السبع، وينابيع المياه الساخنة والمعدنية هنا وهناك حتى يرتادها الناس كثيرا.

حمة هوانغزين

تتدفق من هذه الحمة ٦ إلى ٨ لترات من ٥١ درجة مئوية في الثانية. تحتوي المياه الساخنة على أيونات الهيدروكربونات والكلور والصوديوم وعناصر الكبريت حتى تسمى بينبوع مياه الكبريت الساخنة.

إن مياه الكبريت الساخنة لها فعالية خاصة في علاج أمراض الجلد، كما أنها مفيدة في علاج الآلام العصبية وأمراض جهاز الهضم أيضا.

توجد في محيطها ١٢ عينا، منها ينابيع المياه الساخنة بـ٤٢ و٣٢ درجة مئوية والمياه المعدنية بـ١٩ درجة مئوية.

اشتهرت حمة هوانغزين منذ ١٥٠٠ سنة من الآن، وبدأ استعمالها للحمام في أواخر كوريا من السلالة الملكية الإقطاعية من قبل المواطن

كنيته جونغ، على ما يقال.

فيما بعد، حاول أحد الرأسماليين اليابانيين اغتصابها في فترة الاحتلال العسكري الياباني.

رفع الدعوى لاحتكارها وأصدر الإمبرياليون اليابانيون حكما «بأن لجونغ حقا في استخدام المياه المعدنية الساخنة فوق الأرض فقط، ولا حق في استخدامها تحت الأرض، فيجوز استخراجها بجانب الحمة».

على ذلك، عبأ ذلك الرأسمالي عددا كبيرا من العمال قسرا في حفر النفق بجانب المنبع الرئيسي لينبوع هوانغزين حتى قام بالتفجير. ولكن لم تتدفق المياه الساخنة ولو قطرة واحدة، وما يزال يبقى ذلك النفق كما هو عليه في منتصف الحفر.

ينبوع دالكال(البيض) للمياه المعدنية

تتدفق المياه المعدنية من مكان غير بعيد عن الحمام الرئيسي لحمة هوانغزين. درجة حرارتها ١٩ درجة مئوية وكمية تدفقها في الثانية ٥٠ غراما تقريبا. لا تتغير كمية المياه دائما سواء في موسم الأمطار الغزيرة أو موسم الجفاف الشديد.

لونها صاف وتفوح منها رائحة البيض المسلوق. إنها معروفة بفعاليتها الخاصة في علاج مرض المعدة.

بركة كورو

هذه بركة تبعد بحوالي كيلومتر واحد عن حمة هوانغزين على امتداد وادي أونسوبيونغ.

إنها مكان أفضل للهو.

تجري المياه الصافية كاللؤلؤ على الصخرة المسطحة لتشكل شلالا منبطحا وتسقط في البركة على شكل السلة وتنساب المياه الراكدة إلى المخرج الضيق في الأسفل.

وفي محيط البركة، تنمو الأشجار الكثيرة في شقوق الصخور كبيرة الحجم حتى تضفي جمالا عليها.

أيكة أشجار الصنوبر

على شاطئ الجدول الذي يبعد بـ٢٠٠ متر جنوبا عن حمة هوانغزين،

يوجد مكان منبسط حيث تقوم أشجار الصنوبر الغليظة التي نمت ٤٠ إلى ٥٠ سنة ومحيطها مغطى بالحصى البيضاء حتى يصبح مكانا صالحا للهو.

إن التمتع بقسط من الراحة هنا بعد الاستحمام في حمة هوانغزين، يترك انطباعات عميقة حقا.

وادي تشيلسونغ

هذا واد موجود في غرب خليج هوانغزين. يسمى أيضا بوادي نارو(المعبر) لأنه يتصل بالمعبر.

يقال إنه يسمى بوادي تشيلسونغ لأن مزار تشيلسونغ كان فيه في قديم الزمان.

يتكون وادي تشيلسونغ من الوادي الرئيسي والأودية الصغيرة الأخرى وفي كل الأودية يوجد كثير من الشلالات والبركات والصخور غريبة الأشكال مما يضفي مزيدا من الجمال على وادي تشيلسونغ.

توجد فيه الأماكن الشهيرة مثل شلال كيزول (الفصل) وبركة أونغبايغي (إناء) وبركة دو وشلال تشيلسونغ.

إلى الأمام بحوالي كيلومترين من مدخل وادي تشيلسونغ، يوجد ملتقى بين الواديين الكبير والصغير. وفي غربه توجد صخرة واقفة بشموخ تسمى بصخرة ريونسون لأن شكلها يبدو كالسفينة.

إذا سرت على امتداد الوادي الكبير بعد مشاهدة صخرة ريونسون، فتجد في اليمين شلال كيزول الذي تسقط مياهه بهدوء مثل الخيوط الفضية على الجرف المنحرف بطول ٥٠ مترا.

في موسم الأمطار الغزيرة في شهري تموز/ يوليو وآب/ أغسطس، تظهر في مظهر الشلال القائم الرائع، على الرغم من أنه لا يمكن تسميته بالشلال في موسم الجفاف.

وعلى بعد ٥٠ مترا تقريبا منه في الوادي الأسفل، توجد بركة وي التي تسمى هكذا لأنها على شكل معدة الإنسان.

إذ أن لها أشكال المريء والمعدة والبواب فلا يمكن رسم المعدة على هذا النحو بصورة حية حتى ولو بجهد جهيد.

على امتداد الوادي الرئيسي، تظهر البركات والشلالات على التوالي لتشكل مناظر خلابة.

أول بركة هي بركة أونغبايغي (نوع

من الأواني).

وعلى مسافة قريبة منها، يوجد الشلال المنبطح بطول ٦ أمتار، الذي تنساب مياهه على الجرف الغرانيتي، وفي أسفله بركة دو على شكل الخوخ. وبعدها، توجد بركة سوبول(قرن الثور) بطول ٣ أمتار، وشلال تشيلسونغ وبركة إيسون.

شلال تشيلسونغ

هذا شلال قائم يمكن القول إنه أبرز الأماكن الشهيرة في هذا الوادي.

تسقط مياهه من على الجرف بارتفاع ١٤ مترا إلى البركة بعمق ٢,٥ متر، وهو ينثر الرذاذ الأبيض مثل الضباب المائي.

ها هو ذا شلال تشيلسونغ المرتبط بالأسطورة التي تحكي أن الحوريات نزلن من السماء لمشاهدة تشيلبو البحري ولعبن في وادي تشيلسونغ بعد صعودهن حتى إلى نهايته.

توجد فوق الشلال بركتان متساويتان بطول ١,٦ متر وعرض ٠,٦ متر، تسميان بالإجماع ببركة إيسون.

* * *

بالإضافة إلى هذه المناطق المشهورة السبع آنفة الذكر، توجد في المنطقة الفسيحة من تشيلبو الخارجي منطقة سونآم ومنطقة ريونغيون المعروفتان منذ القدم على نطاق واسع كالمعالم الشهيرة.

أما منطقة سونآم فهي أحد المعالم الذي يضم الأماكن المشهورة في وادي داغوك ووادي سونآم الموجودين في قرية داهو بقضاء ميونغتشون.

يوجد فيها ينبوع داهو للمياه المعدنية الساخنة، أحد الينابيع المتميزة بعلو درجة حرارتها في كوريا، وكهف الجليد حيث تكون قطع الجليد المدلاة حتى في عز الصيف، وشلال سامهيونغزي المرتبط بالأسطورة وغيرها من المعالم الفريدة.

إن منطقة ريونغيون هي أحد معالم تشيلبو الخارجي الذي يضم الأماكن المشهورة في قرية يانغتشون وقرية ريبسوك بقضاء ميونغكان.

تكثر فيها الأماكن ذات المناظر الجميلة بما فيها بركة ريونغ والصخور غريبة الأشكال في وادي هونغكا المشهور منذ القدم، وصخرة سوندول(الصخرة القائمة) في وادي ريبسوك.

تشيلبو البحري

تشيلبو البحري معلم شهير في جبل تشيلبو، يفاخر بمنظر الساحل البحري الممتد إلى ٦٠ كيلومترا من أورانغدان شمالا إلى موسودان جنوبا. ومنها تتركز الأماكن المشهورة على مسافة ٣٥ كيلومترا من وادي وو إلى موسودان، وعلى المعلم الشهير بمناظر البحيرة الطبيعية في شمال وادي وو.

تنسجم في تشيلبو البحري الجروف الشاهقة والصخور غريبة الأشكال على السواحل الطويلة والجزر العجيبة الشكل المنتصبة بشموخ فوق البحر مع البحر المتماوج مما يشكل منظرا ساحليا خلابا فريدا.

تبدو معالم تشيلبو البحري جميلة وهادئة حينا، وحينا آخر تظهر الروح الجياشة والجريئة بحيث يمكن القول إنها مكان شهير يتزود بالجمال الأنثوي والجمال الرجولي كليهما.

قبالة تشيلبو البحري، توجد مصيدة مشهورة منذ القديم بكثرة الأسماك مثل البلوق، واشتهر خس البحر والطحلب البحري المنتج في شاطئ البحر هنا على نطاق واسع بالذوق اللذيذ.

إن المسلك الرئيسي لمشاهدة تشيلبو البحري هو سياحة المعالم على متن زورق النزهة من مرفأ أودايزين إلى الجنوب على امتداد الخطوط الساحلية.

ولكن في حالة مشاهدة تشيلبو البحري بعد مشاهدة تشيلبو الداخلي وتشيلبو الخارجي أولا، يمكن مشاهدة المناظر الخلابة على السواحل الشمالية والجنوبية بالتناوب بعد ركوب زورق النزهة في زونغبيونغ، مركز قرية بوتشون.

تنقسم معالم تشيلبو البحري إلى ٥ معالم مشهورة من حيث الخصائص الإقليمية ومسالك الارتياد، أي منطقة سولدو، ومنطقة تشايهوابونغ، ومنطقة تابكوزين، ومنطقة دالمون ومنطقة موغيهو.

منطقة سولدو

منطقة سولدو هي إحدى مناطق الأماكن المشهورة في تشيلبو البحري التي يمكن فيها مشاهدة المعالم على السواحل والبحر الممتد من قرية هيونآم الصغيرة

بقرية بوتشون جنوبا إلى بوكسودان بمنطقة تشايهوابونغ شمالا باتخاذ جزيرة سول محورا لها.

صخور زول

هذه مجمع الصخور المستطيل في البحر قبالة قرية بوتشون. تسمى بصخور زول لأن الصخور التي تكاد تغرق في مياه البحر المموج تصطف في طابور واحد. تعد هذه الصخور التي ينوف طولها على ٣٠٠ متر أفضل حاجز طبيعي للأمواج.

قمة واريونغتشيل

إذا تطلعت إلى جهة الشمال في معبر زونغبيونغ، فتتراءى قمة واريونغتشيل التي تبدو كأنها تريد حماية قرية بوتشون من الأمواج الشديدة.

تنبسط ٧ قمم على مسافة كيلومترين تقريبا. عند اشتداد الأمواج، يبدو كأن تلك القمم تتحرك مثل التنين الطويل المتلوي فأطلق عليها اسم قمة واريونغتشيل.

ترتبط هذه القمة بقصة التنينين الأزرق والأصفر.

قمة واريونغتشيل

- الأسطورة -

التنين الأصفر نال جزاء من إله الجبل

في قديم الزمان، كان في قاع بحر كوريا الشرقي قصر التنين الكبير والفاخر للغاية.

كانت للملك التنين أميرة محببة وحيدة. إذا بها أصيبت بمرض مجهول حتى صارت على شفا الموت. قال الأطباء إن جميع الأدوية البحرية لا فائدة لها في مرضها، إلا الجنسنغ البري النامي في جبل تشيلبو.

كلف الملك التنين التنينين الأزرق والأصفر بهذه المهمة الصعبة والشاقة للخروج إلى عالم الإنسان.

كان التنينان الأزرق والأصفر كلاهما في ريعان الشباب، وخاصة، كان الملك التنين يعتبر التنين الأزرق المستقيم والصادق صهرا عتيدا له.

قد نبه التنين الأصفر إلى نية الملك هذه فحسد التنين الأزرق إلى حد الاعتزام على قتله في هذه الفرصة والعودة بوحده بالجنسنغ البري لاحتكار حب وتقدير الملك.

عندما حصلا على الجنسنغ البري بعد صعودهما على جبل تشيلبو بمشقة بالغة، دفع التنين الأصفر زميله من على الجرف الشاهق.

وعاد إلى قصر التنين وقدم الجنسنغ البري الذي جاء به إلى الملك قائلا إن التنين الأزرق مات بعد سقوطه من الجرف بهفوة.

بفضل الجنسنغ البري، استردت الأميرة عافيتها ولكن الملك التنين لم يستطع نسيان التنين الأزرق فأمر التنين الأصفر بالذهاب إلى جبل تشيلبو مجددا للبحث عن التنين الأزرق.

من جهة أخرى، كان التنين الأزرق الذي سقط من الجرف في جبل تشيلبو، لم يمت بل كان يتماثل للشفاء بمساعدة إله جبل تشيلبو.

استشاط إله الجبل الذي كان يعرف تفاصيل ما جرى في جبله بشدة فعاقب التنين الأصفر معاقبة شديدة فور وطئ قدمه على تشيلبو البحري من جديد.

- أيها الوغد الذي يلحق الأذى بالآخر من أجل تحقيق ترفه الشخصي، جزاء لك من جبل تشيلبو!

هز كلامه القوي سلسلة الجبل

وتصاعد عمود المياه على بحر كوريا الشرقي بعد صوت ضربة شديدة.

قطع جسم التنين الأصفر إلى ٧ قطع متروكة مستطيلا على ساحل تشيلبو البحري. هكذا، نشأت قمة واريونغتشيل، على ما يقال.

صخرة موزيغاي

هذه صخرة قائمة على ساحل البحر قبالة قرية بوتشون.

إنها على شكل قوس قزح، تضع طرفها الواحد على سفح الجبل وطرفه الآخر على مياه البحر.

تندفع الأمواج إلى كهف على شكل الهلال حتى تتطاير كرذاذ أبيض.

يبلغ ارتفاع الصخرة ٨ أمتار، وعرض الفتحة ١٠ أمتار، وعرض علو الفتحة ٢,٥ متر تقريبا.

تنمو عليها شجرتا الصنوبر العتيقتان بعد مد جذورهما بين شقوق الصخرة مما يضفي مزيدا من الجمال على هذا المكان.

صخرة موزيغاي

صخرة سانهو

هذه صخرة تقوم في البحر قبالة صخرة موزيغاي وقد أطلق عليها هذا الاسم تيمنا بكثرة المرجان تحتها في قديم الزمان.

يتموج عليها البحر وتطير فوقها طيور البحر مثل النورس والغاق مما يعطي وجدان البحر الفريد.

بونغسوزين وصخرة كيدونغ

بونغسوزين يعني شاطئ البحر الذي يبعد بحوالي ٣٠٠ متر شمالا على امتداد ساحة الرمال البيضاء من مصب نهر بوتشون.

ترتطم الأمواج بالصخور الكبيرة والصغيرة المتراكمة على شاطئ البحر بما لا يحصى. والغريب أن كل الصخور مثقوبة مثل خلية النحل.

يعني بونغسوزين معبرا على شاطئ البحر حيث توجد مثل هذه الصخور.

وفي خلفه توجد صخرة كيدونغ التي تبدو كأن سلسلة بيونغدوك الجبلية أقامت الأعمدة الصخرية الكثيرة على حد سواء في هوتها الساحلية.

من بين تلك الأعمدة الصخرية الكثيرة المماثلة لصنع الحجار عمود واحد يستند إلى الآخر وفوقه صخرة سية له.

قمة تشوكزو

هذه قمة ذات جرف تبعد قليلا عن شمالي مصب نهر بوتشون.

تسمى هكذا لأن الجرف يبدو كالحيطان التي تم رصها بالآجر مختلف الأشكال والأحجام.

بعد المرور بها، توجد قرية ماهو التي تسمى هكذا تيمنا بأنها قرية تقع في واد كان يضم حقل القنب في الماضي والبحيرة.

تتراءى هنا القمم الصخرية غريبة الأشكال في وادي تشيلسونغ بجلاء فيمكن مشاهدة منظر تشيلبو الخارجي على شاطئ البحر.

صخرة مونغمون

هذ بوابة صخرية تقع في جنوب جرف قمة موكدان القائم على شاطئ البحر. لديها أسطورة تالية:

- الأسطورة -

مرجان غير موجود في قصر التنين

في قديم الزمان، كان في قصر التنين كل ما في الدنيا من الكنوز والنفائس. كان الملك التنين يعتبر مخزون الكنوز هذا مفاخرة كبيرة ويريها لدى أنجاله الذين ينمون في البحر.

ذات يوم، تهادى إلى سمعه خبر بأن في تشيلبو البحري من بحر كوريا الشرقي مرجانا أثمن من أي شيء في هذه الدنيا لا يوجد بعد حتى في مخزون الكنوز بالقصر.

استدعى الملك إليه أحد الرعايا ليستفسر عن الأمر، فقال له إنه حقيقة. لم يستطع الملك أن يتحملها فأرسل رعية موثوقا به بسرعة إلى تشيلبو البحري في هايدونغ سونغكوك (دولة في الشرق حيث تبزغ الشمس).

هام الرعية على وجهه عدة أيام في بحر كوريا الشرقي حتى وصل إلى تشيلبو البحري بصعوبة واستغرق في النوم فور جلوسه على إحدى الصخور من شدة التعب. إذا به رأى شيخا أشيب في الحلم يعلمه موقع المرجان.

استيقظ من النوم واستغرب في الأمر. ولكنه توجه إلى ما أشار إليه الشيخ ظنا منه أنه ليس خسارة في المحاولة حتى رأى مرجانا عجيبا لم يره أبدا في هذه الدنيا ينمو تحت المياه.

اقتلع من بينها أفضل مرجان بحرص بالغ وعاد به إلى قصر التنين.

هكذا، يسمى هذا المكان بصخرة مونغمون تيمنا بأنه مكان حصل فيه على المرجان النفيس بعد الحلم.

كهف وونسون

هذا كهف صخري يقع على السفح الشرقي لقمة موكدان.

يسمى هكذا تيمنا بأنه كهف كانت حوريات السماء يختبئن فيه لصوت حركة الإنسان عند نزولهن لمشاهدة منظر جزيرة سول.

جزيرة سول

جزيرة سول

هذه جزيرة تقع في البحر البعيد عن البر بـ٨٠ مترا.

تسمى هكذا لأن أشجار الصنوبر القزمة تقوم في الأماكن المتفرقة في الجزيرة غريبة الشكل.

في الأصل، كانت الجزيرة مرتبطة بالبر ولكن انقطعت منه بفعل مياه البحر لقرون طويلة، على ما يقال.

إذا صعدت عليها، فيمكنك أن تعرف أن الجزيرة انقسمت إلى جزئين بانقطاع وسطها.

في قلب الجزيرة، توجد حفرة كبيرة تسمى بكهف ريونغ. إذا نزلت إليه فيمكن رؤية الأسماك تسبح في مياه البركة الزرقاء الصافية التي تجمعت بفعل الأمواج. قد تم بناء سلم من أسفل الجزيرة إلى أعلاها بحيث يمكن الصعود إليها بسهولة.

اشتهرت جزيرة سول منذ القديم لأن شكلها غريب والمنظر المطل منها جميل وخلاب حتى صنفت ضمن المعالم المحمية.

إنها ترتبط بأسطورة القائد تشاي.

- الأسطورة -

المارد تشاي قهر تنين البحر

في قديم الزمان، كان في قرية نائية صغيرة في تشيلبو البحري شمالا، اسمها بوهيانغ، يعيش الفتى بكنيته تشاي.

فقد والده في سنواته المبكرة وعاش مع والدته. كان يتجه إلى البحر دائما على متن الزورق لاصطياد الأسماك وعاش على الكفاف ببيعها.

مرت السنين حتى بلغ المجذف تشاي ١٨ سنة من عمره وتزوج من فتاة ساكنة في قرية تبعد عن قريته بحوالي ٣٠ كيلومترا على شاطئ نهر ميونغكان.

في الليلة الخامسة منذ حفلة الزفاف، حلمت العروس حلما عجيبا.

أخرج زوجها من حضنه لؤلؤة حمراء تسطع نورها وهو ينظر إليها بنظرات حنونة وقال:

- هذه اللؤلؤة كنز عائلي موروث جيلا بعد جيل في أسرتنا فاحتفظي بها بحرص بالغ في حضنك لأنك أصبحت الآن فردا من أفراد عائلتنا.

أناولك إياها قلقا من إسقاطها هفوة إلى مياه البحر لأني أعيش دائما في البحر فأرجوك أن تحفظيها بعناية.

أخذت العروس منه اللؤلؤة الساحرة بيديها وتأملتها وهي تقلبها إلى هذا الاتجاه وذاك.

إذا بها رأت مثل غبار تحت اللؤلؤة. حين نفخت بخفة وتنفست نفسا عميقا، طارت اللؤلؤة إلى حلقها.

تضورت العروس وهي تفكر في أنها ستموت بنشوب اللؤلؤة في صدرها، بالإضافة إلى الشعور بالذنب على ابتلاع الكنز الثمين لسلالة زوجها أثناء لعبها بطيش على كفها.

بعد وقت معين، استيقظت. كان ذلك حلما ساحرا. وجدت العروس جسدها مبللا بالعرق الأزرق، ربما بذلت مجهودا كبيرا.

منذ ذلك الحين، شعرت بالحمل وبدأ جسمها يمتلئ يوما

بعد يوم. فرقعت العجائز في القرية بلسانهن قائلات بسرور إنها ستنجب ماردا مثل النمر، على ما يبدو.

أخيرا، اقترب يوم الولادة. كان زوجها في عرض البحر منذ عدة أيام لأن الوقت كان في موسم صيد الحبار.

عزمت الزوجة على الولادة في بيت أمها فغادرت بمفردها.

صعدت على قمة الممر بصعوبة ولم يسعها التقدم إلى الأمام بسبب المخاض الشديد.

فتوجهت إلى أسفل الصخرة التي تبعد عن الممر بعدة خطوات، للتخلص من نظرات المارة وجلست فوق تنورتها.

بعد لحظات، غطى الضباب الأبيض الصخرة وعلق قوس قزح على السماء.

شق صوت البكاء المدوي هدوء الجبل إيذانا بالولادة.

رفعت الأم الشابة المولود بين يديها، فرأته يبتسم ابتسامة حلوة وعيناه تلمعان مثل الرضع الذي تجاوز السنة الواحدة من العمر.

بعد قليل، شعرت أم الرضع بخفة الجسم والانتعاش كما لو أنها ليست نفساء، فحاولت العودة إلى البيت حاملة الرضع.

إذا بها فوجئت بنمر يقف في وجهها وتهادى إلى سمعها من وراء السلسلة الجبلية المرتبطة بالممر هذا القول:

- لا تقلقي يا أم الرضع، بل اعهدي إلينا المولود الثمين إلى أن يكبر وتعالى إلى هنا مرتين في اليوم لإرضاعه.

سيحميه النمر حتى لا يمس به أحد ولو شعرة واحدة فلا تقلقي.

فكرت أم الراضع في أنه أمر صارم من إله الجبل فوضعت المولود على الأرض وعادت إلى البيت.

نزولا على أمره، صعدت إلى قمة الممر مرتين كل يوم، صباحا ومساء لإرضاع المولود.

مرت السنين حتى عاد الولد إلى حضن الوالدين بعد أن صار عملاقا في ربيع العام السادس عشر منذ ولادته.

إنه تنبأ بتقلبات الطبيعة

مسبقا بيوم واحد أو ثلاثة أيام.

إذا توقع هبوب الرياح العاصفة واشتداد الأمواج في اليوم التالي، كان يتجه إلى شاطئ البحر في منتصف الليل خلسة لسحب مراكب الصيد إلى البر.

كانت قوته شديدة إلى درجة شد الحبل المعلق على المركب بإصبع قدمه لوضعها على ساحة الرمل.

هكذا، حمى ابن المجذف تشاي أرواح الصيادين في تشيلبو البحري خفية ببصيرة التنبأ بتقلبات الطبيعة.

ذاع صيته على نطاق واسع بين الناس كعملاق في خريف ذلك العام الذي عاد فيه إلى بيته.

ذهب إلى شاطئ البحر حيث رأى مشهد تفريغ الأسماك المصطادة من المركب العائد توا من البحر، فاشتدت رغبته في أكل حساء السمك الطازج.

قال لصاحب المركب بخشوع:

- تجشمتم عناء كبيرا في صيد الأسماك. أرجوكم أن تعطوني سمكة السلمون المرقط لأني أشتاق إلى تناول حساء السمك الطازج.

- كيف أمن عليك منة وقد بذلت جهودا كبيرة في صيد الأسماك. أنت شاب وقح.

هكذا صب عليه صاحب المركب الجلف الشتائم القاسية وهو ينظر إليه شزرا.

اسود وجهه كالسماء التي على وشك صب وابل.

رفع المركب الذي يقل صيادي الأسماك بخفة دون أن ينبس ببنت شفة ووضعه على صخرة زانغسونغ الموجودة في الطريق المؤدي إلى يانغهوا البعيدة.

اعتذر إليه صاحب المركب وطلب منه أن ينزل المركب من على الصخرة بشرط إعطاء الأسماك الطازجة في أي وقت من الأوقات كما يشاء.

منذ ذلك الحادث، صار ابن المجذف تشاي يسمى بالمارد تشاي.

وانتشرت شائعات عنه على نطاق محافظة هامكيونغ من جديد وأطلق عليه اسم الجنرال تشاي منذ صيف أحد الأعوام بعد عدة السنين منذ ذلك الحين.

ذات ليلة، هاجم عشرات القراصنة على القرية الساحلية في جبل تشيلبو على متن المراكب وأحرقوها ونهبوا الممتلكات وسعوا لاقتياد القرويين.

بعد أن سمع هذا الخبر، قام المارد تشاي منتصبا وركض بسرعة البرق إلى شاطئ البحر الذي تسلل إليه القراصنة وفي يده العصا الحديدية.

حطم أولا بها كافة مراكب القراصنة ثم وجه ضربات قاصمة إلى أولئك الذين هرولوا إلى شاطئ البحر للتهرب حتى أبادهم عن بكرة أبيهم.

منذ ذلك الحين، انتشرت في محافظة هامكيونغ شائعات بأن المارد تشاي الذي يملك قوة لا ند لها نشأ في تشيلبو البحري.

في العام الذي يبلغ فيه المارد تشاي العشرين سنة من العمر، تزوج من ابنة جميلة لأحد الصيادين في زونغبيونغ.

وتوجه، ذات يوم، إلى جزيرة سول لمشاهدة البحر مع زوجتها.

حين كانا يستشرفان أمواج البحر المتحركة ذهابا وجيئة باستمرار افتتانا بمناظره الجميلة، فار من المياه تنين مروع كبير وطويل مثل السلسلة الجبلية بغتة وتسلل فوق جزيرة سول فاتحا فمه الأحمر. انتبه المارد تشاي إلى الصوت الغريب فاستل السيف بسرعة وهوى به على رأس التنين.

في تلك اللحظة، طلع رأس التنين المقطوع إلى الأعلى، ثم سقط بعيدا إلى الجنوب، وتخضب الجرف على شاطئ البحر بدم التنين الأحمر القاتم.

قطع المارد تشاي جسم التنين ونثره على شاطئ البحر الجنوبي. هكذا، قتل بضربة سيف واحدة تنين البحر المزمجر الساعي لإلحاق الأذى بسكان جزيرة سول.

يقال إن جزيرة سول مكونة من الجزيرتين الصخريتين لأنها انقسمت إلى الجزئين حين يضرب المارد تشاي التنين بالسيف ونشأ ذلك الكهف بين الجزيرتين عند محاولة التنين للتسلل إلى غور البحر، بينما نشأ عرق الطين

الصفحي الأحمر الضارب إلى الأسود في أسفل قمة بيل بالتلطخ بدم التنين وقمة واريونغتشيل القائمة على شاطئ البحر بين قرية بوتشون وزونغبيونغ بتحجر التنين المقطوع .

كما يقال إن نهر ريونغدو على شاطئ البحر في موسودان خرج إلى النور بسقوط رأس التنين المقطوع فيه.

منطقة تشايهوابونغ

منطقة تشايهوابونغ هي أحد معالم تشيلبو البحري، الذي يضم الأماكن الشهيرة الممتدة على السواحل والبحر من بوكسودان بمنطقة سولدو إلى مرفأ تشوزين بقضاء ميونغتشون شمالا.

نظرا لأنها تكونت من الصخور المتنوعة مثل الفلسايت، والبازلت والزيوليت، تبدو صخورها براقة بالألوان الأحمر والأزرق والأصفر كما لو أنها تم تلوينها.

كهف هوكريونغ

في الجرف الصخري المغمور بعمق في مياه البحر يوجد كهف على شكل الهلال يسمى بكهف هوكريونغ تيمنا بأن التنين الأسود عاش فيه في قديم الزمان.

إذا دخلت إليه على متن الزورق، فتجد نفسك في الكهف المظلم لأنه مغمور بمياه البحر حتى نصف ارتفاعه والذي لا تصله أشعة الشمس ويخيل إليك أن الغول يربض فيه.

صخور تشوايسوككوم

هذه ثلاث صخور موجودة على قمة الجرف حيث يوجد كهف هوكريونغ.

تبدو الصخور كأن الراهب البوذي الطويل القامة يصعد الجبل في المقدمة مرتديا المعطف الفضفاض وعلى ظهره الوفضة، وتتبعه امرأة تحمل الطفل على ظهرها والجرو.

تتناقل عنها أسطورة تحكي أن الراهب البوذي والكنة والجرو تحجروا معا عند إنزال بوذا

العقـاب بمالـك الأرض الخبيـث تشـواي سـوك كـوم.

- الأسطورة -

الراهب البوذي والمرأة المتحجرتان

في أوائـل الصيـف مـن أحـد الأعـوام، جـاء الراهـب البـوذي في معبـد سـوكريم إلى بيـت الإقطاعـي كنيتـه تشـواي وقـرع ناقوسـا خشـبيا أمامـه للحصـول عـلى الأرز مـن الهبـة الخيريـة.

كان تشـواي سـائرا في الفنـاء، فقطـب وجهـه غاضبـا عـلى تـلاوة الأسـفار البوذيـة.

- الويـل للراهـب، يجـول في القريـة للحصول على الهبة من الأرز مجانـا في هـذه الحقبـة الحرجـة، بينما لا يذهـب الأهـالي إلى الحقـول بنقـص الحبـوب.

يـا خـادم، أعطيـه مغرفـة مـن بـراز الخيـل في الإسـطبل، وقـل لـه إن في بيتنـا لا شيء إلا هــذا.

اضطـر الخـادم إلى التوجـه إلى الإسـطبل ووضـع بـراز الخيل في مغرفة مكسـورة وخـرج بهـا إلى البوابـة.

عـلى الرغـم مـن أن الراهـب البـوذي في معبـد سـوكريم كان يعـرف عـن شـخصية ذلـك الإقطاعـي مـن خـلال الشـائعات المتداولـة، ولكنـه لم يفكـر في أنـه سـيعامله هكـذا هـو الـذي يطلـب منـه الهبـة.

- حقـا إنـك خسـيس خبيـث لا يعـرف الأخـلاق الإنسـانية، مـا هـذه الإهانـة للبـوذا المقـدس!

صـب الراهـب عليـه اللعنة في نفسـه واسـتدار إلى الـوراء ليسـير عـلى الدرب.

حينئـذ هرولـت كنـة الإقطاعـي إليـه وفي إبطهـا جـرة المـاء ونادتـه قائلـة:

- أيها الراهب، لحظة!

حمونـا متعنـت الخلـق، فأرجـوك معـذرة برحابـة الصـدر للبـوذا.

وصبـت في كيسـه نحـو الكيلوغرامين مـن الدخـن المخفـي في الجرة.

قـد سـمعت أقـوال حميهـا الصارخـة داخـل المطبـخ فأسرعـت بإخـراج الدخـن مـن الخابيـة خلسـة وجـاءت بـه ظنـا بـأن إعطـاء بـراز الخيـل بـدلا مـن الهبـة فعـل متناقـض مـع الأدب.

- أيتهـا السـيدة، أنـت تملـك قلبـا

جميـلا مثـل زهـرة الأقحـوان الـبري المتفتحـة في حقـل الإفسـنتن. لا تنسي كلامـي لأني أقـول مـن أجـل أنـت طيبـة القلـب وولـدك.

في فجـر الغـد، اصعـدي الجبـل الخلفـي مـع الرضـع فـور نقنـق الضفـدع تحـت المصطبـة. سـأنتظرك عـلى الهضبـة. افعـلي كذلـك حتـما.

عليـك أن تـدركي بوضـوح أنـك سـتموت إذا لم تفعـلي حسـب قـولي أو بحـت بـه.

توجـه الراهـب إلى الجبـل تـاركا هـذه الأقـوال الصارمـة.

أحسـت الكنـة بالـبرودة تـسري في أوصالهـا. شـعرت بالكراهيـة على نفسـها التـي تعيـش فـردا مـن أفـراد العائلـة التـي تصبـح موضـع الحقـد لأهـالي القريـة، بـدلا مـن الخـوف مـن العقـاب السـماوي المزمـع إنزالـه بهـذا البيـت.

عزمـت عـلى الهـرب منـه مـع رضعهـا فقـط كـما أشـار إليـه الراهـب.

سـهرت الكنـة طـول الليلـة إلى أن صعقـت بنقيـق الضفـدع المـتردد مـن تحـت المصطبـة فخرجـت بهـدوء مـن البيـت حاملـة رضعهـا.

كان ضبـاب الفجـر اللبنـي يخيـم عـلى البيـت ببطء، وراحـت السـماء مـن جهـة الـشرق تصطبـغ بحمـرة مـن سـحر الصبـاح.

ألقـت الكنـة نظرتهـا إلى الـوراء فيـما هـي تصعـد الجبـل، فـرأت جـروا رماديـا كانـت تحبـه وتطعمـه صباحـا ومسـاء يتبعهـا. ربمـا فكـر في أنـه لا يسـتطيع الانفصـال عنهـا ولـو لحظـة واحـدة لأنهـا أحبتـه أكـثر مـن غيرهـا.

كان راهـب معبـد سـوكريم عـلى الهضبـة في انتظارهـا.

- أحسـنت أيتهـا السـيدة، حـين خرجـت مـن البيـت. إذن، إتبعينـي منـذ الآن، لا يجـوز الالتفـات إلى الـوراء أبـدا، حتـى ولـو سـمعت صوتـا مدويـا مـن جهـة البيـت.

تسـلقت الكنـة الجبـل وراء الراهـب وهـي تفكـر نصيحتـه.

وقـف الراهـب هنيهـة وتـلا الصلاة البوذيـة بصـوت خافـت.

تدفقـت الغيـوم السـوداء فجـأة لتغطـي السـماء وشـعّ وهـج أزرق باهـر للبـصر، وصـوّت الرعـد في آذانهـم مـن جهـة البيـت.

التفتـت الكنـة إلى بيتهـا، ناسـية نصيحـة الراهـب.

تراءت بركة كبيرة حلت محل البيت على أسفل الجبل في ضوء البرق المنير.

في تلك اللحظة بالذات، تحجر الراهب والكنة الحاملة الرضع والجرو الذي كان يتبعها جميعا لأنها خالفت نصيحة الراهب، على ما يقال.

قمة تشايهوا

هذه قمة صخرية شامخة بالجروف الساحلية على بعد كيلومتر واحد تقريبا من خليج هوانغزين شمالا.

تسمى بصخرة بيضاء لأن لون الصخور عموما ضارب إلى البياض.

ولكنها تبدو أزرق وأصفر وأحمر وأسود ورمادي اللون في المقربة.

على ذلك، تسمى بقمة تشايهوا لأنها تبدو لوحة رسم رائع بمختلف الألوان.

صخرة كوقيري

هذه صخرة على شاطئ البحر البعيد من قمة تشايهوا بحوالي ٥٠٠ متر شمالا. تسمى بهذا الإسم لأنها تشبه فيلا يشرب الماء بالخرطوم.

صخرة كوقيري

إلا أنه يختلف شكلها حسب الجهة.

فمن جهة الشمال تبدو فيلا واضحا، ولكن من جهة الجنوب، تبدو كلبا مفترسا ينقض على شيء فاتحا فمه.

شلال زيكدونغ

هذا شلال موجود في واد بعيد زهاء كيلومترين غربا عن قرية بوهيانغ بين قضائي ميونغتشون وميونغكان في طرف الشمال بمنطقة قمة تشايهوا.

ارتفاعه ٥٥ مترا. إذا نظرت إليه من الأسفل فإنه معلق بالسماء على ما يبدو.

توجد تحته بركة وبجانبها جوسق جذاب صالح لمشاهدة المنظر العام للشلال.

يعني زيكدونغ أنه يتجه إلى الشرق بدقة.

مجموعة الزعتر

تنتشر مجموعة الزعتر في الجبل أمام قرية وودونغ في شمال منطقة قمة تشايهوا.

اشتق اسم الزعتر من أن رائحة هذا النبات العطري النادر تفوح حتى إلى مسافة ٤٠ كيلومترا.

منطقة تابكوزين

منطقة تابكوزين هي منطقة المعالم المشهورة في تشيلبو البحري، التي تضم على الأماكن الشهيرة المنبسطة على ساحل البحر الممتد من قمة زينزاك شمالا إلى مرفأ وونامداي جنوبا.

تشمخ فيها الجروف الساحلية الشاهقة والصخور الضخمة على شكل البرج على التوالي مما يظهر المعنويات العالية.

على الأخص، إن منظر البحر قبالة قرية بوها خلاب للغاية حتى أصبح مكانا للهو لدى أصحاب المال والمتنفذين في الماضي، ولكنه اليوم تحول إلى منتزه الشعب الرائع.

قمة زينزاك

هذه قمة تشمخ على الساحل

الجنوبي مرورا بصخور زول بمنطقة سولدو.

تشققت جروفها على شكل الشبكة ولونها ضارب إلى الحمرة.

سماها القدماء قمة زينزاك لأن شكلها يبدو كأن آلاف الطيور ملتصقة بها.

قمة ريونداي

هذه قمة قائمة على الساحل الشرقي في قرية بوها.

كانت في قديم الزمان بركة في غربها، تغطى باللوتس في الصيف، على ما يقال. وتسمى بقمة ريونداي لأنها قمة قائمة على ضفة البركة التي تفتحت فيها أزهار اللوتس بكثرة.

صخرة مونبيل

صخرة مونبيل (صخرة تشوداي)

هذه صخرة منتصبة في جنوب مصب جدول بوها.

تسمى بصخرة مونبيل تيمنا بأنها على شكل الريشة، أو بصخرة تشوداي تشبيها بالشمعة.

وفي مقربة منها صخور صغيرة على شكل حجر الحبر أو وعاء الحبر حتى تشكل طقما من أدوات الخط.

يقال إن أدوات الخط التي تركها رسام البلد السماوي على أن يعود ثانية بعد مزيد من الدراسة لأنه لم ينجح في رسم المنظر الطبيعي لتشيلبو البحري، تحجرت صخورا.

قمة بوتشو

تسمى هكذا لأن لها صخرة متشابهة ببوذا، إذ توجد في المنحدر الشمالي للقمة صخرة بوتشو على شكل بوذا المتربع بوقار.

كوزين

إذا التففت حول الخط الساحلي في نتوء قمة ريونداي، يمكن الوصول إلى كوزين المشهور بقرية الصيادين منذ القديم.

ترتبط قرية كوزين بأسطورة تحكي أن صياد الأسماك كنيته تاي صاد البلوق لأول مرة في القديم.

تابكوزين

هذا معبر صغير على شكل الهلال يوجد على شاطئ البحر بعد النتوء في جنوب معبر كوزين.

يقال إن اسم تابكوزين اشتق من وجود قمة صخرية على شكل البرج.

يغطى شاطئ البحر في تابكوزين بالحصباء الكبيرة والصغيرة مختلفة الأشكال التي لا يمكن رؤيتها في مكان آخر، والرمال حتى يصبح مكانا رائعا للاستراحة في نزهة تشيلبو البحري.

بوابة أوكهوا

بوابة أوكهوا

هذه صخرة موجودة في المدخل الأول لمرفأ وونمانداي شرقا.

يرتبط طرفها الواحد بالجرف والآخر يضرب جذوره في البحر.

لقد نشأت بفعل حت مياه البحر عبر السنين الطويلة على هذا الشكل الأنيق والجميل كما لو أنها من صنع الحجار الماهر.

منطقة دالمون

هذه إحدى مناطق المعالم في تشيلبو البحري، التي تمتد من صخرة وونمان إلى موسودان عبر قرية موكزين.

يشمخ فيها جرف شاهق غريب الشكل وتنسجم أماكنها الشهيرة على الأشكال المختلفة فيما بينها حتى تشكل منظرا فريدا.

صخرة سونغبيوك

هذه صخرة على شكل السور، توجد على الساحل الجنوبي في روغادان.

يبلغ ارتفاعها ٧٠ مترا وطولها ٣٠٠ متر تقريبا. إنها البازلت المشقق أفقيا حتى تبدو سورا تم بناؤه بالأحجار المشذبة بدقة بحيث لا يمكن لأي قرصان أن يضع قدمه عليه.

صخرة سامّيو

هذه صخرة موجودة في البحر قبالة موكزين.

ارتفاعها ٧ أمتار، إنها على شكل قطة أم طويلة القامة تجلس في الوسط وفي جانبيها قطان صغيران يتدللان.

قمة تشونغسوك

هذه قمة الصخور التي انتصبت على البر الناتئ في جنوب معبر موكزين.

تشققت صخورها على شكل العمود الذي أعلاه مدبب وأسفله عريض مثل المروحة.

وعلى شاطئ البحر أمام قمة

تشونغسوك، توجد صخرة كاي على شكل الكلب الذي يتضح فيه الأذنان القائمتان والمحجران العميقان والخطم الناتئ وغيرها.

وإذا سرت إلى الجنوب على الخط الساحلي المقوس عبر صخرة كاي، تظهر الصخور على الأشكال الجديدة مثل صخور سينسون وصخور ريانغزو.

صخرتا ريانغزو

هاتان صخرتان قرب الساحل بعد صخرة سينسون.

تشبهان الزوجين القائمين غير المتآلفين.

تتناقل عنهما قصة تقول إن الزوج والزوجة اللذين زارا جبل تشيلبو في قديم الزمان لمشاهدة منظره تحولا إلى صخرتين بعد الشجار.

- الأسطورة -

شجار لا نهاية له

في القديم، جاء زوج يحب المشاهدة مع زوجته إلى تشيلبو البحري وهو يشاهد منظر جبل تشيلبو، ولكن زوجته أصرت على عدم السير أكثر من الآن.

كانت الرحلة ستنتهي بمشاهدة صخرة سونّيو وبوابة دال.

لاطفها الزوج قائلا إنه سيعود بعد المشاهدة بمفرده، ولكن الزوجة مانعته بحجة الخوف.

فصرخ لها الزوج وهو يضرب الأرض بقدميه: أواه، هيا من هنا حالا!

رغما عنه، لم يستطع المغادرة تاركا زوجته بوحدها.

فأعاد ملاطفتها من جديد ولكنه دون جدوى.

يقال إنهما تحجرا هنا صخرة بعد الشجار المتواصل.

قمة زولسونغ

هذه قمة الصخور التي تظهر بعد صخور ريانغزو.

تشكل المناظر الطبيعية الخلابة بكل معنى اسمها.

تقوم القمة فوق القمة والصخور فوق الصخور حتى تخفق بروح الرجولة الصامدة بينما تزينها أشجار الصنوبر والبلوط والقيقب وشجيرات الزهور المختلفة حسب الفصول.

تشكل قمة زولسونغ منظرا جميلا سحريا للغاية عند طلوع الشمس حتى يستحق تسميتها بمانمولسانغ الآخر في تشيلبو البحري.

صخرة سوننام وصخرة سوننيو

هاتان صخرتان قائمتان بعد قمة زولسونغ. يبعدان قليلا بعضهما البعض فتسمى الصخرة في الشمال بصخرة سونّام والصخرة على شاطئ البحر بصخرة سونّيو.

تبدوان كأن الحوري والحورية في السماء تحجرا كصخرة لشدة جمال منظر قمة زولسونغ.

- الأسطورة -

بقاء الحوري والحورية في جبل تشيلبو

في قديم الزمان، نزلت الحوريات من السماء لمشاهدة جبل تشيلبو. مرت الساعات حتى حان الوقت لصعودهن إليها. صعدت الحوريات بغلالاتهن المجنحة باستثناء الحورية وونها المفتونة بمنظر قمة زولسونغ. أرسل ملك السماء الحوري ووغمو لإحضارها.

لكن تشيلبو البحري أخذ لبه أيضا هو الذي يطل على منظره من السماء. (يا له من مكان جميل، لذا لم يعدن الحوريات من الأرض.)

نزل إلى مكان توجد فيه الحورية وونها مفكرا هكذا، فكانت جالسة وسط المنظر الخلاب حتى خفق قلبه لصورتها الجميلة.

انجذب إلى فكرة العيش معها في هذا المكان ذي المناظر الخلابة، بدلا من العودة معها إلى السماء ومواصلة العيش الممل بمشاهدة المناظر الطبيعية الرتيبة على الغيوم حسب

قواعد عالم السماء.

- يا وونها، ما رأيك في العيش هنا معي؟

دهشت الحورية لصوته الحار هذا ومع ذلك، لم تعرف كيف تجيب لأنها كانت تتأمله دائما مخفية مشاعر الحب له في قلبها.

- يا وونها، لماذا لا تجيبين، ألا تحبينني ؟

(آه، كلا)

ولكنها لم ترد عليه.

يقال إن الحوري الذي يكون في انتظار الجواب والحورية الساذجة التي تتخبط في أمرها دون أن تعرف كيف ترد تحجرا كما هما عليه.

بوابة دال

هذه بوابة طبيعية بارتفاع ١٩ مترا وطول ١٢ مترا وعرض ٣,٥ إلى ٥ أمتار، وطرفها الواحد في مياه البحر والآخر متجذر في الجرف الصخري. تسمى ببوابة دال لأن شكلها مماثل للقمر.

تحكي الأسطورة أن القمر الذي طلع من بحر كوريا الشرقي استقر فوق الصخرة هنا طول الليل،

بوابة دال

مفتونا بمنظر تشيلبو البحري وفي النهار أيضا استراح هنا وهو يتمتع بمشاهدة تشيلبو البحري جميل المناظر الطبيعية.

ينساق الناس من تلقاء أنفسهم إلى مناظر بوابة دال التي تتدفق إليها الأمواج بلا انقطاع.

موسودان

هذه جرف صخري في أقصى جنوب تشيلبو البحري بجبل تشيلبو. إذ أن طبقة البازلت الأحمر الداكن امتدت إلى البحر مشكلا جرفا عاليا بارتفاع ٧٨ مترا.

إن البحر قبالة موسودان شديد العواصف حتى لا تهدأ الأمواج على مدار السنة، وعلى شاطئها الشرقي، تصطدم السيول الهائجة من جهة الشمال بالصخور حتى تشكل دوامة ناثرة رذاذ المياه الأبيض. نظرا لأن هذا المشهد يبدو كرقص، يسمى هنا بموسودان.

يطل موسودان على المناظر المهيبة للمياه الزرقاء في بحر كوريا الشرقي، والأمواج العاتية التي تتمزق تحتها مصطدما بالصخور.

منطقة موغيهو

إنها إحدى المناطق المشهورة في تشيلبو البحري، والتي تشتمل على بحيرة موكي الواقعة في أقصى شمال منطقة جبل تشيلبو والأماكن المعروفة في محيطها.

السور الجبلي في قرية زيبانغ

إذا سرت قليلا على الطريق المؤدي من أودايزين إلى قرية زيبانغ، فيظهر السور الجبلي المرتبط بالأسطورة التي تقول إن القائدين الأخ وأخته بناه بحفر التراب بالرفش الخشبي الكبير.

إنه سور ترابي على شكل كوروبونغ في سونغدوك البعيد عن مركز القرية بكيلومترين شرقا.

تكون هذا السور من الجروف بارتفاع ٥٠ مترا تقريبا في الشرق والغرب والشمال، وفي الجنوب

ينساب جدول ينصب إلى بحيرة موغي ونهر أورانغ مما يشكل حصنا طبيعيا.

بحيرة موغي

إنها بحيرة طبيعية تقع مستطيلا من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي في مكان جميل المناظر في جنوب السور الجبلي في قرية زيبانغ.

نظرا لأنها تقع في مكان هادئ وارف، تتميز بالمناظر الخلابة للغاية حتى تسمى مناظرها بأفضل المناظر في كوانبوك.

مياهها صافية جدا وتعيش فيها أسماك المياه العذبة مثل سمك بايكريون والسمك العاشب والشبوط البوري والكرب والسلور بالإضافة إلى المحار.

إن النزهة على متن السفينة أو الزورق فيها ممتعة ولكن الأفضل منها هو صيد الأسماك بالصنارة.

جناح تشانغريولسا

بني هذا الجناح داخل السياج الحجري في جنوب بحيرة موغي.

يبلغ عرض الواجهة ٣,٣ مترا وعرض الجانب ٢,٧ متر. يحوي النصبين.

وفي مقربة منه، يوجد نصب آخر محاط بالسياج الحجري.

أقيمت هذه الأنصاب الثلاثة في أواخر القرن التاسع عشر.

صخرة بوتشو وصخرة بودو

إذا وصلت إلى مركز قرية موغي في الجنوب بعد مشاهدة أنصاب تشانغريولسا، تظهر الصخرتان الغريبتان على شكل البوذا والإسطبة في قمة الجبل الغربي.

تبدأ هنا مشاهدة المناظر الساحلية الخلابة في تشيلبو البحري بركوب السفينة في مرفأ أودايزين.

مرافق الخدمات

فندق وايتشيلبو

يقع فندق وايتشيلبو في مكان مغطى بالصخور الطبيعية والغابات الكثيفة.

توجد فيه ٣ غرف للعائلة و١١ غرفة للفردين والأخرى لثلاثة أفراد.

يقدم الفندق أطباق البقول البرية المعروفة كالأغذية الصحية الطبيعية بما فيها فطر الصنوبر والبوليطس.

الأنزال

تقع الأنزال في المكان الرائع على ساحل تشيلبو البحري بما يتلاءم مع العادات القومية والجمال المعاصر.

تتألف من ٢٠ جناحا ومنه ٩ أجنحة من المسكن ذات الطابق الواحد من طراز كوري، و٥ أجنحة من المسكن المدرج من طراز شرقي، و٦ أجنحة من طراز غربي.

تقدم الأنزال خدمات مفعمة بالنفحات القومية لا يمكن إيجادها في الفنادق أو أماكن السياحة الأخرى، مثل صنع الشعيرية والكعك الأرزي والكيمتشي ولعب سيروم من عادات شعبنا

التقليدية المتفوقة.

هذا وتقدم أطباق المنتجات البحرية المتميزة مثل خيار البحر وبلح البحر والبطلينوس والخس البحري والحبار، فضلا عن شعيرية نشا الآروروت، المنتج الخاص في جبل تشيلبو.

البلاج والفندق

يوجد البلاج على بعد حوالي ٢٠٠ متر عن الأنزال.

إنه بلاج رائع لأن صخور زول الأشبه بحواجز الأمواج الطبيعية توجد على بعد ١٠٠ متر عن الخط الساحلي.

يمكن للزوار أن يقضوا أوقات الراحة المفرحة في ساحة الرمال البيضاء وصخور زول وهم يأكلون المنتجات البحرية المصطادة بأيديهم مثل أذن البحر وقنفذ البحر، متمتعين بمشاهدة مناظر تشيلبو البحري الجميلة.

يتألف الفندق من الطابقين. في الطابق الأرضي توجد قاعة وغرف الطعام وحجرات الدوش للرجال والنساء وكشك إعارة الأدوات الرياضية البحرية وقاعة البليارد.

وفي الطابق الأول، توجد ٩ غرف للنوم وقاعة الأكل وكشك المشروبات.

يقدم الفندق أطباق المنتجات البحرية المختلفة والمنتجات الخاصة اللذيذة والمغذية في جبل تشيلبو بما يتلاءم مع أذواق الزبائن. على الأخص، ذاع صيت المنتجات البحرية المغلية في الكسلولة ومخلل خيار البحر.

تسلق جبل تشيلبو

تحرير: باك سونغ إيل

ترجمة: رو سونغ كوم

الناشر: دار النشر باللغات الأجنبية
جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

الإصدار: نيسان/ أبريل ٢٠٢٦

رقم : ٢٥٠٨٨٠٣٩٣٤٥٧

E-mail: flph@star-co.net.kp
http://www.korean-books.com.kp

دار النشر باللغات الأجنبية
جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
٢٠٢٦

ISBN 978-9946-0-2801-9